ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية

مع رفع الالتباس عن رموزها

المجلد الثامن

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-75-6



دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com '- mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥- كتاب الأدب

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾[١]

• [٥٩٧٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ عَيْزَارٍ[٢] أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «**الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا**» قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ[٣]؟ قَالَ : «**ثُمَّ[٤] بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**» قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

---

(١) [العنكبوت : ٨] . زاد لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «﴿ حُسْنًا ﴾» . وهكذا في جميع النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية ، ونبه عليه القسطلاني ، والرواية التي شرح هو عليها : «باب : البر والصلة ووصينا» إلخ . وهي نسخة المتن المطبوع فليعلم . اهـ ، مصححه .

(٢) للأصيلي : «الْعَيْزَارِ» .

(٣) «ثم أيّ» كذا هو في الفرع المعتمد بيدنا من غير تنوين ، وفي القسطلاني قال الفاكهاني : «الصواب عدم تنوينه ؛ لأنه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر الجواب ، والتنوين لا يوقف عليه إجماعًا ، فتنوينه ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتىٰ بما بعده» . اهـ .

(٤) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

* [٥٩٧٤] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢]

٢- بَابٌ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟

• [٥٩٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ[٢] الْقَعْقَاعِ ابْنِ[٣] شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ[٥] بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»[٦]، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»[٦]، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ».

وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، مِثْلَهُ.

٣- بَابٌ لَا يُجَاهِدُ[٧] إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

• [٥٩٧٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ[٢] قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ. ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ،

---

(١) قوله: «بن سعيد» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح. وللأصيلي، وأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وابْنُ شُبْرُمَةَ» كذا في اليونينية بزيادة الواو قبل لفظ: «ابن»، قال في «الفتح»: «والصواب حذفها فإن رواية ابن شبرمة وهو عبدالله عم عمارة قد علقها المصنف عقب رواية عمارة. اهـ من القسطلاني».

(٤) للأصيلي: «النبي».

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «الناسِ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قال: ثُمَّ أُمُّكَ».

* [٥٩٧٥] [التحفة: خ م ق ١٤٩٠٥]

(٧) كذا لأبي ذر بكسر الهاء، وعليه صح. وللأصيلي: «يُجاهَدُ» بفتحها.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أُجَاهِدُ؟ قَالَ : «لَكَ[(١)] أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .

٤- بَابُ لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

• [٥٩٧٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٢)] ﷺ : «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «**يَسُبُّ الرَّجُلُ[(٣)] أَبَا[(٤)] الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ**»[(٥)] .

٥- بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ

• [٥٩٧٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[(٦)] نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَمَالُوا[(٧)] إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ[(٨)]** ،

---

(١) «لك أبوان» كذا في اليونينية ، وفي الفرع المكي : «أَلَكَ» .

* [٥٩٧٦] [التحفة : خ م د ت س ٨٦٣٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٣) ليس عند الأصيلي ، وأبي الوقت .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وقبلهم صح : «فَيَسُبُّ أُمَّهُ» وبعده صح .

* [٥٩٧٧] [التحفة : خ م د ت ٨٦١٨]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٧) للأصيلي : «فَأَوَوْا» .

(٨) للأصيلي : «جَبَلٍ» .

فَانْحَطَّتْ(١) عَلَىٰ فَمِ(٢) غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ(٣) عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ(٤) عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَاءَ(٥) بِيَ الشَّجَرُ(٦)، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ(٧)، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ(٨) عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً(١) نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً(٩) حَتَّىٰ(١٠) يَرَوْنَ(١١) مِنْهَا السَّمَاءَ(١٢)، وَقَالَ(١٣)

(١) عليه صح.
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَىٰ بَابِ».
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَطَابَقَتْ».
(٤) **رحت**: الرواح: العود إلى البيت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روح).
(٥) هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا. والذي في متن القسطلاني: «نأىٰ بي الشجر» وهما بمعنىٰ بَعُدَ.
(٦) لأبي ذر عن المستملي: «السَّحَرُ يوما» بالسين والحاء المهملتين.
(٧) **بالحلاب**: هو اللبن الذي يُحلب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حلب).
(٨) **يتضاغون**: يصيحون ويبكون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضغو).
(٩) ليس عند الأصيلي.
(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فرجة يرون منها السماء».
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «حتَّىٰ رَأَوْا». وفي القسطلاني ما نصه: «حتىٰ يرون منه السماء» بإثبات النون لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وبحذفها له عن الكشميهني. اهـ فحرر.
(١٢) لأبي ذر عن الحموي: «وقص الحديث بطوله».
(١٣) من هنا لآخر الحديث لأبي ذر عن المستملي والكشميهني.

الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ[١] عَمٍّ أُحِبُّهَا، كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ[٢] النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ[٣] عَنْهَا، اللَّهُمَّ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ[٤] فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا، فَفَرَجَ[٥] لَهُمْ فُرْجَةً[٥]، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ[٦] أَرُزٍّ[٧]، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا[٨]، فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي، وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ : اذْهَبْ إِلَىٰ ذَٰلِكَ[٩] الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي! فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ ذَٰلِكَ[٩] الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا، فَأَخَذَهُ[١٠] فَانْطَلَقَ بِهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ، فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتُ». (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «الرَّجُلُ».

(٣) «الخاتم فقمت» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا مصححا عليها، وفي القسطلاني : «ولا تفتح الخاتم إلا بحقِّه». اهـ.

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٥) صحح على أولها.

(٦) بفرق : مكيال يسع اثني عشر مدًّا، ومقداره عند الجمهور (١٢,٦) كيلو جرامات. (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤٥).

(٧) للمستملي والكشميني : «أُرْزٍ». (٨) على آخره صح.

(٩) «تِلْكَ» : لأبي ذر عن الكشميهني وكذا للأصيلي.

(١٠) على حاشية البقاعي : «فأخذها» ونسبه لنسخة.

* [٥٩٧٨] [التحفة : خ ٧٤٩٤]

٦- بَابٌ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبَائِرِ [١]

• [٥٩٧٩] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ [٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعَ [٣] وَهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ [٤]، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

• [٥٩٨٠] حدثني [٥] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» قُلْنَا [٦]: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا [٧] حَتَّىٰ قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ.

• [٥٩٨١] حدثني [٨] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «قاله ابن عمرو عن النبي ﷺ». وللأصيلي: «قاله عبدالله ابن عمرو عن النبي ﷺ».
(٢) للأصيلي: «المغيرة بن شعبة».
(٣) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «وَمَنْعًا».
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح: «قِيلًا وَقَالًا».
* [٥٩٧٩] [التحفة: خ م س ١١٥٣٦]
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقلنا».
(٧) على حاشية البقاعي: «يكررها» ونسبه لنسخة.
* [٥٩٨٠] [التحفة: خ م ت ١١٦٧٩]
(٨) عليه صح.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ».

فَقَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟»، قَالَ: «قَوْلُ الزُّورِ»، أَوْ قَالَ: «شَهَادَةُ الزُّورِ»، قَالَ شُعْبَةُ: وَ(١) أَكْثَرُ(٢) ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: «شَهَادَةُ الزُّورِ».

٧- بَابُ صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

• [٥٩٨٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بْنَةُ(٣) أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي(٤) رَاغِبَةً(٥) فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: آصِلُهَا(٤)؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾(٦).

٨- بَابُ صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمَّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

• [٥٩٨٣] وقال(٧) اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ(٤) عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَ: قَدِمَتْ

---

(١) صحح عليه، وليس عند أبي ذر.
(٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «أَكْبَرُ».
* [٥٩٨١] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٧]
(٣) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «بِنْتُ».
(٤) عليه صح.
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَهِيَ رَاغِبَةٌ».
(٦) [الممتحنة: ٨].
* [٥٩٨٢] [التحفة: خ م د ١٥٧٢٤]
(٧) عليه صح وعلامة التأخير عند أبي ذر عقب حديث ابن عباس التالي.

أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِهِمْ ، إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِيهَا[١] ، فَاسْتَفْتَيْتُ[٢] النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ[٣] : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ[٤] ، قَالَ : «نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكِ» .

• [٥٩٨٤] **حدثنا**[٥] يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : - يَعْنِي[٦] النَّبِيَّ ﷺ - يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالصِّلَةِ .

٩- بَابُ صِلَةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ

• [٥٩٨٥] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

---

(١) عليه صح ، وللأصيلي : «ابْنِهَا» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَاسْتَفْتَت» ، وبعده صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَتْ» .

(٤) قوله : «وَهْيَ راغبة» بسكون الهاء . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «وهي راغبة أَفَأَصِلُهَا» بكسر الهاء ، وزيادة : «أفأصلها» .

* [٥٩٨٣] [التحفة : خ م د ١٥٧٢٤]

(٥) عليه صح وعلامة التقديم عند أبي ذر على حديث أسماء السابق .

(٦) قوله : «فقال : يعني : . . . إلخ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا ، والذي في النسخة المطبوعة وعليها شرح القسطلاني : «فقال : فما يأمركم -يعني : النبي ﷺ فقال : يأمرنا . .» إلخ ، فليعلم اهـ مصححه .

* [٥٩٨٤] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠]

بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : رَأَىٰ عُمَرُ حُلَّةَ[١] سِيَرَاءَ[٢] تُبَاعُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ ، وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ[٣] ، قَالَ[٤] : **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ[٥] لَهُ»** . فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ : **«إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا[٦] ، أَوْ تَكْسُوهَا»** . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ[٧] إِلَىٰ أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .

١٠- بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ

• [٥٩٨٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ[٨] عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ .

---

(١) ولأبي ذر وعليه صح : «حُلَّةً» بالتنوين .

حلة : هي ثياب ذات خطوط . والحلة لا تكون إلا من ثوبين . وقيل : إنما تكون حلة إذا كانت جديدة . وقيل : الحلل برود اليمن . (انظر : هدي الساري) (ص١١٣)

(٢) **سيراء :** نوع من البرود يخالطه حرير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سير) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الوفدُ» . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٥) **خلاق :** حظ ونصيب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلق) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِتبيعَها» .

(٧) عليه صح ورقم له بعلامة أبي ذر . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فأرسل عمر بها» ، وعليه صح .

* **[٥٩٨٥] [التحفة : خ ٧٢١٤]**

(٨) عليه صح .

* **[٥٩٨٦] [التحفة : خ م س ٣٤٩١]**

• [٥٩٨٧] حدثني[(١)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ[(٣)] عُثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا ، سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا لَهُ! مَا لَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَرَبٌ[(٤)] مَا لَهُ**» فَقَالَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ : «**تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، ذَرْهَا[(٥)]**» ، قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ[(٦)] .

١١- بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ

• [٥٩٨٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : إِنَّ[(٧)] جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ**» .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .
(٢) ولأبي ذر وعليه صح : «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ» .
(٣) عليه صح
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَرِبَ» بكسر الراء . قال عياض إن أبا ذر رواه : «أَرَبٌ» بفتح الجميع ، وهنا كما قد تراه عنه فليعلم . اهـ من اليونينية ، وليحرر .
أرب : حاجة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أرب)
(٥) ذرها : دعها . (انظر : فتح الباري) (١/ ١١٨) .
(٦) **راحلته** : الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .
* [٥٩٨٧] [التحفة : خ م س ٣٤٩١]
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أخبره أن» . بدلًا من : «قال إن» .
* [٥٩٨٨] [التحفة : خ م د ت ٣١٩٠]

١٢- بَابُ مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ[1] الرَّحِمِ

• [٥٩٨٩] حدثني[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ[3] لَهُ فِي أَثَرِهِ[4]، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

• [٥٩٩٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

١٣- بَابُ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

• [٥٩٩١] حدثني[5] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لِصِلَةِ». (٢) عليه صح.

(٣) رقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح.

ينسأ: يُؤَخَّر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نسأ)

(٤) **أثره**: أجله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أثر).

* [٥٩٨٩] [التحفة: خ ١٣٠٧٠]

* [٥٩٩٠] [التحفة: خ م ١٥١٦]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

قَالَتْ : بَلَىٰ يَا رَبِّ[(١)] ، قَالَ : فَهُوَ لَكِ » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ »[(٢)] .

• [٥٩٩٢] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ[(٣)] الرَّحِمَ شِجْنَةٌ[(٤)] مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ » .

• [٥٩٩٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي[(٥)] مُزَرِّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -[(٦)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الرَّحِمُ شِجْنَةٌ[(٧)] ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ » .

---

(١) ولأبي ذر وعليه صح : «وَرَبِّ» هي بحذف ياء المتكلم في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا . والذي في القسطلاني : «وَرَبِّي» .

(٢) [محمد : ٢٢] .

* [٥٩٩١] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٢]

(٣) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

(٤) بكسر أوله وعليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «شُجْنَةٌ» بضمها . قال في «الفتح» : «ويجوز فتح الأول وضمه رواية ولغة» . اهـ .

شجنة : قرابة مشتبكة كاشتباك العروق . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : شجن)

* [٥٩٩٢] [التحفة : خ ١٢٨٢٣]

(٥) عليه صح . (٦) ليس عند أبي ذر .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «شُجْنَةٌ» بضم الشين .

* [٥٩٩٣] [التحفة : خ م ١٧٣٥١]

١٤- بَابٌ يَبُلُّ الرَّحِمَ[١] بِبَلَالِهَا

• [٥٩٩٤] حدثنا[٢] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ - يَقُولُ: «**إِنَّ آلَ أَبِي**[٣] - قَالَ عَمْرٌو: فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ - **لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**».

زَادَ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «**وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا**[٤]» يَعْنِي: أَصِلُهَا بِصِلَتِهَا[٥].

١٥- بَابٌ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

• [٥٩٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «تُبَلُّ الرَّحِمُ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) لأبي ذر عن المستملي: «أبي فُلانٍ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «ببلاها»، هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا ومنها الفرع، وقال القسطلاني: ولأبي ذر: «ببلائها» بهمزة بعد الألف.

(٥) قوله: «يعني أصلها بصلتها» ليس عند «ق» وأبي ذر، وفي موضعه صح. وفي نسخة وعليه صح: «قال أبوعبدالله: «ببلاها» كذا وقع، وببلالها أجود وأصح، وببلاها لا أعرف له وجهًا» و«قال أبوعبدالله» ليس عند أبي ذر و«ببلاها» الأولى ثبت لأبي ذر وعليه صح.

* [٥٩٩٤] [التحفة: خ م ١٠٧٤٤]

النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنِ**[١] **الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ**[٢] **رَحِمُهُ وَصَلَهَا**» .

١٦- بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

• [٥٩٩٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ[٣] بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ ، وَعَتَاقَةٍ ، وَصَدَقَةٍ ، هَلْ[٤] لِي فِيهَا مِنْ[٥] أَجْرٍ؟ قَالَ حَكِيمٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ**» .
وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ : أَتَحَتَّثُ[٦] .

وَقَالَ[٧] مَعْمَرٌ ، وَصَالِحٌ ، وَابْنُ الْمُسَافِرِ : أَتَحَنَّثُ[٨] .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : التَّحَنُّثُ : التَّبَرُّرُ[٩] .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قُطِعَتْ رحمه» بضم القاف وكسر الطاء .
* [٥٩٩٥] [التحفة : خ د ت ٨٩١٥]
(٣) **أتحنث** : أتقرب إلى الله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنث) .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «هل كان لي فيها أجرٌ» .
(٥) قوله : «من» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٦) قوله : «ويقال . . . إلى هنا» عليه صح ، ورمز له بعلامة التأخير عن التي بعدها عند أبي ذر .
(٧) عليه صح وإلى قوله : «أتحنث» ، عليه علامة التقديم عند أبي ذر مقدما عن الفقرة السابقة .
(٨) عليه صح ، «أتحنث» هي بالثاء المثلثة في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا ، وقال القسطلاني : بالمثناة الفوقية أيضًا وهي مصحح عليها في الفرع . اهـ .
(٩) **التبرر** : طلب البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برر) .

وَتَابَعَهُمْ[١] : هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ .

١٧- بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّىٰ تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَازَحَهَا

• [٥٩٩٧] حدثنا[٢] حِبَّانُ[٣] ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَنَهْ سَنَهْ» - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ - قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي[٤] أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْهَا» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْلِي وَأَخْلِقِي[٥] ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيَتْ[٦] حَتَّىٰ ذَكَرَ ، يَعْنِي : مِنْ بَقَائِهَا[٧] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تابعه» بالإفراد .

* [٥٩٩٦] [التحفة : خ م ٣٤٣٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) بعده على حاشية البقاعي : «ابن موسى» ونسبه لنسخة .

(٤) **فزبرني** : فنهرني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبر) .

(٥) «وأخلقي» بالقاف . و«اخْلُفِي» عليه صح صح ، بهامش الفرع الذي بأيدينا أنها هكذا في المواضع الثلاثة باليونينية ، ولم يبين هذه الرواية لمن هي ، وقال القسطلاني : نسبها في «المصابيح» لأبي ذر ، أي : واكتسي خَلَفَهُ . اهـ .

(٦) قال القسطلاني : ولأبي ذر عن الكشميهني : «فبقي دهرًا» أي القميص ، وفي رواية الكشميهني : «حتى ذَكِنَ دهرًا» . اهـ .

(٧) قوله : «يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا» علم عليه بعلامة السقوط من غير رقم .

* [٥٩٩٧] [التحفة : خ د ١٥٧٧٩]

١٨- بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

وَقَالَ[١] ثَابِتٌ: عَنْ أَنَسٍ، أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ.

• [٥٩٩٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ! وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«هُمَا رَيْحَانَتَايَ[٢] مِنَ الدُّنْيَا»**.

• [٥٩٩٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا[٣] ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: **«مَنْ يَلِي[٤] مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا[٥]، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»**.

• [٦٠٠٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) من قوله: «وقال ثابت... إلى قوله: وشمه» ليس عند المستملي.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَيْحانَتِي». وله عن الحموي والمستملي: «رَيْحانِي».

* [٥٩٩٨] [التحفة: خ ت ٧٣٠٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ومعها».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «من بُلِيَ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِشَيْءٍ».

* [٥٩٩٩] [التحفة: خ م ت ١٦٣٥٠]

سُلَيْمٍ[(١)] ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[(٢)] ، فَصَلَّىٰ فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَ[(٣)] ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا[(١)] .

• [٦٠٠١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا[(٤)] ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ** » .

• [٦٠٠٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تُقَبِّلُونَ[(٥)] الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ** » .

• [٦٠٠٣] **حدثنا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ،

---

(١) عليه صح .

(٢) **عاتقه :** هو من المنكب إلى أصل العنق . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٦٦) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «وضعها» .

* **[٦٠٠٠] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤]**

(٤) عليه صح صح . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح ، وعزاه عياض للأصيلي : «جالسٌ» .

* **[٦٠٠١] [التحفة : خ ١٥١٦٧]**

(٥) للكشميهني : «أَتُقَبِّلُونَ» .

* **[٦٠٠٢] [التحفة : خ ١٦٩١٣]**

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ[(١)]، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ[(٢)] قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي[(٣)]، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: **«أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟»** قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَلَّا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: **«لَلَّهُ[(٤)] أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا»**.

١٩- بَابٌ[(٥)] جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ[(٦)] مِائَةَ جُزْءٍ

• [٦٠٠٤] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ[(٧)]، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ[(٦)] مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ»**.

---

(١) للكشميهني: «قدم على النبي ﷺ بِسَبْيٍ».

سبي: مَا غُلِب عَلَيْهِ من بني آدم واسترق. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠٦).

(٢) رقم فوقه بعلامة نسخة.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «قد تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا بِسِقْيٍ».

(٤) عليه صح.

* **[٦٠٠٣] [التحفة: خ م ١٠٣٨٨]**

(٥) رقم له للحموي.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الرحمة في مائة».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني».

* **[٦٠٠٤] [التحفة: خ ١٣١٦١]**

٢٠- بَابُ قَتْلِ الْوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ[١]

• [٦٠٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». ثُمَّ قَالَ: أَيُّ؟[٢] قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ[٣] مَعَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ[٤] جَارِكَ». وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾[٥].

٢١- بَابُ[٦] وَضْعِ[٧] الصَّبِيِّ فِي الْحِجْرِ

• [٦٠٠٦] حدثنا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجْرِهِ يُحَنِّكُهُ[٩]، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ.

---

(١) الباب بغير تنوين وعنوان الترجمة للحموي. ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «بابٌ أي الذنب أعظمُ».
(٢) قوله: «ثم قال أي»، عليه صح، وليس عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «قُلْتُ ثُمَّ أي».
(٣) للكشميهني: «أن يَطْعَمَ».
(٤) **حليلة**: زوجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حلل).
(٥) [الفرقان: ٦٨]. وزاد لأبي ذر وعليه صح: «الآية».
* [٦٠٠٥] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠]
(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وضعُ» بالرفع.
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».
(٩) **يحنكه**: التحنيك: مضغ التمر ودلك حنك الصبي به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنك).
* [٦٠٠٦] [التحفة: خ ١٧٣٢١]

٢٢- بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ

• [٦٠٠٧] حدثنا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ - يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى[٢]، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا**».

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ التَّيْمِيُّ: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ، قُلْتُ: حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ[٣].

٢٣- بَابٌ حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

• [٦٠٠٨] حدثنا[١] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ - وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ - لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «الآخر».

(٣) بعده على حاشية البقاعي: «قيل لأبي عبدالله من يقول عن علي؟ قال: ثنا عبدالله بن محمد عنه» وقال: «هو أصل في نسخة البرزالي».

* [٦٠٠٧] [التحفة: خ س ١٠٢]

يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[1] ، وَإِنْ كَانَ[2] لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا[3] مِنْهَا .

٢٤- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

• [٦٠٠٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»** : وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ : السَّبَّابَةِ[4] وَالْوُسْطَى .

٢٥- بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ

• [٦٠١٠] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ»** .

---

(١) **قصب** : هو : لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف . والقَصَب من الجوهر : ما استطال منه في تجويف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قصب) .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله ﷺ» .

(٣) عليه صح .

خلتها : أهل ودها وصداقتها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلل) .

* [٦٠٠٨] [التحفة : خ م ١٦٨١٥]

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «السَّبَّاحَةِ» .

* [٦٠٠٩] [التحفة : خ د ت ٤٧١٠]

* [٦٠١٠] [التحفة : خ ت ١٨٨١٨]

• [٦٠١١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٦- بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمِسْكِينِ

• [٦٠١٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ: «**السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». وَأَحْسِبُهُ قَالَ - يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ -: «**كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ**(٢)**، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ**».

٢٧- بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

• [٦٠١٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ(٣) مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا(٤)، وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا(٥) فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا(٦) رَحِيمًا، فَقَالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ،**

* [٦٠١١] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٩١٤]
(١) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».
(٢) **يفتر**: يضعف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فتر).
* [٦٠١٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٩١٤]
(٣) **شببة**: جمع شابّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شبب).
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «اشتقنا إلى أَهْلِنَا».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «في أهلينا».
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وكان رَقِيقًا».

وَمُرُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، وَإِذَا[(١)] حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ[(٢)] أَكْبَرُكُمْ » .

• [٦٠١٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ[(٣)] عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ[(٤)] مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ[(٥)] : « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ » .

• [٦٠١٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ - وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ - : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فإذا» .

(٢) «ثم ليؤمكم» لأبي ذر وعليه صح : «وَلْيَؤُمَّكُمْ» .

* [٦٠١٣] [التحفة : ع ١١١٨٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «واشْتَدَّ» .

(٤) **الثرى** : التراب النَّدِيّ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثرا) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فقال : نعم ، في كل» .

* [٦٠١٤] [التحفة : خ م د ١٢٥٧٤]

أَحَدًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : «لَقَدْ حَجَّرْتَ[١] وَاسِعًا» . يُرِيدُ : رَحْمَةَ اللَّهِ .

• [٦٠١٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ ، وَتَوَادِّهِمْ ، وَتَعَاطُفِهِمْ ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**» .

• [٦٠١٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا ، فَأَكَلَ[٣] مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ**»[٤] .

• [٦٠١٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ**» .

---

(١) **حجرت** : ضيقت ما وسعه الله ، وخصصت به نفسك دون غيرك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجر) .

* [٦٠١٥] [التحفة : خ ١٥١٦٦]
* [٦٠١٦] [التحفة : خ م ١١٦٢٧]

(٢) قوله : «بن مالك» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَأْكُلُ» .

(٤) «إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» لأبي ذر : «إلَّا كان له به صدقةٌ» ، وعلى : «به» صح ، والتنوين في «صدقة» عليه صح .

* [٦٠١٧] [التحفة : خ م ت ١٤٣١]
* [٦٠١٨] [التحفة : خ م ٣٢١١]

٢٨- بَابُ[1] الْوَصَاةِ[2] بِالْجَارِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا[3]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾[4] .

• [٦٠١٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ[5] بِالْجَارِ ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» .

• [٦٠٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» .

٢٩- بَابُ إِثْمِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ[6]

﴿يُوبِقۡهُنَّ﴾[7] : يُهْلِكْهُنَّ .

---

(١) في نسخة : «كتاب الوصاة» ، وفي نسخة أخرىٰ : «كتاب البر والصلة وقول الله» إلخ .

(٢) قوله : «الوصاة» هي هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا بدون همزة بعد الألف ، وضبطها القسطلاني بهمزة بين الألف وتاء التأنيث ، فحرر . اهـ مصححه .

(٣) وقع هنا لأبي ذر وعليه صح : «﴿إِحۡسَٰنٗا﴾ الآية» .

(٤) [النساء : ٣٦] .

(٥) لأبي ذر : «جبريل يوصيني» وعليه صح .

* [٦٠١٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٧٩٤٧]

* [٦٠٢٠] [التحفة : خ م ٧٤٢١]

(٦) (بوايقه) هي بياء مثناة منقوطة من تحت في جميع النسخ التي بأيدينا ، وكذا ضبطها القسطلاني بكسر المثناة التحتية ومقتضى القواعد الصرفية أن «البائقة» بالهمز وكذا جمعها . اهـ مصححه .

بوائقه : غوائله وشروره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بوق) .

(٧) [الشورىٰ : ٣٤] .

﴿مَّوْبِقًا﴾[١] : مَهْلِكًا[٢] .

• [٦٠٢١] حدثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «وَ اللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» ، قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ[٣]؟ قَالَ : «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ» .

تَابَعَهُ : شَبَابَةُ ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ : عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠- بَابٌ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا

• [٦٠٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ[٤] : الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا ، وَلَوْ فِرْسِنَ[٥] شَاةٍ» .

---

(١) [الكهف : ٥٢] .
(٢) بفتح اللام وكسرها معًا .
(٣) «ومن يا رسول الله» لأبي ذر : «يا رسول الله ومن» وعليه صح .
* [٦٠٢١] [التحفة : خ ١٢٠٦٠-خت ١٣٠٣٠]
(٤) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .
(٥) **فرسن** : هو عظم قليل اللحم ، وهو خف البعير ، كالحافر للدابة ، وقد يستعار للشاة فيقال : فِرسن شاة ، والذي للشاة هو الظِّلف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرسن) .
* [٦٠٢٢] [التحفة : خ م ١٤٣١٥]

٣١- بَابٌ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ

• [٦٠٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(١)] ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ[(٢)] جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ» .

• [٦٠٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ[(٣)]» . قَالَ[(٢)] : وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ[(٤)] أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ» .

٣٢- بَابُ حَقِّ الْجِوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

• [٦٠٢٥] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «بن سعيد» ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح .

(٢) عليه صح .

* [٦٠٢٣] [التحفة : خ م ق ١٢٨٤٣]

(٣) جائزته : عَطِيَّتُهُ ، وهي ما يُعْطَى للمسافر مما يَجُوزُ به مسافة يوم وليلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جوز) .

(٤) بفتح التاء وضمها معًا .

* [٦٠٢٤] [التحفة : ع ١٢٠٥٦]

سَمِعْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ : «**إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا**» .

٣٣- بَابُ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

• [٦٠٢٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**» .

• [٦٠٢٧] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**» ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ : «**فَيَعْمَلُ[٢] بِيَدَيْهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ**»[٣] . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «**فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ**» . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «**فَيَأْمُرُ[٤] بِالْخَيْرِ**» أَوْ قَالَ : «**بِالْمَعْرُوفِ**» . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «**فَيُمْسِكُ[٥] عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ**» .

---

* [٦٠٢٥] [التحفة : خ د ١٦١٦٣]
* [٦٠٢٦] [التحفة : خ ٣٠٨١]

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٢) عليه صح . «فيعملُ» هو مرفوع وكذا قوله : «ينفع» و«يتصدق» قاله شيخنا جمال الدين - يعني : ابن مالك - اهـ من اليونينية .
(٣) عليه صح .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَلْيَأْمُرْ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَلْيُمْسِكْ» .

* [٦٠٢٧] [التحفة : خ م س ٩٠٨٧]

٣٤- بَابُ طِيبِ الْكَلَامِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ**» .

• [٦٠٢٨] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ[١] بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ .

قَالَ شُعْبَةُ : أَمَّا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشُكُّ ، ثُمَّ قَالَ : «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**» .

٣٥- بَابُ الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

• [٦٠٢٩] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[٢] - قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ[٣] مِنَ الْيَهُودِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّامُ[٤] عَلَيْكُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهِمْتُهَا ، فَقُلْتُ : وَ[٥] عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَتْ : فَقَالَ

---

(١) **أشاح** : حذر كَأَنَّهُ ينظر إِلَى النَّار حِين ذكرهَا فَأَعْرض لذَلِك . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (١/ ٤٤٤) .

* [٦٠٢٨] [التحفة : خ م س ٩٨٥٣]

(٢) قوله : «زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) **رهط** : الرهط من الرجال : ما دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، وقيل : الأقارب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٤) **السام** : الموت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوم) .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ[٢] تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ: وَ[٣] عَلَيْكُمْ».

• [٦٠٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ[٤] ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٥]، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ[٦]»، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ.

٣٦- بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا

• [٦٠٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[٣] بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، إِذْ[٧] جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ[٨] أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ[٩] اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».
(٢) ولأبي ذر وعليه صح، ولغيره: «أولم تسمع».
(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
* [٦٠٢٩] [التحفة: خ م س ١٦٤٩٢]
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قال حدثنا ثابت».
(٥) قوله: «بن مالك» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٦) تزرموه: لا تقطعوا عليه بوله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زرم).
* [٦٠٣٠] [التحفة: خ م س ق ٢٩٠] (٧) «إذا جاء» كذا في اليونينية بدون رقم.
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أو طَالِبُ حَاجَةً».
(٩) عليه صح.
* [٦٠٣١] [التحفة: خ م ت س ٩٠٤٠]

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن [١] يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [٢]

﴿كِفْلٌ﴾ [٢] : نَصِيبٌ [٣] .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ [٤] : ﴿كِفْلَيْنِ﴾ [٥] : أَجْرَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ .

• [٦٠٣٢-٦٠٣٣] **حدثنا** [٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ [٧] قَالَ : « **اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا** [٨] ، **وَلْيَقْضِ** [٩] **اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ** » .

٣٨- بَابٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

• [٦٠٣٤] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

---

(١) من هنا إلى قوله : «مقيتا» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) [النساء : ٨٥] .

(٣) قوله : «كِفلٌ : نَصِيبٌ» مؤخر عند أبي ذر بعد قوله : «قال أبو موسىٰ» ، وعليه صح .

(٤) قوله : «قال أبو موسىٰ» مقدم لأبي ذر ، وعليه صح .

(٥) [الحديد : ٢٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «أو صاحبُ حَاجَةٍ» .

(٨) «فَلِتُؤْجَرُوا» كذا اللام هنا مكسورة . اهـ . من الفرع الذي بيدنا .

(٩) عليه صح . وللحموي والمستملي : «وَيَقْضِي» .

* [٦٠٣٢-٦٠٣٣] [التحفة : خ م د ت س ٩٠٣٦]

حَدَّثَنَا[1] قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ[2] أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا**».

• [٦٠٣٥] **حدثنا**[3] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ يَهُودَ[4] أَتَوُا النَّبِيَّ[5] ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ** وَالْعُنْفَ[6] **وَالْفُحْشَ**»، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ: «**أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟! رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ**».

• [٦٠٣٦] **حدثنا** أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَىٰ، هُوَ: فُلَيْحُ ابْنُ سُلَيْمَانَ[7]، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنْ خَيْرِكُمْ».

* [٦٠٣٤] [التحفة: خ م ت ٨٩٣٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) عليه صح. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «رسُولَ اللَّهِ».

(٦) «والعُنْفَ» هي بالأوجه الثلاثة، والضم أكثر قاله عياض. اهـ من اليونينية.

* [٦٠٣٥] [التحفة: خ ١٦٢٣٣]

(٧) قوله: «أبو يحيىٰ هو فليح بن سليمان» لأبي ذر وعليه صح: «أبو يحيىٰ بن سليمان هو فليح».

النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا ، وَلَا فَحَّاشًا[1] ، وَلَا لَعَّانًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ[2] : « **مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ** » .

• [٦٠٣٧] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : « **بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ** » ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ[3] النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ ، وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَا عَائِشَةُ مَتَىٰ عَهِدْتِنِي[4] فَحَّاشًا[5]؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ** » .

٣٩- بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ .

وَقال[6] أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ : ارْكَبْ إِلَىٰ هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ولا فاحِشًا» .

(٢) بفتح التاء وكسرها معًا .

المعتبة : العتاب . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٣/ ٢٩٦) .

* **[٦٠٣٦] [التحفة : خ ١٦٤٦]**

(٣) **تطلق** : انبسط وجهه وظهر البشر فيه . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣١٩) .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فاحِشًا» .

* **[٦٠٣٧] [التحفة : خ م د ت ١٦٧٥٤]**

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «وكَانَ أبو ذر» .

• [٦٠٣٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ - قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ - وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ[1] تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا»، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ[2]، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ[3]، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا[4] - أَوْ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ».

• [٦٠٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

• [٦٠٤٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا؛ إِذْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ[5] أَخْلَاقًا».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا».
تراعوا: تفزعوا، أي لا فزع عليكم. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٠٢).
(٢) **عري**: لا سرج عليه ولا غيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرى).
(٣) **سرج**: رحل الدابة الذي يوضع فوقها. (انظر: الذيل على النهاية في غريب الحديث، مادة: سرج).
(٤) **بحرًا**: واسع الجري. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بحر).
* [٦٠٣٨] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩]
* [٦٠٣٩] [التحفة: خ م تم ٣٠٢٤]
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَحْسَنُكُمْ».
* [٦٠٤٠] [التحفة: خ م ت ٨٩٣٣]

• [٦٠٤١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ[١]؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَمْلَةٌ[٢]، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا[٣]، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَاكْسُنِيهَا! فَقَالَ: «نَعَمْ». فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعَهُ! فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا.

• [٦٠٤٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٤] حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ[٥]، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»**، قَالُوا[٦]: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: **«الْقَتْلُ الْقَتْلُ»**.

---

(١) **البردة**: هي الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مُرَبَّع فيه صور تلبسه الأعراب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برد).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «هي الشملة».

شملة: كساء يُتَغَطَّى به ويُتَلَفَّف فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمل)

(٣) **حاشيتها**: حاشية كل شيء: جانبه وطرفه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حشا).

* [٦٠٤١] [التحفة: خ ٤٧٦٥]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال».

* [٦٠٤٢] [التحفة: خ م د ١٢٢٨٢]

• [٦٠٤٣] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، سَمِعَ سَلَّامَ بْنَ مِسْكِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ رضي الله عنه قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ[١]، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ، وَلَا: أَلَّا صَنَعْتَ.

٤٠- بَابُ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ

• [٦٠٤٤] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ فِي مَهْنَةِ[٢] أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٤١- بَابُ الْمِقَةِ[٣] مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ

• [٦٠٤٥] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ[٤] أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا[٥] نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ[٦]؛ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أُفَّ» بفتح الفاء المشددة.

* [٦٠٤٣] [التحفة: خ م ٤٣٦]

(٢) بفتح الميم وكسرها وعليه صح.

مهنة: خدمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مهن).

* [٦٠٤٤] [التحفة: خ ت ١٥٩٢٩]

(٣) المِقَةُ: هي المحبة.

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «العَبْدَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَحْبِبْهُ».

جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ؛ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ[1] الْأَرْضِ » .

٤٢- بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ

• [٦٠٤٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَحَتَّىٰ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ - بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ - وَحَتَّىٰ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا » .

٤٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ[2] عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[3]

• [٦٠٤٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَمْعَةَ[4] قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفُسِ ، وَقَالَ : « بِمَ[5] يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ[6] ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا » .

---

(١) ليس عند أبي ذر : «أهل» وفي موضعه صح .

* [٦٠٤٥] [التحفة : خ ١٤٦٤٠]

* [٦٠٤٦] [التحفة : خ م س ١٢٥٥]

(٢) إلىٰ هنا لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ قَوْمٍ الآية» .

(٣) [الحجرات : ١١] .

(٤) كذا بفتح الميم وسكونها .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وقال لِمَ» .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ضَرْبَ الفَحْلِ أو العبد» .

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوُهَيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : «**جَلْدَ الْعَبْدِ**» .

• [٦٠٤٨] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى : «**أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا**»؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَتَدْرُونَ**[٢] **: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**شَهْرٌ حَرَامٌ**» ، قَالَ : «**فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا**» .

٤٤- بَابُ مَا يُنْهَىٰ مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ

• [٦٠٤٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ[٣] أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**» .

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ[٤] ، عَنْ شُعْبَةَ .

---

* [٦٠٤٧] [التحفة : خ م ت س ٥٢٩٤]

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال أَتَدْرُونَ» .

* [٦٠٤٨] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨]

(٣) على حاشية البقاعي : «سألت» ونسبه لأبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «محمد بن جعفر» بدلًا من : «غندر» ، وعليه صح .

* [٦٠٤٩] [التحفة : خ م س ٩٢٩٩]

• [٦٠٥٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ[١] حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ**».

• [٦٠٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا لَعَّانًا وَلَا سَبَّابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ[٢]: «**مَا لَهُ تَرِبَ[٣] جَبِينُهُ!**».

• [٦٠٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**».

• [٦٠٥٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الدُّؤَلِيَّ».

* [٦٠٥٠] [التحفة: خ م ١١٩٢٩]

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَرِبَتْ جَبِينُهُ».

* [٦٠٥١] [التحفة: خ ١٦٤٦]

* [٦٠٥٢] [التحفة: ع ٢٠٦٢]

ابْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ**»؛ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: أَتُرَىٰ بِي بَأْسٌ(١)؟ أَمَجْنُونٌ أَنَا؟! اذْهَبْ!

• [٦٠٥٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ(٢) الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ(٣) رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ فَتَلَاحَىٰ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَإِنَّهَا رُفِعَتْ وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ**».

• [٦٠٥٥] **حدثني** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ(٤)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَىٰ غُلَامِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ(٥) ﷺ فَقَالَ لِي: «**أَسَابَبْتَ فُلَانًا؟**»

---

(١) للأصيلي: «أترىٰ بأسًا».

* [٦٠٥٣] [التحفة: خ م د سي ٤٥٦٦]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَيْلَةَ القَدْرِ» بحذف الباء.

(٣) **فتلاحىٰ**: تنازع وتخاصم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لحا).

* [٦٠٥٤] [التحفة: خ س ٥٠٧١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عن المَعْرُورِ هو ابن سُوَيدٍ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَذَكَرَنِي للنبيِّ».

قُلْتُ : نَعَـمْ ، قَالَ : «أَفَنِلْـتَ مِنْ أُمِّـهِ؟» قُلْتُ : نَعَـمْ ، قَالَ : «إِنَّكَ امْـرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» ، قُلْتُ : عَلَىٰ حِينِ[١] سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ[٢] فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ» .

٤٥- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمُ : الطَّوِيلُ ، وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ» .

وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ .

• [٦٠٥٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلَّىٰ[٣] بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ[٤] عَلَيْهَا ، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ[٥] سَرَعَانُ[٦] النَّاسِ فَقَالُوا : قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ

---

(١) قوله : «حين» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يَدَيْهِ» .

* [٦٠٥٥] [التحفة : خ م د ت ق ١١٩٨٠]

(٣) في نسخ كثيرة زيادة : «قال» قبل قوله : «صلى» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَدَيْهِ» . (٥) للحموي والمستملي : «ويَخْرُجُ» .

(٦) **سرعان :** السرعان : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرع) .

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا[(١)] الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ؟ فَقَالَ[(٢)] «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ»، قَالُوا: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقَ ذُو[(١)] الْيَدَيْنِ»؛ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ وَضَعَ[(٣)] مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

٤٦- بَابُ الْغِيبَةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا[(٤)] أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾[(٥)].

• [٦٠٥٧] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ[(٦)] رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، فَغَرَسَ

---

(١) عليه صح.

(٢) في رواية بغير عزو وعليها صح: «قال».

(٣) على حاشية البقاعي: «صنع» ونسبه لنسخة.

* [٦٠٥٦] [التحفة: خ ١٤٥٨٠]

(٤) وقع لأبي ذر هنا وعليه صح: «الآية» وليس عنده بقية الآية.

(٥) [الحجرات: ١٢].

(٦) بعسيب: الجريدة من النخل، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عسب).

عَلَىٰ هَـذَا وَاحِدًا ، وَعَلَىٰ هَـذَا وَاحِـدًا ، ثُمَّ قَالَ : «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ**(١) **عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**» .

٤٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ

• [٦٠٥٨] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ**» .

٤٨- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنِ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرِّيَبِ(٢)

• [٦٠٥٩] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ ، قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**ائْذَنُوا لَهُ ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ - أَوِ ابْنُ الْعَشِيرَةِ**» فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ! قَالَ : «**أَيْ عَائِشَةُ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ يُخَفَّفَ» . .

* [٦٠٥٧] [التحفة : ع ٥٧٤٧]

* [٦٠٥٨] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠]

(٢) عليه صح صح .

* [٦٠٥٩] [التحفة : خ م د ت ١٦٧٥٤]

٤٩- بَابٌ[١] النَّمِيمَةُ مِنَ الْكَبَائِرِ

• [٦٠٦٠] حدثنا[٢] ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ[٣] الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ: «**يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ**[٤]، **وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا فَقَالَ: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**».

٥٠- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلِهِ: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾[٥].

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[٦]، يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ: يَعِيبُ[٧].

• [٦٠٦١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ،

---

(١) لفظ: «باب» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) **حيطان**: جمع حائط وهو البستان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حوط).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «في كبيرٍ».

* [٦٠٦٠] [التحفة: خ د س ٦٤٢٤]

(٥) [القلم: ١١].

(٦) [الهمزة: ١].

(٧) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «ويَغْتابُ»، ووقع عند أبي الوقت: «يَهْمِزُ ويَلْمِزُ ويَعِيبُ واحدٌ».

قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ[١] حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ[٢]» .

٥١- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾[٣]

• [٦٠٦٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ[٤] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ - فَلَيْسَ لِلهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**» .

قَالَ أَحْمَدُ : أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادَهُ .

٥٢- بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

• [٦٠٦٣] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**تَجِدُ مِنْ شَرِّ[٥] النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ**» .

---

(١) لأبي ذر عن المستملي وعليه صح : «فقال له حُذَيْفَةُ» .

(٢) **قتات** : نَمّام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قتت) .

* [٦٠٦١] [التحفة : خ م د ت س ٣٣٨٦]

(٣) [الحج : ٣٠] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح «عَنِ المقْبُرِيِّ عن أبيه عن أبي هريرة» .

* [٦٠٦٢] [التحفة : خ س ١٣٠١٨]

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «من أَشَرّ» ، وله عن الكشميهني : «من شِرَارِ» .

* [٦٠٦٣] [التحفة : خ ١٢٣٧٢]

٥٣- بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ

• [٦٠٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ؛ فَتَمَعَّرَ(١) وَجْهُهُ وَقَالَ(٢): «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَىٰ لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

٥٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ

• [٦٠٦٥] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ(٤)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَىٰ رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ(٥) فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَمَغَّرَ» بالغين المعجمة.
فتمعَّر: تغيَّر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: معر).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

* [٦٠٦٤] [التحفة: خ م ٩٢٦٤]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسىٰ، عن أبي موسىٰ»، هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا، وفي القسطلاني: «ولأبي ذر عن ابن أبي موسىٰ» بدل قوله: «عن أبي بردة»، وحرر. اهـ مصححه.

(٥) **يطريه**: الإطراء: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طرا).

* [٦٠٦٥] [التحفة: خ م ٩٠٥٦]

• [٦٠٦٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ** - يَقُولُهُ مِرَارًا - **إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يُرَىٰ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسِيبُهُ اللَّهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَىٰ اللَّهِ أَحَدًا**[1]».

قَالَ: وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ[2]: «**وَيْلَكَ**».

٥٥- بَابُ مَنْ أَثْنَىٰ عَلَىٰ أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدٌ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: «**إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

• [٦٠٦٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ، قَالَ: «**إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ**».

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولا يُزَكَّىٰ على اللهِ أَحَدٌ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «عن خالد فقال: وَيْلَكَ».

* [٦٠٦٦] [التحفة: خ م د ق ١١٦٧٨]

* [٦٠٦٧] [التحفة: خ د س ٧٠٢٦]

٥٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ[١] وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ (تَذَّكَّرُونَ)﴾[٢]

وَقَوْلِهِ : ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾[٣].

﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ[٤] لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾[٥].

وَتَرْكِ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَىٰ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ.

• [٦٠٦٨] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؛ أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيَّ وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ - يَعْنِي : مَسْحُورًا - قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ ، قَالَ : وَفِيمَ؟ قَالَ فِي جُفِّ[٦]

---

(١) وقع هنا لأبي ذر وعليه صح : «الآية» ، وسقط عنده بقية الآية .

(٢) [النحل : ٩٠] .

(٣) [يونس : ٢٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ومَنْ بُغِي علَيهِ» قال الحافظ أبو ذر : التلاوة ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ﴾ قلت : كما في أصلي تراه ، وهو الصواب . اهـ من اليونينية .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ الآية» . [الحج : ٦٠] .

(٦) جف : هو وِعَاءُ الطَّلْع ، وهو الغِشَاءُ الذي يكون فوقه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جفف) .

طَلْعَةٍ(١) ذَكَرٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ(٢) تَحْتَ رَعُوفَةٍ(٣) فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ» ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «هَذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا ، كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ(٤) الْحِنَّاءِ» ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأُخْرِجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَّا تَعْنِي(٥) : تَنَشَّرْتَ(٦)؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي ، وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» ، قَالَتْ : وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ(٧) .

٥٧- بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ(٨) التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِهِ(٩) تَعَالَى : ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾(١٠) .

---

(١) **طلعة** : هي ما يبدو من ثمر النخل في أول ظهوره . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٤٣٤) .

(٢) **ومشاقة** : هي المشاطة ، وهي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مشق) .

(٣) **الرعوفة** : حجر يكون في قعر البئر يقعد عليه المائح ليملأ دلو الماتح ، قاله الحافظ أبوذر . اهـ من اليونينية .

(٤) **نقاعة** : هي الماء الذي يُنْقَع فيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : نقع) .

(٥) كذا لأبي ذر ، وعليه صح .

(٦) **تنشرت** : النُّشْرة : ضَرْب من الرُّقية والعِلاج ، يُعالَج به مَن كان يُظَن أن به مَسًّا من الجن ، سميت نُشْرة لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء ، أي يُكْشَف ويُزال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشر) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِلْيَهُودِ» .

* [٦٠٦٨] [التحفة : خ ١٦٩٢٨]

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «من» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقول اللَّهِ» .

(١٠) [الفلق : ٥] .

• [٦٠٦٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا[2]، وَلَا تَجَسَّسُوا[3]، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا[4]، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

• [٦٠٧٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ، أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٥٨- بَابٌ[5]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾[6]

• [٦٠٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) «تحسسوا» هو بالجيم: الطالب لغيره، وبالحاء: الطالب لنفسه، قاله الحافظ أبوذر اهـ من اليونينية.

(٣) لأبي ذر: «لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا».

(٤) تدابروا: أي لا يعطي: كل واحد منكم أخاه دُبُرَه وقفاه فيُعْرِض عنه ويهجره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبر).

* [٦٠٦٩] [التحفة: خ ١٤٦٨٦]

* [٦٠٧٠] [التحفة: خ ١٥٠١]

(٥) لفظ: «باب» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) [الحجرات: ١٢].

الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا[١] ، وَلَا تَنَاجَشُوا[٢] ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا» .

٥٩- بَابُ مَا يَكُونُ[٣] مِنَ الظَّنِّ

• [٦٠٧٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا» .

قَالَ اللَّيْثُ : كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

• [٦٠٧٣] حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ[٤] ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا ، وَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ» .

٦٠- بَابُ سَتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

• [٦٠٧٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ولا تجسسوا ولا تحسسوا» .

(٢) تناجشوا : التناجش : أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها ، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجش) .

* [٦٠٧١] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٦]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَا يَجُوزُ» .

* [٦٠٧٢] [التحفة : خ ١٦٥٥٠]

(٤) في كثير من النسخ : «حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ» .

* [٦٠٧٣] [التحفة : خ ١٦٥٥٠]

ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ**(١)**، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ**(٢) **أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ**(٣) **فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ»**.

• [٦٠٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى(٤)؟ قَالَ: **«يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ**(٥) **عَلَيْهِ فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرِّرُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، فَأَنَا**(٦) **أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ»**.

---

(١) عليه صح.

المجاهرين: من المجاهرة، وهي: أن يعمل الرجل بالليل عملاً قد ستره الله عليه فيصبح فيقول: قد عملت كذا وكذا. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٦٢).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنَ الْمُجَاهَرَةِ» وبجوارها صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وقد سَتَرَه اللَّهُ عليه».

* [٦٠٧٤] [التحفة: خ م ١٢٩١١]

(٤) **النجوى**: مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجا).

(٥) **كنفه**: ستره. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٤٣).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وَأَنَا».

* [٦٠٧٥] [التحفة: خ م س ق ٧٠٩٦]

٦١- بَابُ الْكِبْرِ

وَ(١) قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾(٢): مُسْتَكْبِرٌ(٣) فِي نَفْسِهِ، عِطْفُهُ: رَقَبَتُهُ.

• [٦٠٧٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ(٤) ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ(٥) لَوْ أَقْسَمَ(٦) عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ(٧) جَوَّاظٍ(٨) مُسْتَكْبِرٍ».**

• [٦٠٧٧] **وقال** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتِ(٩) الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر. (٢) [الحج: ٩].

(٣) «مُسْتَكْبِرٌ» هكذا هو بالرفع في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا، ووقع منصوبا في النسخة التي شرح عليها القسطلاني. اهـ مصححه.

(٤) «كلُّ ضَعِيفٍ» ضبط «كل» هذه بالرفع من الفرع.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مُتَضَعِّفٍ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «لَوْ يُقْسِمُ».

(٧) **عتل**: هو الشديد الجافي، والفظ الغليظ من الناس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عتل).

(٨) **جواظ**: هو القصير البطِن، وقيل: الجَمُوع المَنُوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مِشْيَتِهِ. وقيل: الغليظ الرقبة والجسم. وقيل: الفاجر. وقيل: الذي لا يستقيم على أمر واحد، يصانع هنا وهنا. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٦٥).

❋ [٦٠٧٦] **[التحفة: خ م ت س ق ٣٢٨٥]**

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «قال: إن كانت».

❋ [٦٠٧٧] **[التحفة: خت ٧٨٥]**

٦٢- بَابُ الْهِجْرَةِ

وقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ[(٢)]» .

• [٦٠٧٨-٦٠٧٩-٦٠٨٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ[(٣)] بْنِ الطُّفَيْلِ ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ[(٤)] ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - لِأُمِّهَا ، أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ[(٥)] ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ ، أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ، لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ ، أَوْ لَأَحْجُرَنَّ[(٦)] عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ[(٧)] طَالَتِ الْهِجْرَةُ ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا[(٨)] ، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَىٰ نَذْرِي ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَقَالَ لَهُمَا : أَنْشُدُكُمَا[(٩)] بِاللَّهِ لَمَّا[(١٠)] أَدْخَلْتُمَانِي عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَإِنَّهَا[(١١)] لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ[(١٢)] قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ[(١٣)]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «النبيّ» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «ثَلاثِ لَيالٍ» .
(٣) قوله : «بن مالك» ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٤) قوله : «هو ابن الحارث» ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٥) بضم الحاء وعليه صح .
(٦) **لأحجرن** : الحجر : المنع من التصرف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجر) .
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حَتَّىٰ» .
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَحَدًا» .
(٩) **أنشدكما** : أسألكما وأقسم عليكما . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشد) .
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِلَّا» . (١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَإِنَّهُ» .
(١٢) بضم الذال وكسرها معا ، لأبي ذر ، وعليه صح .
(١٣) **مشتملين** : الاشتمال : افتعال من الشَّمْلة ، وهو كِساء يُتَغَطَّىٰ به ويُتَلَفَّف فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شمل) .

بِأَرْدِيَتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَا : السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : ادْخُلُوا ، قَالُوا : كُلُّنَا؟ قَالَتْ : نَعَم ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ ، وَطَفِقَ[1] يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي ، وَطَفِقَ[1] الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ[2] مِنْهُ ، وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا[3] وَتَبْكِي ، وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا .

• [٦٠٨١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[4] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»** .

• [٦٠٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَطَفِقَ» .
(٢) «كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ» ، هكذا ضبط الفعلان بالضبطين في الفرع المعتمد بيدنا تبعًا لما في اليونينية فيكونان للخطاب والغيبة ، وبهما ضبط أيضًا القسطلاني . اهـ مصححه .
(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «تُذَكِّرُهما نَذْرَها» .
* [٦٠٧٨-٦٠٧٩-٦٠٨٠] [التحفة : خ ١١٢٧٩]
(٤) قوله : «ابن مالك» ليس عند أبي ذر وعليه صح .
* [٦٠٨١] [التحفة : خ م د ١٥٣٠]

أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ[١] فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

٦٣- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهِجْرَانِ لِمَنْ عَصَىٰ

وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.

• [٦٠٨٣] **حدثنا** مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ»**، قَالَتْ: قُلْتُ[٢]: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ[٣] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: **«إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ: بَلَىٰ[٤] وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ: لَا[٣] وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»**، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أُهَاجِرُ[٣] إِلَّا اسْمَكَ.

٦٤- بَابٌ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ[٥] بُكْرَةً وَعَشِيًّا؟

• [٦٠٨٤] **حدثنا**[٦] إِبْرَاهِيمُ[٧]، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَقَالَ[٣] اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيَلْتقيانِ».

* [٦٠٨٢] [التحفة: خ م د ت ٣٤٧٩]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَقُلْتُ».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «لا وَرَبِّ مُحمَّدٍ».

* [٦٠٨٣] [التحفة: خ م ١٧٠٥٦]

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «إبراهيم بن مُوسىٰ».

عُقَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[(١)] قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا[(٢)] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً[(٣)] ، فَبَيْنَمَا[(٤)] نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ[(٥)] الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ ، قَالَ : «**إِنِّي قَدْ**[(٦)] **أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ**[(٧)]» .

٦٥- بَابُ الزِّيَارَةِ ، وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

وَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ .

• [٦٠٨٥] **حدثنا**[(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ

---

(١) قوله : «زوج النبي ﷺ» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٢) عليه صح صح . وفي نسخة : «علينا» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَعَشِيًّا» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَبَيْنَا» .

(٥) **نحر** : نحر الظهيرة : هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى الصدر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نحر) .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الْخُرُوجِ» .

* **[٦٠٨٤] [التحفة : خ ١٦٦٥٣]**

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

فِي[١] الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ[٢] يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ[٣] لَهُ عَلَىٰ بِسَاطٍ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ.

٦٦- بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

• [٦٠٨٦] **حدثنا**[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا الْإِسْتَبْرَقُ؟ قُلْتُ: مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ[٥] وَخَشُنَ[٦] مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَىٰ عُمَرُ عَلَىٰ رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْتَرِ هَذِهِ، فَالْبَسْهَا لِوَفْدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**[٧]»، فَمَضَىٰ فِي ذَلِكَ[٨] مَا مَضَىٰ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ، فَأَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ، وَقَدْ قُلْتَ فِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «مِنَ الأنصار».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْخُرُوجَ».

(٣) **فنضح**: النضح: الرش. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضح).

* **[٦٠٨٥] [التحفة: خ د ٢٣٤]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) **الديباج**: نوع من الحرير. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٧٦).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَحَسُنَ». قال القسطلاني: وفي هامش الفرع لعله: «وثَخُنَ» بالثاء المثلثة والخاء فليحرر. اهـ.

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «مِنْ ذلك».

مِثْلِهَا مَا قُلْتَ! ، قَالَ : «**إِنَّمَا بَعَثْتُ**(١) **إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا**(٢) **مَالًا**» ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

٦٧- بَابُ الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ(١)

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .

• [٦٠٨٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**» .

• [٦٠٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا حِلْفَ**(١) **فِي الْإِسْلَامِ**»؟ فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي .

٦٨- بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام : أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ .

---

(١) عليه صح .
(٢) قوله : «بها» للحموي والمستملي .

* [٦٠٨٦] [التحفة : خ م س ٧٠٣٣]

(٣) على آخره صح .

* [٦٠٨٧] [التحفة : خ ٨٠٢]
* [٦٠٨٨] [التحفة : خ م د ٩٣٠]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ .

• [٦٠٨٩] حَدَّثَنَا[١] حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ[٢] طَلَاقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ[٣] ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ[٣] ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ[٤] ؛ لِهُدْبَةٍ أَخَذَتْهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَابْنُ[٣] سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ ، فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا تَزْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ، ثُمَّ قَالَ : **«لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ! لَا ، حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ[٥] ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»** .

• [٦٠٩٠] *حدثنا* إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا[٦] إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) **فبت** : طلقها طلاقا بائنا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بتت) .

(٣) عليه صح .

(٤) **الهدبة** : طرف الثوب وما لان منه وتفرّق كالخيوط ، فهي بذلك تشير إلى ضعفه عن الْجِمَاع . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي (ص٥٠٥) .

(٥) **عسيلته** : شبّه لذة الجماع بذوق العسل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عسل) .

* **[٦٠٨٩] [التحفة : خ م س ١٦٦٣١]**

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ ، عَالِيَةً[(١)] أَصْوَاتُهُنَّ عَلَىٰ صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[(٢)] ، فَقَالَ : «**عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ؛ لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ[(٣)] الْحِجَابَ!**» ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي ، وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ : إِنَّكَ أَفَظُّ[(٤)] وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِيهٍ[(٥)] يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا[(٦)] ، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ**» .

• [٦٠٩١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عَالِيَةٌ» بالرفع مع التنوين .

(٢) لأبي ذر : «بأبي وأمي أنت» ، وعليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني «فَبَادَرْنَ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا ، وفي القسطلاني : ولأبي ذر : «فَتَبادَرْنَ» وحرر . اهـ مصححه .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْتَ أَفَظُّ» .

أفظ : المراد هاهنا شدة الْخُلُق وخشونة الجانب . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظظ)

(٥) عليه صح .

إِيهٍ : بالكسر والتنوين كلمة استزادة . (انظر : هدي الساري) (ص٨٣) .

(٦) **فجا** : الفج : الطريق الواسع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فجج) .

* [٦٠٩٠] [التحفة : خ م س ٣٩١٨]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[١] قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ: «**إِنَّا قَافِلُونَ**[٢] **غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ**[٣]»، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ: لَا نَبْرَحُ، أَوْ نَفْتَحَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَاغْدُوا**[٥] **عَلَى الْقِتَالِ**»، قَالَ: فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، وَكَثُرَ[٦] فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ**»، قَالَ: فَسَكَتُوا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلَّهُ بِالْخَبَرِ[٧].

• [٦٠٩٢] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا[٨] ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ؛ وَقَعْتُ عَلَىٰ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**»، قَالَ: لَيْسَ لِي، قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «**فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قَالَ:

---

(١) قوله «ابن عَمْرٍو» رقم له بعلامة الأصيلي وعليه صح. ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني، وللأصيلي وعليه صح، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت وعليه صح، و(د): «ابن عُمَرَ» قال القسطلاني: هذا هو الصواب.

(٢) **قافلون**: راجعون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قفل).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «إن شاء الله مَعًا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «النبيّ».

(٥) **فاغدوا**: الغدو: سير أول النهار، والمراد الذهاب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غدا).

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِالْخَبَرِ كُلِّهِ».

* [٦٠٩١] [التحفة: خ م س ٧٠٤٣]

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

لَا أَجِدُ، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ[1] فِيهِ تَمْرٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ[2] - فَقَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟ تَصَدَّقْ بِهَا**[3]»، فَقَالَ: عَلَىٰ أَفْقَرَ مِنِّي؟! وَاللَّهِ[4]، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[5] أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ[6] مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ[7] حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[8]، قَالَ: «**فَأَنْتُمْ إِذَنْ**».

• [٦٠٩٣] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ[9]، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ[10] اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، قَالَ أَنَسٌ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ[11] عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا[12] حَاشِيَةُ

---

(١) **بعرق**: زَبِيل منسوج من نسائج الخوص، وكل شيء مضفور فهو عَرَق. (والزَّبِيل: القُفَّة). (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرق).

(٢) **المكتل**: وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا، والصاع: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِهَذَا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فو الله».

(٥) **لابتيها**: مثنىٰ لابَة، وهي الأرض ذاتُ الحجارة السود، والمراد طرفاها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لوب).

(٦) عليه صح.

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) **نواجذه**: النواجذ: ما يبدو من الأسنان عند الضحك، وقيل: هي الأنياب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجذ).

* [٦٠٩٢] [التحفة: ع ١٢٢٧٥]

(٩) قوله: «الأويسي» ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «النبيِّ».

(١١) **صفحة**: جانب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفح).

(١٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِيهَا».

الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

• [٦٠٩٤] **حدثنا**(١) ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي ، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**» .

• [٦٠٩٥] **حدثنا**(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي(٢) مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ(٣) عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ(٤) إِذَا(٥) احْتَلَمَتْ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**» ، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَبِمَ شَبَهُ الْوَلَدِ**(٦)» .

• [٦٠٩٦] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، أَنَّ

---

* [٦٠٩٣] [التحفة : خ م ق ٢٠٥]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

* [٦٠٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٢٤]

(٢) «لا يَسْتحِي» هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، وفي القسطلاني «يسْتَحْيي» وضبطها بسكون الحاء . اهـ مصححه .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَهَلْ» .

(٤) بفتح الغين وضمها .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُشْبِهُ الْوَلَدُ» .

* [٦٠٩٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٢٦٤]

أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا[١] قَطُّ ضَاحِكًا[٢] حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ[٣] ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ .

• [٦٠٩٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ : قَحَطَ[٤] الْمَطَرُ ، فَاسْتَسْقِ[٥] رَبَّكَ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَىٰ مِنْ سَحَابٍ ، فَاسْتَسْقَىٰ فَنَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ مُطِرُوا[٦] حَتَّىٰ سَالَتْ مَثَاعِبُ[٧] الْمَدِينَةِ ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلِعُ ، ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : غَرِقْنَا ، فَادْعُ رَبَّكَ يَحْبِسْهَا عَنَّا ، فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا»** مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ

---

(١) **مستجمعا :** مقبلًا . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٥٤) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «ضَحِكًا» .

(٣) **لهواته :** جمع لَهَاة ، وهي اللحمات في سقف أقصى الفم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لها) .

* **[٦٠٩٦] [التحفة : خ م د ١٦١٣٦]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قَحِطَ» بكسر الحاء .

قَحِطَ المطر : احتُبس وانقطع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قحط) .

(٥) **فاستسق :** الاستسقاء : استفعال من طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقي) .

(٦) عليه صح .

(٧) **مثاعب :** جمع مثعب ، وهو مسيل الماء . (انظر : هدي الساري) (ص١٩٥) .

يَمِينًا وَشِمَالًا يُمْطَرُ مَا حَوَالَيْنَا ، وَلَا يُمْطِرُ[(١)] مِنْهَا شَيْءٌ ؛ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ .

٦٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[(٢)] .

وَمَا يُنْهَىٰ عَنِ الْكَذِبِ .

• [٦٠٩٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ[(٣)] عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»** .

• [٦٠٩٩] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ[(٤)] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»** .

---

(١) عليه صح . «يُمْطِرُ» هكذا في فرعين معتمدين بكسر الطاء مصححا عليها ، وفي بعض النسخ المعتمدة : «يُمْطَر» بفتح الطاء فحرر . اهـ مصححه .

* [٦٠٩٧] [التحفة : خ ١٢٠٣-خ ١٤٣٨]

(٢) [التوبة : ١١٩] .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَكُونَ» .

* [٦٠٩٨] [التحفة : خ م ٩٣٠١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني مُحمَّدُ بن سَلَامٍ» .

* [٦٠٩٩] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١]

• [٦١٠٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ[١] رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا : الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ[٢] فَكَذَّابٌ ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحمَلُ عَنْهُ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الْآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٧٠- بَابٌ فِي[٣] الْهَدْيِ الصَّالِحِ

• [٦١٠١] حدثنا[٤] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمُ[٥] الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ[٦] دَلًّا[٧] وَسَمْتًا[٨] وَهَدْيًا[٩] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، مِنْ حِينِ[١٠] يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لَا نَدْرِي مَا[١١] يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «رأيت الليلة رجلين» .

(٢) **شدقه** : جانب فمه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شدق) .

* **[٦١٠٠] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]**

(٣) قوله : «في» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» . (٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «أحدثكم» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح . لفظ «الناس» ثابت لأبي ذر ساقط لغيره .

(٧) **دلا** : الدَّل : عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دلل) .

(٨) **وسمتا** : السمت : حسن هيئته ومنظره في الدين ، وليس من الحسن والجمال ، وقيل : السمت هو الطريق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمت) .

(٩) **هديا** : الطريقة الحسنة . (انظر : هدي الساري) (ص١١٧) .

(١٠) بفتح النون وكسرها ، ونسبه بالفتح لأبي ذر وعليه صح .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَاذَا» .

* **[٦١٠١] [التحفة : خ ٣٣٤٥]**

• [٦١٠٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ، سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

٧١- بَابُ الصَّبْرِ عَلَى[١] الْأَذَى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٢].

• [٦١٠٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ - أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**».

• [٦١٠٤] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً كَبَعْضِ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمَّا أَنَا لَأَقُولَنَّ[٣] لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ**».

---

* [٦١٠٢] [التحفة: خ ٩٣٢٠]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «في الأذى». (٢) [الزمر: ١٠].

* [٦١٠٣] [التحفة: خ م س ٩٠١٥]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَمَا لأقولَنَّ»، وله عن الكشميهني: «أَمَ لأقولَنَّ».

* [٦١٠٤] [التحفة: خ م ٩٢٦٤]

٧٢- بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

• [٦١٠٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً**».

• [٦١٠٦] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا[1]، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

٧٣- بَابُ مَنْ كَفَّرَ[2] أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

• [٦١٠٧] حدثنا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ[3]، فَقَدْ بَاءَ[4] بِهِ أَحَدُهُمَا**».

---

* [٦١٠٥] [التحفة: خ م سي ١٧٦٤٠]

(١) **خدرها**: الخدر: ناحية في البيت يُترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خدر).

* [٦١٠٦] [التحفة: خ م تم ق ٤١٠٧]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أَكْفَرَ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «لأخيه كَافِرٌ».

(٤) **باء**: رجع بإثم الكلمة التي قال واستحق عقوبتها. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص١٩٦).

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٦١٠٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ**(١) ، **فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»** .

• [٦١٠٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ»** .

٧٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبٍ(٢) : إِنَّهُ مُنَافِقٌ(٣) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَىٰ**(٤) **أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»** .

---

* [٦١٠٧] [التحفة : خ ١٥٤٠٧]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «لأخيه كافر» .

* [٦١٠٨] [التحفة : خ ت ٧٢٣٣]

* [٦١٠٩] [التحفة : ع ٢٠٦٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لحاطِب بنِ أبي بَلْتَعَةَ» .

(٣) للحموي والمستملي : «نَافَقَ» . (٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَىٰ» .

• [٦١١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ[١]، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ[٢]، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ[٣]، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقَرَةَ، قَالَ: فَتَجَوَّزَ[٤] رَجُلٌ فَصَلَّىٰ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّىٰ بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَتَجَوَّزْتُ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا مُعَاذُ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟! ثَلَاثًا - اقْرَأْ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وَ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَنَحْوَهَا[٥]»**.

• [٦١١١] حدثني[٦] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»**.

---

(١) عليه صح، بالتخفيف، «عَبَادَة» محمد بن عَبَادة هذا بفتح العين، كذلك ذكره الحفاظ. اهـ من اليونينية بخط الأصل.

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «بهم صلاةً».

(٤) **فتجوز**: قَطَعَ صلاتَهُ، ثم خَفَّفَهَا وقَلَّلَهَا وأَسْرَعَ بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوز).

(٥) هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا، وفي القسطلاني: «وَنَحْوَهُمَا».

* **[٦١١٠] [التحفة: خ ٢٥٤٨]**

(٦) عليه صح.

* **[٦١١١] [التحفة: ع ١٢٢٧٦]**

• [٦١١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[١] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ**[٢]» .

٧٥- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

وَقَالَ اللَّهُ : ﴿جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ﴾[٣] .

• [٦١١٣] حدثنا يَسَرَةُ[٤] بْنُ صَفْوَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ[٥] فِيهِ صُوَرٌ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ ، وَقَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ**[٦] **مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ**» .

• [٦١١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «اللَّيْثُ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَوْ لِيَصْمُتْ» .

* [٦١١٢] [التحفة : خ م ٨٢٨٩]

(٣) [التحريم : ٩] .

(٤) عليه صح صح .

(٥) **قرام** : القِرَامُ : الستر الرقيق ، وقيل : الصفيق من صوف ذي ألوان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرم) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «إنَّ من أشد» .

* [٦١١٣] [التحفة : خ م س ١٧٥٥١]

إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ(١) مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَقَالَ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ»** .

• [٦١١٥] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً(٢) فَحَكَّهَا بِيَدِهِ فَتَغَيَّظَ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ حِيَالَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ»** .

• [٦١١٦] **حدثنا**(٣) مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ(٤) ، فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا(٥) وَعِفَاصَهَا(٦) ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»** ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) **الغداة :** الصبح . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٧) .

* **[٦١١٤] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٤]**

(٢) **نخامة :** النخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نخم) .

* **[٦١١٥] [التحفة : خ ٧٦٣٥]**

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٤) **اللقطة :** اسم المال الملقوط ، أي الموجود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لقط) .

(٥) **وكاءها :** الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وكا) .

(٦) **عفاصها :** وعاؤها الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عفص) .

فَضَالَّةُ(١) الْغَنَمِ؟ ، قَالَ : «خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ ، قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ(٢) - أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ - ثُمَّ قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» .

• [٦١١٧] وَقَالَ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : احْتَجَرَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً(٥) مُخَصَّفَةً(٦) ، أَوْ حَصِيرًا ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا ، فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ، وَحَصَبُوا الْبَابَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا زَالَ بِكُمْ

---

(١) **فضالة :** الضالة : الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضلل) .

(٢) **وجنتاه :** مثنى الوجنة وهي أعلى الخد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وجن) .

* **[٦١١٦] [التحفة : ع ٣٧٦٣]**

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «احْتَجَزَ» بالزاي .

احتجر : جعل موضعًا منفردًا لنفسه دون غيره . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجر)

(٥) كذا بالضبطين ، وفوقه «معًا» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «حَجِيزَةً» بالزاي .

(٦) في نسخة : «بِخَصَفَةٍ» .

مخصفة : منسوجة من الخوص . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : خصف)

صَنِيعُكُمْ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ ؛ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ » .

٧٦- بَابُ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾(١) ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾(٢) .

• [٦١١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ(٣) ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

• [٦١١٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ .

---

* [٦١١٧] [التحفة : خ م د س ٣٦٩٨]

(١) [الشورى : ٣٧] . زاد بعده لأبي ذر وعليه صح : «وَقَوْلِهِ الذين» .

(٢) [آل عمران : ١٣٤] .

(٣) بالصرعة : المُبَالِغُ في الصِّرَاع الذي لا يُغْلَبُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صرع) .

* [٦١١٨] [التحفة : خ م سي ١٣٢٣٨]

* [٦١١٩] [التحفة : خ م د سي ٤٥٦٦]

• [٦١٢٠] حدثني[١] يَحْيَىٰ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، هُوَ : ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي ، قَالَ : «**لَا تَغْضَبْ**» ، فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قَالَ : «**لَا تَغْضَبْ**» .

٧٧- بَابُ الْحَيَاءِ

• [٦١٢١] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ**» ، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا ، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً[٢] ، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ ! .

• [٦١٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ ، مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتَبُ[٣] فِي الْحَيَاءِ ؛ يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي[٤] ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ أَضَرَّ بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ**» .

---

(١) عليه صح .

* [٦١٢٠] [التحفة : خ ت ١٢٨٤٦]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «السَّكِينَةَ» .

* [٦١٢١] [التحفة : خ م ١٠٨٧٧]

(٣) «يُعاتَبُ» كذا في اليونينية والفرع بفتح التاء ، وفي القسطلاني : «يُعاتِبُ أخاه» .

(٤) للحموي والمستملي : «تَسْتَحْي» .

* [٦١٢٢] [التحفة : خ ٦٨٧٣]

• [٦١٢٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَوْلَىٰ أَنَسٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ- سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا .

٧٨- بَابٌ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ(١) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

• [٦١٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَىٰ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي(٢) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**» .

٧٩- بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

• [٦١٢٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٣) أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ ، فَقَالَ : «**نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**» .

• [٦١٢٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ

---

* [٦١٢٣] [التحفة : خ م تم ق ٤١٠٧]

(١) عليه صح .

(٢) «لم تَسْتَحِي» كذا هو في اليونينية بكسر الحاء وإثبات الياء ، وفي القسطلاني : «تَسْتَحِ» بحذف الياء .

* [٦١٢٤] [التحفة : خ د ق ٩٩٨٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

* [٦١٢٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٢٦٤]

عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ[١]» ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هِيَ شَجَرَةُ كَذَا ، هِيَ شَجَرَةُ كَذَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ - وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ - فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» . وَعَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ ، وَزَادَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ : لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

• [٦١٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ ، سَمِعْتُ ثَابِتًا ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ ؟ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا! فَقَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ ، عَرَضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا .

٨٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا»

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ .

• [٦١٢٨] حدثني[٢] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا : «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا ، وَتَطَاوَعَا[٣]» ، قَالَ أَبُو مُوسَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا

---

(١) **يتحات** : يتساقط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حتت) .

* [٦١٢٦] [التحفة : خ ٧٤١٣]

* [٦١٢٧] [التحفة : خ س ق ٤٦٨]

(٢) هذا الحديث مؤخر عند أبي ذر لما بعد حديث أنس التالي .

(٣) عليه صح .

وتطاوعا : وتوافقا في الحكم . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٤٢٠) .

بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا[١] شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ : الْبِتْعُ[٢] ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ[٣] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» .

• [٦١٢٩] **حدثنا**[٤] آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**» .

• [٦١٣٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ؛ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا ؛ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ[٥] بِهَا لِلَّهِ .

• [٦١٣١] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالْأَهْوَازِ[٦] قَدْ نَضَبَ[٧] عَنْهُ الْمَاءُ ، فَجَاءَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ

---

(١) لأبي ذر عن المستملي : «بِهَا شَرَابٌ» .

(٢) **البتع** : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بتع) .

(٣) **المزر** : هو نبيذ يُتَّخذ من الذرة ، وقيل : من الشعير أو الحنطة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مزر) .

* **[٦١٢٨] [التحفة : خ م د س ق ٩٠٨٦]**

(٤) هذا الحديث مقدم عند أبي ذر قبل الحديث السابق وعليه صح .

* **[٦١٢٩] [التحفة : خ م س ١٦٩٤]**

(٥) عليه صح .

* **[٦١٣٠] [التحفة : خ م د ١٦٥٩٥]**

(٦) **بالأهواز** : ج : هوز ، بين البصرة وفارس ، أقصى شمال الخليج العربي . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٥٣) .

(٧) **نضب** : نشف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نضب) .

عَلَىٰ فَرَسٍ فَصَلَّىٰ وَخَلَّىٰ[(١)] فَرَسَهُ ، فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ ، فَتَرَكَ[(٢)] صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا[(٣)] حَتَّىٰ أَدْرَكَهَا فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَضَىٰ صَلَاتَهُ ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ فَأَقْبَلَ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ ؛ تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ! فَأَقْبَلَ فَقَالَ : مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ إِنَّ مَنْزِلِي مُتَرَاخٍ[(٤)] ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ[(٥)] لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ[(٦)] صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَىٰ[(٧)] مِنْ تَيْسِيرِهِ .

• [٦١٣٢] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَقَالَ اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«دَعُوهُ ، وَأَهْرِيقُوا[(٨)] عَلَىٰ بَوْلِهِ ذَنُوبًا[(٩)] مِنْ مَاءٍ** - أَوْ سَجْلًا[(١٠)] مِنْ مَاءٍ - **فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»** .

---

(١) **خلَّىٰ :** ترك . (انظر : إرشاد الساري) (٩/ ٧٦) .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَخَلَّىٰ» .
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «واتَّبَعَها» .
(٤) عليه صح .
متراخ : متباعد . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٦) .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وتَرَكْتُهُ» .
(٦) لأبي ذر عن المستملي : «أَنَّهُ قَدْ صَحِبَ» .
(٧) للحموي والمستملي : «ورَأَىٰ» .
❊ [٦١٣١] **[التحفة : خ ١١٥٩٣]**
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وَهَرِيقُوا» . وأهريقوا : وصبوا . (انظر : عمدة القارئ) (١٣/ ٣٠) .
(٩) **ذنوبا :** الذنوب : الدلو العظيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذنب) .
(١٠) **سجلا :** السجل : الدلو الضخمة المملوءة ماء . (انظر : هدي الساري) (ص١٣٠) .
❊ [٦١٣٢] **[التحفة : خ س ١٤١١١]**

٨١- بَابُ الانْبِسَاطِ إِلَى[(١)] النَّاسِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: خَالِطِ النَّاسَ، وَدِينَكَ لَا[(٢)] تَكْلِمَنَّهُ[(٣)].

وَالدُّعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ.

• [٦١٣٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا[(٤)]، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[(٥)]؟».

• [٦١٣٤] حدثنا[(٦)] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ[(٧)] مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَعَ». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «فلا».

(٣) **تكلمنه**: من الكَلْم: وهو الجرح. (انظر: عمدة القاري) (٢٢/ ١٦٩).

(٤) على حاشية البقاعي: «يخالطنا» ونسبه لنسخة.

(٥) **النغير**: تصغير النُّغَر، وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نغر).

* [٦١٣٣] [التحفة: خ م ت سي ق ١٦٩٢]

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَقَمَّعْنَ».

يتقمعن: يتغيبن ويدخلن في بيت أو من وراء ستر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قمع)

* [٦١٣٤] [التحفة: خ م ١٧١٩٨]

٨٢- بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّا لَنَكْشِرُ[١] فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ[٢] .

• [٦١٣٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، حَدَّثَهُ عُرْوَةُ[٣] ابْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **«ائْذَنُوا لَهُ ، فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ : بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»** ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ[٤] لَهُ الْكَلَامَ[٥] ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : قُلْتَ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَقَالَ : **«أَيْ عَائِشَةُ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ - أَوْ : وَدَعَهُ - النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»** .

• [٦١٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ[٦] مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ[٧] ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ : **«خَبَأْتُ[٨] هَذَا لَكَ»** .

---

(١) **لنكشر :** لنتبسم . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (١/ ٧٥) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَتَقْلِيهِمْ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَانَ لَهُ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الْكَلَامِ» .

* [٦١٣٥] [التحفة : خ م د ت ١٦٧٥٤]

(٦) **أقبية :** جمع قَبَاء ، وهو ثوب ضيق الكمين ، وهو من ثياب العجم . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٠) .

(٧) **مزررة بالذهب :** لها أزرار من الذهب . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣١٠) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدْ خَبَأْتُ» .

قَالَ أَيُّوبُ : بِثَوْبِهِ أَنَّهُ[١] يُرِيهِ إِيَّاهُ ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ . رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ : قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ .

٨٣- بَابٌ «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ[٢] .

• [٦١٣٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ**» .

٨٤- بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ

• [٦١٣٨] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟**» ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «**فَلَا تَفْعَلْ ، قُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ؛ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وأَنَّهُ» . فتح همزة : «أَنَّه» من الفرع .

* [٦١٣٦] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَا حِلْمَ إِلَّا بِتَجْرِبَةٍ» وعليه صح ، وله عن الكشميهني : «لَا حِلْمَ إِلَّا لِذِي تَجْرِبَةٍ» .

* [٦١٣٧] [التحفة : خ م د ق ١٣٢٠٥]

حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ[(١)] عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ ، وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا ؛ فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ[(٢)] » ، قَالَ : فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ[(٢)] عَلَيَّ ؛ فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » ، قَالَ : فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ[(٢)] عَلَيَّ ؛ قُلْتُ : أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ » ، قُلْتُ : وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ ، قَالَ : « نِصْفُ الدَّهْرِ » .

٨٥- بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ ، وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

وَقَوْلِهِ : ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾[(٣)] .

• [٦١٣٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ[(٤)] عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ » .

---

(١) **لزورك** : الزور : الزائر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زور) .

(٢) عليه صح .

* [٦١٣٨] [التحفة : خ م د س ٨٩٦٠]

(٣) [الذاريات : ٢٤] . وقع هنا وعليه صح ونسبه لأبي الوقت في نسخة ابن السمعاني ، وللمستملي والكشميهني : «قال أبوعبد الله : يُقال : هُوَ زَوْرٌ ، وهؤُلاءِ زَوْرٌ وضَيْفٌ ، ومعناه : أضْيافُهُ ، وزُوَّارُهُ ؛ لأنها مَصْدَرٌ مِثْلُ قوم رِضًا وعَدْلٍ ، يقال : ماءٌ غَوْرٌ ، وبئرٌ غَوْرٌ ، وماءانِ غَورٌ ، ومِيَاهٌ غَوْرٌ . ويقال : الغَوْرُ الغائِرُ لاتَنالُه الدِّلَاءُ ، كلُّ شَيْءٍ غُرْتَ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ . (تزَّاور) : تَمِيلُ من الزَّوَرِ ، والأَزْوَرُ : الأَمْيلُ» .

(٤) **يثوي** : يقيم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثوا) .

* [٦١٣٩] [التحفة : ع ١٢٠٥٦]

• [٦١٤٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ ، وَزَادَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» .

• [٦١٤١] حدثنا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ[٢] جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» .

• [٦١٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ[٣] فَلَا يَقْرُونَنَا[٤] ، فَمَا تَرَىٰ؟ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ» .

• [٦١٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

---

* [٦١٤٠] [التحفة : ع ١٢٠٥٦]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» . (٢) عليه صح .

* [٦١٤١] [التحفة : خ ١٢٨٣٥]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِنَّكَ تَبْعَثُنَا إِلَىٰ قَوْمٍ» .

(٤) يقروننا : قريت الضيف : ضَيَّفْته وأحسنت إليه . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرا) .

* [٦١٤٢] [التحفة : خ م د ت ق ٩٩٥٤]

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » .

٨٦- بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ

• [٦١٤٤] حدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَىٰ أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً[(٢)] ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ : أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّىٰ تَأْكُلَ ، فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ[(٣)] اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ : قُمِ الْآنَ ، قَالَ : فَصَلَّيَا ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ[(٤)] عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ سَلْمَانُ » .

---

* [٦١٤٣] [التحفة : خ د ت ١٥٢٧٢]

(١) لأبي ذر وعليه صح «حدثني» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُبْتَذِلَةً» .

متبذلة : التبذل : ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة علىٰ جهة التواضع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بذل)

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «مِنْ آخِرِ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَإِنَّ لِنَفْسِكَ» .

أَبُو جُحَيْفَةَ وَهْبٌ السُّوَائِيُّ ، يُقَالُ : وَهْبُ الْخَيْرِ[١] .

٨٧- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

• [٦١٤٥] حدثنا[٢] عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ[٣] رَهْطًا ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : دُونَكَ أَضْيَافَكَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهُمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : اطْعَمُوا ، فَقَالُوا : أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا؟ قَالَ : اطْعَمُوا ، قَالُوا : مَا نَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّىٰ يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا ، قَالَ : اقْبَلُوا عَنَّا[٤] قِرَاكُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ ، فَأَبَوْا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ[٥] عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ[٦] عَنْهُ ، فَقَالَ[٧] : مَا صَنَعْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَسَكَتُّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ[٨] ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ[٩] ، فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ : سَلْ أَضْيَافَكَ ، فَقَالُوا[١٠] : صَدَقَ ، أَتَانَا بِهِ ، قَالَ : فَإِنَّمَا انْتَظَرْتُمُونِي ،

---

(١) قوله : «أبو جحيفة . . . الخير» ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .
* [٦١٤٤] [التحفة : خ ت ١١٨١٥]
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٣) **تضيف** : جعلهم أضيافًا له . (انظر : هدي الساري) (ص١٥٦) .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اقْبَلُوا عَنِّي» .
(٥) **يجد** : الوجد : الغضب والحزن . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٨٠) .
(٦) عليه صح . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .
(٨) **غنثر** : الثقيل الوَخِم . وقيل : الجاهل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غنثر) .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «لمَّا أَجَبْتَ» .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «قالوا» .

وَاللَّهِ ، لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ الْآخَرُونَ : وَاللَّهِ ، لَا نَطْعَمُهُ حَتَّىٰ تَطْعَمَهُ ، قَالَ : لَمْ أَرَ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ ، وَيْلَكُمْ! مَا أَنْتُمْ؟ لِمَ لَا تَقْبَلُونَ(١) عَنَّا قِرَاكُمْ؟ هَاتِ طَعَامَكَ ، فَجَاءَهُ(٢) ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، الْأُولَىٰ لِلشَّيْطَانِ . فَأَكَلَ وَأَكَلُوا .

٨٨- بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ : لَا آكُلُ حَتَّىٰ تَأْكُلَ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٦١٤٦] حدثني(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ - أَوْ بِأَضْيَافٍ(٤) لَهُ - فَأَمْسَىٰ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ لَهُ(٥) أُمِّي : احْتَبَسْتَ عَنْ ضَيْفِكَ - أَوْ أَضْيَافِكَ(٦) - اللَّيْلَةَ ، قَالَ : مَا عَشَّيْتِهِمْ؟ فَقَالَتْ : عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهِمْ - فَأَبَوْا - أَوْ فَأَبَىٰ - فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَبَّ ، وَجَدَّعَ(٧) ، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ ، فَاخْتَبَأْتُ أَنَا ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّىٰ يَطْعَمَهُ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أَلَا تَقْبَلُونَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَجَاءَ بِهِ» .

* [٦١٤٥] [التحفة : خ م د ٩٦٨٨]

(٣) عليه صح .

(٤) في رواية : «أو أضيافٍ» ، وعليه صح ، ورقم عليه بالرمز : «صح» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح «قالت له أُمِّي» .

(٦) لأبي ذر عن المستملي وعليه صح : «أَوْ عَنْ أَضْيَافِكَ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَجَزِعَ» .

جدع : خَاصَمَ وذَمَّ ، والمجادعة : المخاصمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدع) .

فَحَلَفَ الضَّيْفُ - أَوِ الْأَضْيَافُ - أَنْ لَا يَطْعَمَهُ - أَوْ يَطْعُمُوهُ - حَتَّىٰ يَطْعَمَهُ[(١)] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَدَعَا بِالطَّعَامِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَا[(٢)] مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ ، مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ : وَقُرَّةِ عَيْنِي[(٣)] ، إِنَّهَا الْآنَ لَأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ ، فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا .

٨٩- بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

• [٦١٤٧-٦١٤٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ[(٤)] : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ ابْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ[(٥)] ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ[(٦)] النَّبِيُّ ﷺ : «**كَبِّرِ الْكُبْرَ**» - قَالَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حَتَّىٰ تَطْعَمُوهُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «إِلَّا رَبَتْ» .

ربا : زاد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربا) .

(٣) **وقرة عيني** : معناه : رؤية الإنسان ما يُسرُّ به ويوافقه ، وتدمع له عينه دمعًا باردًا . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٨) .

* **[٦١٤٦] [التحفة : خ م د ٩٦٨٨]**

(٤) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

(٥) لأبي الوقت : «حَدَّثَاهُ أَوْ حَدَّثَا» ، وعليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقال له النبيُّ ﷺ» .

يَحْيَىٰ[(١)] : لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ - فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَتَسْتَحِقُّونَ قَتِيلَكُمْ - أَوْ قَالَ : صَاحِبَكُمْ - بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ ، قَالَ : «**فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ ، فَوَدَاهُمْ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ[(٣)] . قَالَ سَهْلٌ : فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ، فَدَخَلَتْ مِرْبَدًا[(٤)] لَهُمْ فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِهَا .

قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، قَالَ يَحْيَىٰ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ .

• [٦١٤٩] *حدثنا* مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي[(٥)] نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، وَلَا تُحُتُّ[(٦)] وَرَقُهَا**» ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي[(٧)] النَّخْلَةُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال يَحْيَىٰ يَعْنِي لِيَلِيَ» .

(٢) عليه صح ، ولأبي ذر : «فَفَدَاهُمْ رسول اللَّه ﷺ» وعليه صح صح .

فوداهم : أَعْطَىٰ ديتهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ودا)

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَتْلِهِ» .

(٤) **مربدا :** هو الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربد) .

* [٦١٤٧-٦١٤٨] [التحفة : ع ٤٦٤٤]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .

(٦) «وَلَا تُحُتُّ وَرَقَهَا» هما هكذا بالضبطين في اليونينية .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «في نَفْسِي أَنَّها النَّخْلَةُ» .

«هِيَ النَّخْلَةُ»، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ، وَقَعَ فِي نَفْسِي[١] النَّخْلَةُ، قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ : مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ.

٩٠- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ[٢] وَالْحُدَاءِ[٣] وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلِهِ : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ[٤] ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ[٥] يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٦].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ لَغْوٍ يَخُوضُونَ.

• [٦١٥٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «في نَفْسِي أَنَّها النَّخْلَةُ».

* [٦١٤٩] [التحفة : خ ٨١٨٧]

(٢) والرجز : أحد بحور الشعر العربي، وأصل الرجز الاضطراب والضعف وتقارب الخطو؛ فكأن اللسان يضطرب عند إنشاده. (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : رجز).

(٣) والحداء : غناء المسافر للإبل لإسراع السير. (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦).

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقَوْلِهِ : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾».

(٥) من هنا إلى قوله : «﴿يَنقَلِبُونَ﴾» ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح، وبدلا منه عنده وعليه صح : «إلى آخرِ السُّورَةِ».

(٦) [الشعراء : ٢٢٤-٢٢٧].

عَبْدِ يَغُوثَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**» .

• [٦١٥١] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ ، فَعَثَرَ ، فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ ، فَقَالَ :

«**هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ**»

• [٦١٥٢] **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ[١] ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ :**

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ» .

• [٦١٥٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ[٢] ، قَالَ : وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا ، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

---

* [٦١٥٠] [التحفة : خ د ق ٥٩]
* [٦١٥١] [التحفة : خ م ت سي ٣٢٥٠]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ» .

* [٦١٥٢] [التحفة : خ م ت ق ١٤٩٧٦]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «هُنَيَّاتِكَ» .

هنيهاتك : كلماتك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هنا)

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءٌ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا(١) وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟»** قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، فَقَالَ : **«يَرْحَمُهُ اللَّهُ!»** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْ(٢) أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، قَالَ : فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ(٣) شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ(٤) الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا هَذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟»** ، قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : **«عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟»** ، قَالُوا : عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ(٥) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَهْرِقُوهَا(٦) ، وَاكْسِرُوهَا»** ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ : **«أَوْ ذَاكَ»** ، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ(٧) كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصَرٌ ، فَتَنَاوَلَ بِهِ

---

(١) **اقتفينا :** أي : اكتسبنا . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٩٩) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَوْلَا» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَصَبْنَا مَخْمَصَةً» .
مخمصة : جوع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمص)
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : « النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ» .
(٥) للكشميهني : «الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ» ، ولأبي ذر وعليه صح : «الْحُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ» .
إنسية : هي التي تألف البيوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أنس)
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «هَرِيقُوهَا» .
(٧) **تصاف القوم :** وقفوا صفوفًا متقابلة . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (ص٣٧١) .

يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ ، وَيَرْجِعُ[(١)] ذُبَابُ[(٢)] سَيْفِهِ ، فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ : رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا فَقَالَ لِي : **«مَا لَكَ؟»** ، فَقُلْتُ : فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ، قَالَ : **«مَنْ قَالَهُ؟»** ، قُلْتُ : قَالَهُ فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ[(٣)] الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ** - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - **إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ[(٤)] بِهَا مِثْلَهُ[(٥)]»** .

• [٦١٥٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : **«وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ[(٦)] سَوْقًا[(٧)] بِالْقَوَارِيرِ[(٨)]»** .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ[(٩)] بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ : **«سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»** .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَرَجَعَ» .
(٢) **ذباب سيفه :** طرفه الذي يُضرب به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذبب) .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ حُضَيْرٍ» .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَشَىٰ» .
(٥) «مِثْلَهُ» : فتح لام «مثله» من الفرع .
* **[٦١٥٣] [التحفة : خ م ق ٤٥٤٢]**
(٦) **رويدك :** أي : أمهل وتأن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رود) .
(٧) لأبي ذر عن الحموي : «سَوْقَكَ» .
(٨) **القوارير :** النساء ، شَبَّهَهُنَّ لضعف قلوبهن بقوارير الزجاج . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٧) .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «لَوْ تَكَلَّمَ بِها بَعْضُكُمْ» .
* **[٦١٥٤] [التحفة : خ م سي ٩٤٩]**

٩١- بَابُ هِجَاءِ[١] الْمُشْرِكِينَ

• [٦١٥٥] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ بِنَسَبِي؟»، فَقَالَ حَسَّانُ: لَأَسُلَّنَّكَ[٢] مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ.

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبُّهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[٣] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٦١٥٦] حدثنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَخًا لَكُمْ لَا يَقُولُ: الرَّفَثَ - يَعْنِي بِذَاكَ: ابْنَ رَوَاحَةَ- قَالَ:

فِينَا[٤] رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ
أَرَانَا الْهُدَىٰ بَعْدَ الْعَمَىٰ فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي[٥] جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ[٦]

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

---

(١) **هجاء**: ذم وتعديد معايب. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٩٢).
(٢) **لأسلنك**: لأخرجنك برفق. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢١٧).
(٣) **ينافح**: يدافع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفح).
* [٦١٥٥] [التحفة: خ م ١٧٠٥٥]
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وَفِينَا».
(٥) **يجافي**: يباعد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جفا).
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِالْمُشْرِكِينَ».

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [٦١٥٧] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، نَشَدْتُكَ[١] بِاللَّهِ[٢] ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؟**» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

• [٦١٥٨] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ : «**اهْجُهُمْ** - أَوْ قَالَ : هَاجِهِمْ - **وَجِبْرِيلُ مَعَكَ**» .

٩٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ[٣] عَلَى الْإِنْسَانِ الشِّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

• [٦١٥٩] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ،

---

* [٦١٥٦] [التحفة : خ ١٤٨٠٤]

(١) على حاشية البقاعي : «أنشدك» ونسبه لنسخة .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «نَشَدْتُكَ اللَّهَ» .

* [٦١٥٧] [التحفة : خ م د س ٣٤٠٢]

* [٦١٥٨] [التحفة : خ م س ١٧٩٤]

(٣) عليه صح .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا[(١)] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».

• [٦١٦٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ[(٢)] خَيْرٌ مِنْ[(٣)] أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».

٩٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ»، وَ«عَقْرَىٰ حَلْقَىٰ[(٤)]»

• [٦١٦١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَمَا نَزَلَ[(٥)] الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا آذَنُ لَهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ

---

(١) **قيحا**: مِدَّةَ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قيح).

* [٦١٥٩] [التحفة: خ ٦٧٥٤]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَتَّىٰ يَرِيَهُ».

يريه: يأكل جوفه ويفسده. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ورا).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «خَيْرٌ لَهُ مِنْ».

* [٦١٦٠] [التحفة: خ م ق ١٢٣٦٤]

(٤) **عقرى حلقى**: عقرها الله، وأصابها بعقرب في جسدها، أو عقرت هي قومها واستأصلتهم من شؤمها عليهم، وهو دعاء غرضه التعجب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقر).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بَعْدَمَا أُنْزِلَ».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ ، قَالَ : «**ائْذَنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ**[١] **يَمِينُكِ**» .

قَالَ عُرْوَةُ : فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ .

• [٦١٦٢] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ ، فَرَأَىٰ صَفِيَّةَ عَلَىٰ بَابِ خِبَائِهَا[٢] كَئِيبَةً حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ ، فَقَالَ : «**عَقْرَىٰ حَلْقَىٰ** - لُغَةُ[٣] قُرَيْشٍ[٤] - **إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا**» ، ثُمَّ قَالَ : «**أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» يَعْنِي : الطَّوَافَ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَانْفِرِي**[٥] **إِذَنْ**» .

٩٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعَمُوا

• [٦١٦٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[٦] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ

---

(١) **تربت** : افْتَقَرت ولَصِقت بالتُّراب . وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وُقُوع الأمر به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ترب) .

* [٦١٦١] [التحفة : خ ١٦٥٦٣]

(٢) **خبائها** : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبا) .

(٣) لأبي ذر عن المستملي : «لَفْظَةُ» . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «لِقُرَيْشٍ» .

(٥) **فانفري** : فانصرفي من منى في الحج . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠) .

* [٦١٦٢] [التحفة : خ م س ١٥٩٢٧]

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «ابنُ يُوسُفَ» .

بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «**مَنْ هَذِهِ؟**» ، فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : «**مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ**» ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ[1] قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانِيَ[2] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا[3] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ ؛ فُلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ**» ، قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : وَذَاكَ[4] ضُحًى .

٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : وَيْلَكَ

• [٦١٦٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً[5] ، فَقَالَ : «**ارْكَبْهَا**» ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : «**ارْكَبْهَا**» ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : «**ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!**» .

• [٦١٦٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[6] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ لَهُ : «**ارْكَبْهَا**» ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «غُسْلِهِ» . (٢) عليه صح .

(٣) **ملتحفا** : متغطيا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لحف) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَذَلِكَ» .

* [٦١٦٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨]

(٥) **بدنة** : البَدَنَة تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهي بالإبل أشبه ، وسميت بَدَنةً لِعِظَمِها وسِمَنِها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بدن) .

* [٦١٦٤] [التحفة : خ ١٤٠٨]

(٦) قوله : «بن سعيد» ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : « **ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!** » فِي الثَّانِيَةِ ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ .

• [٦١٦٦] *حدثنا* مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(١) وَأَيُّوبَ(٢) ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ يَحْدُو ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَيْحَكَ(٣) يَا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ** » .

• [٦١٦٧] *حدثنا* مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « **وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ - ثَلَاثًا - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَانًا ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ** » .

• [٦١٦٨] *حدثني*(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا(٢) ، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْدِلْ ، قَالَ : « **وَيْلَكَ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!** » ، فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي

---

* [٦١٦٥] [التحفة : خ م د س ١٣٨٠١]

(١) قوله : «بنِ مَالكٍ» ، ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الحموي : «وَيْلَكَ» .

* [٦١٦٦] [التحفة : خ م ٣٠٠-خ م سي ٩٤٩]

* [٦١٦٧] [التحفة : خ م د ق ١١٦٧٨]

فَلِأَضْرِبْ[١] عُنُقَهُ، قَالَ: «لَا، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ[٢] مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٣]، يُنْظَرُ[٤] إِلَىٰ نَصْلِهِ[٥] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ[٤] إِلَىٰ رِصَافِهِ[٦] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ[٧] إِلَىٰ نَضِيِّهِ[٨] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ[٩] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ[١٠] الْفَرْثَ[١١] وَالدَّمَ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ[١٢] مِنَ النَّاسِ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ[١٣] تَدَرْدَرُ[١٤]».

(١) عليه صح، «فَلِأَضْرِبْ» كسر اللام هذه من الفرع، ولأبي ذر وعليه صح: «فَلَأَضْرِبَ».
(٢) **يمرقون**: يخرجون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرق).
(٣) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمى).
(٤) عليه صح.
(٥) **نصله**: حديدة السهم والرمح. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٤).
(٦) **رصافه**: هي العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رصف).
(٧) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وَيُنْظَرُ».
(٨) **نضيه**: النضي: عود السهم قبل أن يراش وينصل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضا).
(٩) **قذذه**: ريش السهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قذذ).
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «قَدْ سَبَقَ».
(١١) **الفرث**: هو ما يجتمع في الكَرِش. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٥٠).
(١٢) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «على خَيْرِ فِرْقَةٍ».
(١٣) **البضعة**: القطعة من اللحم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بضع).
(١٤) **تدردر**: ترجرج، أي: تجيء وتذهب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دردر).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَالْتُمِسَ فِي الْقَتْلَىٰ فَأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ .

• [٦١٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : «**وَيْحَكَ!**» ، قَالَ : وَقَعْتُ عَلَىٰ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**» ، قَالَ : مَا أَجِدُهَا ، قَالَ : «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**» ، قَالَ ، لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «**فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**» ، قَالَ : مَا أَجِدُ ، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ[١] فَقَالَ : «**خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ**» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَىٰ غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا بَيْنَ طُنُبَيِ الْمَدِينَةِ[٢] أَحْوَجُ[٣] مِنِّي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، قَالَ[٤] : «**خُذْهُ**» .

تَابَعَهُ يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : «**وَيْلَكَ!**» .

• [٦١٧٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ

---

* [٦١٦٨] [التحفة : خ م س ق ٤٤٢١]

(١) عليه صح .

(٢) **طنبي المدينة** : الطُّنُب : الحبل الذي يُشد إلى الوتد . والمقصود : طرفا المدينة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٢٠) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَفْقَرُ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» ، وله عن الكشميهني : «ثُمَّ قَالَ : أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» .

* [٦١٦٩] [التحفة : ع ١٢٢٧٥]

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «**وَيْحَكَ! إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ**(١)، **فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ**(٢) **مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا**».

• [٦١٧١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَيْلَكُمْ!** - أَوْ: **وَيْحَكُمْ!**» - قَالَ شُعْبَةُ: شَكَّ هُوَ- «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

وَقَالَ النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ: «**وَيْحَكُمْ**». وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: «**وَيْلَكُمْ!** - أَوْ: **وَيْحَكُمْ!**».

• [٦١٧٢] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ(٣)؟، قَالَ: «**وَيْلَكَ! وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**»، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «**إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»، فَقُلْنَا(٤): وَنَحْنُ كَذَلِكَ، قَالَ: «**نَعَمْ**»،

---

(١) **البحار**: البلاد. (انظر: هدي الساري) (ص٨٥).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَمْ يَتِرْكَ».

يترك: ينقصك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وتر)

* [٦١٧٠] [التحفة: خ م د س ٤١٥٣]

* [٦١٧١] [التحفة: خ م د س ق ٧٤١٨]

(٣) بالرفع والنصب وكتب فوقها: «معا» مع التنوين فيهما.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَقالُوا».

فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا ، فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ : «**إِنْ أُخِّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ**(١) **الْهَرَمُ**(٢) **حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» .

وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٦- بَابُ عَلَامَةِ حُبِّ اللَّهِ(٣) ﷻ

لِقَوْلِهِ : ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾(٤) .

• [٦١٧٣] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» .

• [٦١٧٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» .

تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَلَمْ يُدْرِكْهُ» .

(٢) **الهرم** : الكبر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هرم) .

* [٦١٧٢] [التحفة : خت م ١٢٦٨-خ ١٤٠٤]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الحُبِّ في اللَّهِ» .

(٤) [آل عمران : ٣١] .

* [٦١٧٣] [التحفة : خ م ٩٢٦٢]

* [٦١٧٤] [التحفة : خ م ٩٢٦٢]

• [٦١٧٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ[١] الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ ، قَالَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ .

• [٦١٧٦] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ، قَالَ : «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» ، قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ ، وَلَا صَوْمٍ[٢] ، وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» .

٩٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ : اخْسَأْ

• [٦١٧٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ[٣] : «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[٤] ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ» .

* [٦١٧٥] [التحفة : خ م ٩٠٠٢]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَلَا صِيَامٍ» .

* [٦١٧٦] [التحفة : خ م ٨٤٤]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لِابْنِ صَيَّادٍ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً» .

خبيئا : الخبيء والخبء كل شيء غائب مستور . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبأ) .

فَمَا هُوَ؟»، قَالَ: الدُّخُّ[١]، قَالَ: «اخْسَأْ[٢]».

• [٦١٧٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدَهُ[٣] يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أُطُمِ[٤] بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَرَضَّهُ[٥] النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «مَاذَا تَرَى؟»، قَالَ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِّطَ[٦] عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[٧]»، قَالَ: هُوَ الدُّخُّ، قَالَ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبْ[٦]

---

(١) «الدُّخُّ» ضم الخاء من الفرع.

الدخ: الدُّخَان. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: دخخ)

(٢) اخسأ: الخسء: البعد والطرد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خسأ).

* [٦١٧٧] [التحفة: خ ٦٣٢٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَجَدُوهُ».

(٤) أطم: الأطم: بناء مرتفع كالحصن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أطم).

(٥) عليه صح.

فرضه: دفعه حتى وقع وتكسر. (انظر: عمدة القاري) (٢٢/ ١٩٩).

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «خَبْئًا».

عُنُقَهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنْ يَكُنْ هُوَ**(١) **لَا تُسَلَّطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ**(٢) **فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ**» .

• [٦١٧٩] قَالَ سَالِمٌ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ(٣) يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيْ صَافِ، وَهُوَ : اسْمُهُ، هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ**» .

• [٦١٨٠] قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ : «**إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ**(٤) **قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي**(٥) **سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ**

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِنْ يَكُنْهُ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ» .

* [٦١٧٨] [التحفة : خ ٦٨٤٩]

(٣) ليس عند أبي ذر : «الأَنْصَارِيُّ» ، وفي موضعه صح .

* [٦١٧٩] [التحفة : خ ٦٨٤٩]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْذَرَهُ» .

(٥) لأبي ذر : «لكنّي» وعليه صح ، وله عن الكشميهني : «ولكنْ» .

نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ [(١)] » .

٩٨- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ : مَرْحَبًا [(٢)]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» .

وَقَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : جِئْتُ إِلَى [(٣)] النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ [(٤)]» .

• [٦١٨١] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا [(٥)] وَلَا نَدَامَى» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرُ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : «أَرْبَعٌ [(٦)] ، وَأَرْبَعٌ [(٦)] : أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصَوْمُ [(٧)] رَمَضَانَ ،

---

(١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : خَسَأْتُ الْكَلْبَ بَعَّدْتُهُ . ﴿خَاسِئِينَ﴾ : مُبْعَدِينَ» .

* [٦١٨٠] [التحفة : خ ٦٨٤٩]

(٢) الباب ولفظ الترجمة عليه صح ورقم له بعلامة الحموي والكشميهني . ولأبي ذر عن المستملي : «بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ مَرْحَبًا» .

(٣) ليس عند أبي ذر : «إلى» ، وفي موضعه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «يا أُمَّ هانِئٍ» .

(٥) **خزايا** : جمع خَزيان ، وهو المستحيي . أو الذليل المهان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خزا) .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وصُومُوا» .

وَأَعْطُوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ[١] ، وَالْحَنْتَمِ[٢] ، وَالنَّقِيرِ[٣] ، وَالْمُزَفَّتِ[٤] » .

٩٩- بَابُ مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ

• [٦١٨٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْغَادِرُ[٥] يُرْفَعُ[٦] لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ** » .

• [٦١٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ** » .

---

(١) **الدباء** : القرع ، تُجعل القرعةُ اليابسة وعاءً . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .
(٢) **الحنتم** : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنتم) .
(٣) **النقير** : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .
(٤) **المزفت** : الإناء الذي طُلِيَ بالزِّفْت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زفت) .
* [٦١٨١] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤]
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «إِنَّ الغَادِرَ» .
الغادر : ناقض العهد وتاركه . (انظر : طلبة الطلبة) (ص٨٠) .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُنْصَبُ» .
* [٦١٨٢] [التحفة : خ م ٨١٦٦]
* [٦١٨٣] [التحفة : خ د ٧٢٣٢]

١٠٠- بَابٌ لَا يَقُلْ : خَبُثَتْ نَفْسِي

• [٦١٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ(١) نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ(٢) نَفْسِي» .

• [٦١٨٥] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِي» . تَابَعَهُ عُقَيْلٌ(٣) .

١٠١- بَابٌ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

• [٦١٨٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ : يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ(٤) ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ» .

---

(١) خبثت : أي : تغيرت وكسلت وقل نشاطها ، أو غثت أو ساء خلقها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٢٩) .

(٢) لقست : غَثَتْ ، وقيل : ساءت خلقا ، وقيل : خَبُثَتْ ، وقيل : نازعته إلى أمر وحرصت عليه . وإنما كَرِهَ خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٦٢) .

* [٦١٨٤] [التحفة : خ ١٦٩١٤]

(٣) قوله : «تابعه عقيل» ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

* [٦١٨٥] [التحفة : خ م د سي ٤٦٥٦]

(٤) الدهر : اسم للزمان الطويل ، ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دهر) .

* [٦١٨٦] [التحفة : خ م س ١٥٣١٢]

• [٦١٨٧] حدثنا[١] عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ**[٣]، **وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**».

١٠٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»

وَقَدْ قَالَ: «**إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، كَقَوْلِهِ: «**إِنَّمَا الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**»، كَقَوْلِهِ: «**لَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ**[٤]»، فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ الْمُلْكِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾[٥].

• [٦١٨٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَيَقُولُونَ: الْكَرْمُ؛ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٣) الكرم: الخمر المتخذة من العنب، سميت كرما لأنها تحمل على الكرم فكره الشرع ذلك لأنهم إذا سمعوا اللفظة ربما تذكروا بها الخمر فوقعوا فيها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرم).

* [٦١٨٧] [التحفة: خ ١٥٢٨٢]

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تعالى».

(٥) [النمل: ٣٤].

* [٦١٨٨] [التحفة: خ م ١٣١٤١]

١٠٣- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ : فَدَاكَ[(١)] أَبِي وَأُمِّي

فِيهِ الزُّبَيْرُ[(٢)] .

• [٦١٨٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَدِّي[(٣)] أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «ارْمِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» أَظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ .

١٠٤- بَابُ قَوْلِ : الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ[(٤)]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا .

• [٦١٩٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفَهَا[(٥)] عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا[(٦)] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ[(٧)]

---

(١) «فَدَاكَ أَبِي» : لم يضبط في اليونينية الفاء في هذه الترجمة والتي بعدها ولا التي في متن الحديث وضبطها في الفرع في هذه والتي في متن الحديث بفتح الفاء .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «الزُّبَيْرُ عَنِ النبيِّ ﷺ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَفْدِي» .

* [٦١٨٩] [التحفة : خ م ت سي ق ١٠١٩٠]

(٤) «فِدَاكَ» : هي بالقصر في بعض النسخ المعتمدة ، وضبطها القسطلاني بكسر الفاء والمدّ .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «مُرْدِفُهَا» .

مردفها : الرِّدْف والرديف والإرداف : مِن الركوب خلف الراكب . (انظر : مشارق الأنوار (١/ ٢٨٧) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «فلمّا كانَ» . (٧) «عَثُرَتْ» : الثاء مضمومة في اليونينية .

النَّاقَةُ ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ ، وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسِبُ - اقْتَحَمَ[1] عَنْ بَعِيرِهِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ : «**لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ**» ، فَأَلْقَىٰ[2] أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا[3] ، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا ، فَسَارُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

١٠٥- بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

• [٦١٩١] *حدثنا* صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقُلْنَا : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «**سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ**» .

---

(١) **اقتحم** : نزل . (انظر : هدي الساري) (ص١٧٠) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَأَلْوَىٰ أَبُو طَلْحَةَ» .

(٣) على حاشية البقاعي : «نحوها» ونسبه لنسخة .

* [٦١٩٠] [التحفة : خ م س ١٦٥٤]

* [٦١٩١] [التحفة : خ م ٣٠٣٤]

١٠٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[(١)] بِكُنْيَتِي»

قَالَهُ أَنَسٌ[(٢)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٦١٩٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا نَكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[(٣)] بِكُنْيَتِي**».

• [٦١٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[(٣)] بِكُنْيَتِي**».

• [٦١٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ[(٤)] الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا نَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ[(٥)]

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَلَا تَكَنَّوْا».

(٢) لأبي الوقت: «قال أَنَسٌ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِيهِ أَنَسٌ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَا تَكَنَّوْا».

* [٦١٩٢] [التحفة: خ م ٢٢٤٤]

* [٦١٩٣] [التحفة: خ م د ق ١٤٤٣٤]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَسْمَاهُ».

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «فَذَكَرُوا».

ذَلِكَ لَهُ[١] ، فَقَالَ[٢] : «أَسْمِ[٣] ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» .

١٠٧- بَابُ اسْمِ الْحَزْنِ[٤]

• [٦١٩٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَا اسْمُكَ؟» ، قَالَ : حَزْنٌ ، قَالَ : «أَنْتَ سَهْلٌ» ، قَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ[٥] .

• [٦١٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا .

١٠٨- بَابُ تَحْوِيلِ الِاسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ

• [٦١٩٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ،

---

(١) رقم عليه بعلامة أبي الوقت .

(٢) بعده على حاشية البقاعي : «له» ونسبه لأبي ذر .

(٣) على حاشية البقاعي : «سمِّ» ونسبه لنسخة .

* [٦١٩٤] [التحفة : خ م ٣٠٣٤]

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بَعْدَهُ» .

* [٦١٩٥] [التحفة : خ ١١٢٨٣]

* [٦١٩٦] [التحفة : خ د ٣٤٠٠-خ ١١٢٨٣]

عَنْ سَهْلٍ قَالَ : أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ[١] ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «**أَيْنَ الصَّبِيُّ؟**» ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَلَبْنَاهُ[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**مَا اسْمُهُ؟**» ، قَالَ : فُلَانٌ ، قَالَ : «**وَ**[٣] **لَكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ**» فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ .

• [٦١٩٨] **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ ، فَقِيلَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ .

• [٦١٩٩] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا[٤] هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ : اسْمِي حَزْنٌ ، قَالَ : «**بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ**» ، قَالَ : مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ .

---

(١) لأبي ذر : «حين ولد إلى النبي ﷺ» بالتقديم والتأخير وعليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَقْلَبْنَاهُ» .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

* [٦١٩٧] [التحفة : خ م ٤٧٥٣]

* [٦١٩٨] [التحفة : خ م ق ١٤٦٦٧]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

* [٦١٩٩] [التحفة : خ ١٨٧١٠]

١٠٩- بَابُ مَنْ سَمَّىٰ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ أَنَسٌ : قَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ . يَعْنِي : ابْنَهُ[١] .

• [٦٢٠٠] **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : مَاتَ صَغِيرًا ، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

• [٦٢٠١] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ**» .

• [٦٢٠٢] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ : «**سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا[٤] بِكُنْيَتِي[٥] ، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**» .

وَرَوَاهُ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) من قوله : «وَقَالَ أَنَسٌ» إلى : «ابْنَهُ» : ثبت للكشميهني .

* [٦٢٠٠] [التحفة : خ ق ٥١٥٨]

* [٦٢٠١] [التحفة : خ ١٧٩٦]

(٢) قوله : «بن عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ» : ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «تَكَنَّوْا» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِكُنْوَتِي» .

* [٦٢٠٢] [التحفة : خ م ٢٢٤٤]

• [٦٢٠٣] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا**[١] **بِكُنْيَتِي**[٢] **، وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ صُورَتِي**[٣] **، وَمَنْ**[٤] **كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ**[٥] **مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

• [٦٢٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : وُلِدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ . وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَىٰ .

• [٦٢٠٥] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ .

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تَكَنَّوْا» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِكُنُوَتِي» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «في صُورَتِي» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَمَنْ كَذَبَ» .

(٥) **فليتبوأ** : فليتخذ ولينزل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بوأ) .

* **[٦٢٠٣] [التحفة : خ م ١٢٨٥٢]**

* **[٦٢٠٤] [التحفة : خ م ٩٠٥٧]**

* **[٦٢٠٥] [التحفة : خ م س ١١٤٩٩]**

١١٠- بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ

• [٦٢٠٦] أخبرنا[(١)] أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ[(٣)] كَسِنِي يُوسُفَ»**.

١١١- بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أَبَا هِرٍّ[(٥)]»**.

• [٦٢٠٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عَائِشَ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ»**، قُلْتُ[(٦)]: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَىٰ مَا لَا نَرَىٰ[(٧)].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا».

(٢) قوله: «الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ» ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح.

(٣) **سنين**: جمع سنة، وهي الجدب والقحط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سنه).

* [٦٢٠٦] [التحفة: خ م س ق ١٣١٣٢]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عنِ النبيِّ ﷺ».

(٥) «هِرِ»: بالتخفيف وعليه صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَتْ».

(٧) قوله: «ما لا نرىٰ» لأبي ذر وعليه صح: «ما لا أرىٰ».

* [٦٢٠٧] [التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٦]

• [٦٢٠٨] حدثنا موسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ[١] ، وَأَنْجَشَةُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَنْجَشُ[٢] ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ» .

١١٢- بَابُ[٣] الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ قَبْلَ[٤] أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ[٥]

• [٦٢٠٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو عُمَيْرٍ ، قَالَ : أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ[٦] ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ[٧] وَهُوَ فِي بَيْتِنَا ، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ ، فَيُصَلِّي بِنَا .

١١٣- بَابُ التَّكَنِّي بِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَىٰ

• [٦٢١٠] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ

---

(١) الثقل : متاع المسافر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثقل) .
(٢) بفتح الشين وضمها ، وعليه صح .
* [٦٢٠٨] [التحفة : خ م سي ٩٤٩]
(٣) رقم له لأبي ذر وعليه صح . وسقط لفظ : «باب» لغير أبي ذر ، فالكنية رفع .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقَبْلَ أَنْ يُولَدَ» .
(٥) قوله : «أن يولد للرجل» : لأبي ذر عن الكشميهني : «أن يَلِدَ الرَّجُلُ» .
(٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَطِيمًا» وبعده صح .
(٧) «الصلاة» نصبها من الفرع .
* [٦٢٠٩] [التحفة : خ م ت سي ق ١٦٩٢]

سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ ﵁ إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى[(١)] بِهَا[(٢)]، وَمَا سَمَّاهُ أَبُو[(٢)] تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ؛ غَاضَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ، فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى[(٣)] الْمَسْجِدِ[(٤)]، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ[(٥)]، فَقَالَ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: **«اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ»**.

١١٤- بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ

• [٦٢١١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ[(٦)] ﷺ: **«أَخْنَى[(٧)] الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ[(٨)] الْأَمْلَاكِ»**.

• [٦٢١٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أن نَدْعُوَها»، ولأبي الوقت: «أن يُدْعاها».
(٢) عليه صح.
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «في المسجد».
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إلى الجِدَارِ في المَسْجِدِ» ولأبي ذر عن الكشميهني: «في جِدارِ المَسْجِدِ».
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَبْتَغِيهِ».
* [٦٢١٠] [التحفة: خ ٤٦٩٧]
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».
(٧) لأبي ذر عن المستملي: «أَخْنَعُ».
أخنى: أفحش. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خنا).
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بِمَلِكِ الأملاك».
* [٦٢١١] [التحفة: خ ١٣٧٦١]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ : «أَخْنَعُ[١] اسْمٍ عِنْدَ اللهِ» - وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ : «أَخْنَعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ- رَجُلٌ تَسَمَّىٰ بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ» .

قَالَ سُفْيَانُ : يَقُولُ غَيْرُهُ : تَفْسِيرُهُ[٢] : شَاهَانْ[٣] شَاهْ .

١١٥- بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

وَقَالَ مِسْوَرٌ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ» .

• [٦٢١٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنَا[٤] إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ[٥] وَأُسَامَةُ وَرَاءَهُ ؛ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَسَارَا حَتَّىٰ مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ[٦] عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) أخنع : أي : أذل وأوضع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خنع) .

(٢) قوله : «تفسيره» لأبي ذر عن الكشميهني .

(٣) سكون نون : «شاهانْ» من الفرع .

* [٦٢١٢] [التحفة : خ م د ت ١٣٦٧٢]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثنا» .

(٥) قوله : «عَلَيه قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ» : لأبي ذر وعليه صح : «عَلَىٰ قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ» .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «وَفِي الْمَجْلِسِ» .

رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ[(١)] الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ[(٢)] الدَّابَّةِ - خَمَّرَ[(٣)] ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، وَقَالَ : لَا تُغَبِّرُوا[(٤)] عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ[(٥)] مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ .

قَالَ[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاغْشَنَا[(٧)] فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَٰلِكَ .

فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ[(٨)] ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْفِضُهُمْ[(٩)] حَتَّىٰ سَكَتُوا[(١٠)] ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ**

---

(١) **غشيت :** عَلَتْ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غشا) .

(٢) **عجاجة :** غبار . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٦٧) .

(٣) **خمر :** التخمير : التغطية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمر) .

(٤) **تغبروا :** تثيروا علينا الغبار . (انظر : هدي الساري) (ص١٦١) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَا أُحْسِنُ مَا تَقُولُ» .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَاغْشَنَا بِهِ» .

فاغشنا : بَاشِرْنا . انظر : (هدي الساري) (ص١٦٢) .

(٨) **يتثاورون :** يتناهضون للقتال . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٣٥) .

(٩) «يَخْفِضُهُمْ» كذا ضبطها في اليونينية والفرع في هذا الموضع ، وضبطها في سورة آل عمران : «يُخَفِّضُهُمْ» بالتشديد وهو الذي في أصول كثيرة هنا .

(١٠) للحموي والمستملي : «سَكَنُوا» .

تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ: عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ؟ قَالَ كَذَا وَكَذَا»، فَقَالَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ: أَيْ[(١)] رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ[(٢)] عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ[(٣)]، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ[(٤)] بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَىٰ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾[(٥)] الْآيَةَ، وَقَالَ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[(٦)]، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ[(٧)] الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ مَعَهُمْ أُسَارَىٰ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَا رَسُولَ اللهِ».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْبُحَيْرَةِ».

البحرة: أي: مدينة الرسول ﷺ. والعرب تسمي المدن والقرىٰ البحار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بحر).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِعِصَابَةٍ».

(٤) **شرق**: غص، فشبه ما أصابه من فوات الرئاسة بالشرق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرق).

(٥) [آل عمران: ١٨٦]. (٦) [البقرة: ١٠٩].

(٧) **صناديد**: هم أشراف القوم وعظماؤهم ورؤساؤهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صند).

عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ[١] ، فَبَايِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَسْلَمُوا[٢] .

• [٦٢١٤] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ[٣] وَيَغْضَبُ لَكَ ، قَالَ : «**نَعَمْ ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ[٤] مِنْ نَارٍ ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ[٥] الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**» .

١١٦- بَابٌ الْمَعَارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : سَمِعْتُ أَنَسًا : مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : هَدَأَ نَفَسُهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ[٦] قَدِ اسْتَرَاحَ . وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ .

• [٦٢١٥] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

---

(١) **توجَّه** : ظهر وجهه واستمر فلا طمع في تغييره . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٣٨٣) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَأَسْلِمُوا» .

* **[٦٢١٣] [التحفة : خ م س ١٠٥]**

(٣) **يحوطك** : يصونك ويذب عنك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حوط) .

(٤) **ضحضاح** : ما رقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضحح) .

(٥) **الدرك** : واحد الأدراك ، وهي منازل في النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : درك) .

* **[٦٢١٤] [التحفة : خ م ٥١٢٨]**

(٦) ليس عند أبي ذر : «يكون» ، وعليه صح .

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَحَدَا الْحَادِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ - وَيْحَكَ- بِالْقَوَارِيرِ[(١)]» .

• [٦٢١٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ» .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : يَعْنِي النِّسَاءَ .

• [٦٢١٧] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ ؛ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ» .

قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي : ضَعَفَةَ النِّسَاءِ .

• [٦٢١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ : «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا[(٢)]» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الْقَوَارِيرَ» .

* [٦٢١٥] [التحفة : خ سي ٤٤٣]

* [٦٢١٦] [التحفة : خ م ٣٠٠-خ م سي ٩٤٩]

* [٦٢١٧] [التحفة : خ م سي ١٣٩٧]

(٢) لبحرا : واسع الجري . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بحر) .

* [٦٢١٨] [التحفة : خ م د ت س ١٢٣٨]

١١٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ[١]

• [٦٢١٩] حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُرْوَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسُوا بِشَيْءٍ**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ ، فَيَقُرُّهَا[٣] فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ**» .

١١٨- بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾[٤] .

وَقَالَ[٥] أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ .

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح وأبي الوقت : «وقال ابنُ عبَّاسٍ : قال النبيُّ ﷺ لِلْقَبْرَيْنِ : «يُعَذَّبانِ بِلَا كَبِيرٍ وإنَّهُ لَكَبِيرٌ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) عليه صح . **فيقرها** : أي : يردد الكلام في أذن المخاطب حتىٰ يفهمه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرر)

* [٦٢١٩] [التحفة : خ م ١٧٣٤٩]

(٤) [الغاشية : ١٧ ، ١٨] .

(٥) ثبت للمستملي والكشميهني قوله : «وقال أيوب» إلىٰ : «السماء» .

• [٦٢٢٠] حدثنا يَحْيَىٰ[١] بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ فَتَرَ[٢] عَنِّي الْوَحْيُ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

• [٦٢٢١] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ[٣] - أَوْ بَعْضُهُ[٤] - قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَرَأَ: «﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[٥] وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٦]».

١١٩- بَابُ نَكْتِ الْعُودِ[٧] فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ

• [٦٢٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ».
(٢) فتر: الفترة: التأخر مدة من الزمان. (انظر: هدي الساري) (ص٢٧).
* [٦٢٢٠] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢]
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «الأَخِيرُ».
(٤) على حاشية البقاعي: «بعده» ونسبه لنسخة.
(٥) وقع لأبي ذر هنا: «الآيَةَ»، وسقط عنده بقية الآية.
(٦) [آل عمران: ١٩٠].
* [٦٢٢١] [التحفة: خ م ٦٣٥٥]
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بَابُ مَنْ نَكَتَ الْعُودَ».

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ[1] وَالطِّينِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**افْتَحْ**[2] ، **وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا[3] أَبُو بَكْرٍ ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : «**افْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» ، فَإِذَا عُمَرُ ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : «**افْتَحْ**[4] ، **وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ**» ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ ، فَفَتَحْتُ[5] لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ[6] بِالَّذِي قَالَ ، قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

١٢٠- بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ[7] الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

• [٦٢٢٣] حدثنا[8] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ[9] ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ[10] بِعُودٍ ، فَقَالَ : «**لَيْس**

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي الْمَاءِ» .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «افْتَحْ لَهُ» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَإِذَا هُوَ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «افْتَحْ لَهُ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَأَخْبَرْتُهُ» .
* [٦٢٢٢] [التحفة : خ م ت س ٩٠١٨]
(٧) **ينكت** : النكت أن تضرب الأرض بقضيب فتؤثر بطرقه فيها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكت) .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» . (٩) عليه صح .
(١٠) لأبي ذر عن الحموي : «يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ» .

مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ»، فَقَالُوا: أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ؛ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾(١)» الْآيَةَ.

١٢١- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

• [٦٢٢٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ(٢)، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ - يُرِيدُ: بِهِ أَزْوَاجَهُ - حَتَّىٰ يُصَلِّينَ؟ رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

• [٦٢٢٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ(٣) مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا،

---

(١) [الليل: ٥].

* [٦٢٢٣] [التحفة: ع ١٠١٦٧]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «مِنَ الْفِتْنَةِ».

* [٦٢٢٤] [التحفة: خ ت ١٨٢٩٠]

(٣) **الغوابر**: البواقي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غبر).

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا[1]، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا[2]، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي[3] مِنِ ابْنِ آدَمَ[4] مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا».

١٢٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ

• [٦٢٢٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ[5]، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يَنْكَأُ[6] الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ».

---

(١) **رسلكما**: الرِّسل: التأني، وعلى رِسلك أي: تأنَّ واتئد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وكَبُرَ عليهما ما قَالَ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يَبْلُغُ».

(٤) قوله: «من ابن آدم»: لأبي ذر وعليه صح: «مِنَ الْإِنْسانِ».

* [٦٢٢٥] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]

(٥) **الخذف**: الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خذف).

(٦) لأبي ذر عن الحموي وابن عساكر وأبي الوقت و(د): «ولا يَنْكِي».

ينكأ: نكيت في العدو أنكي: أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكا)

* [٦٢٢٦] [التحفة: خ م د ق ٩٦٦٣]

١٢٣- بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ

• [٦٢٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ(١) أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ(٢) الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ(٣)».

١٢٤- بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ(٤)

• [٦٢٢٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ(٥) بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ؛ أَمَرَنَا: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ(٦) وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ(٧)، وَنَهَانَا

---

(١) لأبي ذر عن الحموي: «فَسَمَّتَ» بالسين المهملة في كل موضع عند الحموي قاله أبو ذر. اهـ من اليونينية.

فشمت: تشميت العاطس: الدعاء له عند العطاس بالرحمة. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي (ص٤٣٢).

(٢) لأبي ذر عن الحموي: «ولَمْ يُسَمِّت».

(٣) قوله: «لم يحمد الله»: لأبي ذر عن الكشميهني: «لَمْ يَحْمَدْ».

* [٦٢٢٧] [التحفة: ع سي ٨٧٢]

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «فيه أبو هريرة».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عن أَشْعَثَ».

(٦) «الجِنازة»: كسر الجيم من الفرع.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «وإِبْرَارِ الْقَسَمِ».

عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ : حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنْ لُبْسِ[١] الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالسُّنْدُسِ[٢] وَالْمَيَاثِرِ[٣] .

١٢٥- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ

• [٦٢٢٩] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ : هَا- ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ**» .

١٢٦- بَابٌ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ؟

• [٦٢٣٠] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ** - أَوْ : صَاحِبُهُ - :

---

(١) ليس عند أبي ذر .

(٢) رقم له بعلامة المستملي والكشميهني .

السندس : ما رق من الديباج «الحرير» ورفع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سندس) .

(٣) **المياثر** : هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب ، وهو من مراكب العجم ، تعمل من حرير أو ديباج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وثر) .

* [٦٢٢٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦]

* [٦٢٢٩] [التحفة : خ د ت س ١٤٣٢٢]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ - فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» .

١٢٧- بَابٌ[1] لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

• [٦٢٣١] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، قَالَ : «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ» .

١٢٨- بَابٌ إِذَا تَثَاوَبَ[2] فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

• [٦٢٣٢] حدثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ[3] ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ[4] مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ[3] ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ» .

---

* [٦٢٣٠] [التحفة : خ د سي ١٢٨١٨]

(١) ليس عند أبي ذر : «باب» وعليه صح .

* [٦٢٣١] [التحفة : ع سي ٨٧٢]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إذا تثاءب» .

(٣) عليه صح .

(٤) «فَلْيَرُدَّهُ» : بفتح الدال المشددة وضمها .

* [٦٢٣٢] [التحفة : خ د ت س ١٤٣٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٧٨- بَابٌ[(١)] مَا جَاءَ فِي الرِّقَاقِ وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

• [٦٤٢٠] **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ[(٢)] فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ**».

قَالَ عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[(٣)]، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

• [٦٤٢١] **حدثنا**[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[(٥)]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٦)] قَالَ:

---

(١) في القسطلاني: «كتاب الرقاق الصحة والفراغ، ولا عيش إلا عيش الآخرة». كذا لأبي ذر عن الحموي، وسقط عنده عن الكشميهني والمستملي: «الصحة والفراغ». ولأبي الوقت كما في الفتح: «بابٌ لا عيش إلا عيش الآخرة». ولكريمة عن الكشميهني: «ما جاء في الرقاق، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة». اهـ. ملخصا.

(٢) **مغبون**: أصل الغبن: النقص، ثم استعمل في معنى القهر. (انظر: هدي الساري) (ص١٦١).

(٣) قوله: «بن أبي هند» لأبي ذر وعليه صح: «هو ابن أبي هند».

* [٦٤٢٠] [التحفة: خ ت س ق ٥٦٦٦]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وبعده لأبي ذر وعليه صح: «محمد بن جعفر».

(٦) قوله: «عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح صح. وعند أبي ذر عن المستملي: «عن أنس أن النبي ﷺ».

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٦٤٢٢] حدثني[١] أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ[٣] وَهُوَ يَحْفِرُ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ، وَيَمُرُّ بِنَا[٤] فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

تَابَعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[٥].

١- بَابُ مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّمَا[٦] ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ[٧] وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[٨].

---

* [٦٤٢١] [التحفة: خ م س ١٥٩٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٢) عليه صح.

(٣) قوله: «في الخندق»، لأبي الوقت: «بِالْخَنْدَقِ».

(٤) رقم عليه للكشميهني. وبدلا منه: «وَبَصُرَ بِنَا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٥) قوله: «تابعه... إلى آخره» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

* [٦٤٢٢] [التحفة: خ ت ٤٧٣٧]

(٦) «أنما» هي بفتح الهمزة، لأن أول الآية: «اعلموا أنما.. إلخ» وهي رواية كريمة.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَلَهْوٌ﴾ إلى قوله: ﴿مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾».

(٨) [الحديد: ٢٠]. و من قوله: «﴿وَزِينَةٌ﴾» إلى قوله: «﴿مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

• [٦٤٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ[١] ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»[٢]

• [٦٤٢٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٣] الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٤] بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي[٥] فَقَالَ : «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

---

(١) روحة : من الرواح : وهو الذهاب سواء كان أول النهار أو آخره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روح) .

* [٦٤٢٣] [التحفة : خ م ٤٧١٦]

(٢) قوله : «أو عابر سبيل» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) قوله : «عبدالله» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) بمنكبي : المنكب : ما بين الكتف والعنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكب) .

* [٦٤٢٤] [التحفة : خ ت ق ٧٣٨٦]

٣- بَابٌ فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(١) : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾(٢).

﴿ذَرْهُمْ(٣) يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ(٤) وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾(٥).

وَقَالَ عَلِيٌّ(٦) : ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً، وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ(٧)، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ(٨).

﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ : بِمُبَاعِدِهِ(٩).

• [٦٤٢٥] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ(١٠)، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ(١١) :

---

(١) قوله : «وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ»، لأبي ذر وعليه صح : «وقوله تعالى».

(٢) [آل عمران : ١٨٥]. وقوله : «﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر. وبعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ : بمباعده».

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقوله : ﴿ذَرْهُمْ﴾».

(٤) بعده عند أبي ذر وعليه صح : «الآية».

(٥) [الحجر : ٣]. و قوله : «﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ ...» إلى هنا عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «علي بن أبي طالب».

(٧) قوله : «منهما بنون» لأبي ذر عن المستملي : «منها بنون».

(٨) من قوله : «وقال علي ...» إلى هنا عليه صح، وجاء عند أبي ذر مؤخرا عن قوله : «بمزحزحه : بمباعده».

(٩) قوله : «بِمُزَحْزِحِهِ : بِمُبَاعِدِهِ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن المستملي والكشميهني.

(١٠) عند أبي ذر وعليه صح : «يحيى بن سعيد».

(١١) عليه صح.

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا[1] صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ[2]: «**هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ[3] الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ[4]، فَإِنْ أَخْطَأَهُ[5] هَذَا[6]، نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا**».

• [٦٤٢٦] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا فَقَالَ: «**هَذَا الْأَمَلُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ؛ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ**».

٤- بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ

لِقَوْلِهِ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[7].

---

(١) عليه صح، ولأبي الوقت، ونسخة: «خِطَطًا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٣) كذا بالضبطين، وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «وهذه الخطوط».

(٤) الأعراض: جمع عَرَض، وهو حوادث الدهر. (انظر: هدي الساري) (ص١٦٣).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فإن أخطأ» بإسقاط الهاء في الموضعين عند أبي الوقت. اهـ. من اليونينية.

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «هذه».

* [٦٤٢٥] [التحفة: خ ت س ق ٩٢٠٠]

* [٦٤٢٦] [التحفة: خ س ٢١٤]

(٧) [فاطر: ٣٧]. وبعده عند أبي ذر وعليه صح: «يعني الشيب».

• [٦٤٢٧] حدثني[1] عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ[2] ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ[3] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ[4] : «**أَعْذَرَ[5] اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً**» .

تَابَعَهُ : أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ .

• [٦٤٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا[6] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الدُّنْيَا ، وَطُولِ الْأَمَلِ**» .

قَالَ اللَّيْثُ[7] : حَدَّثَنِي يُونُسُ وَابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ .

• [٦٤٢٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ[8] رضي الله عنه

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٢) عليه صح .
(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .
(٥) **أعذر** : أي : لم يُبْق له في هذه السنِّ موضعًا للاعتذار حيث أمهله هذه المدة الطويلة ولم يعتذر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عذر) .

* [٦٤٢٧] [التحفة : خ ١٣٠٧١]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «ليث» .

* [٦٤٢٨] [التحفة : خ م س ١٣٣٢٤]

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أنس بن مالك» .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكْبَرُ ابْنُ آدَمَ ، وَيَكْبَرُ مَعَهُ[١] اثْنَانِ : حُبُّ الْمَالِ ، وَطُولُ[٢] الْعُمُرِ» .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

٥- بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

فِيهِ سَعْدٌ[٣] .

• [٦٤٣٠] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ[٤] ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ[٥] : وَعَقَلَ مَجَّةً[٦] مَجَّهَا[٤] مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ .

• [٦٤٣١] قال : سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ :

---

(١) «وَيَكْبَرُ مَعَهُ» كذا في اليونينية بفتح الموحدة ، وضبطه في الفتح بضمها ، وجوز فيه الفتح .

(٢) كذا بالضبطين معا ، وعلى آخره صح .

* [٦٤٢٩] [التحفة : خت م س ١٢٥٨-خ م ١٣٦١]

(٣) عليه صح . وقوله : «فيه سعد» يعني : في الباب حديث سعد ﷺ مرفوعًا : «إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا أجرت به ، حتى ما تجعل في في امرأتك» . (انظر : فتح الباري) (١١/ ٢٤٢) .

(٤) عليه صح .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) **مجة** : رشة من الماء رشها رسول الله ﷺ من فمه ، يداعبه بذلك . (انظر : منار القاري) (١/ ١٧٨) .

* [٦٤٣٠] [التحفة : خ س ق ١١٢٣٥]

غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ(١): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِهِ(٢) وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

• [٦٤٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةُ».

٦- بَابُ مَا يُحْذَرُ(٣) مِنْ زَهْرَةِ(٤) الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا

• [٦٤٣٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ(٥) يَأْتِي(٦) بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ،

---

(١) في حاشية البقاعي: «بقول» ونسبه لنسخة.

(٢) قوله: «يبتغي به» عند أبي ذر عن الكشميهني: «يبتغي بِهَا».

* [٦٤٣١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]

* [٦٤٣٢] [التحفة: خ ١٣٠٠٤]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يُحَذَّرُ».

(٤) كذا بالضبطين، ورقم عليه: «معا».

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «إلى البحرين».

(٦) عليه صح.

فَوَافَتْهُ[(١)] صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ[(٢)] حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ : «**أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ؟**» ، قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُلْهِيَكُمْ[(٣)] كَمَا أَلْهَتْهُمْ**» .

• [٦٤٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٤)] ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[(٥)] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(٦)] ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «**إِنِّي فَرَطُكُمْ[(٧)] ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ[(٨)] خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ مَفَاتِيحَ[(٣)] الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي[(٩)] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**» .

---

(١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «فوافت» . ولأبي ذر عن الحموي : «فَوَافَقَتْ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فتبسم رسول الله ﷺ» ، وعليه صح .

(٣) عليه صح .

* [٦٤٣٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤]

(٤) «بن سعيد» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ليث بن سعد» .

(٦) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فَرَطٌ لَكُمْ» .

فرطكم : متقدمكم . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرط) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «مَفَاتِحَ» . (٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَكِنْ» .

* [٦٤٣٤] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦]

• [٦٤٣٥] حدثنا إسماعيل، قال: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ**»، قِيلَ: وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «**زَهْرَةُ الدُّنْيَا**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ ظَنَنَّا[٢] أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ فَقَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**»، قَالَ: أَنَا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ[٣]، قَالَ: «**لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ[٤] يَقْتُلُ حَبَطًا[٥] أَوْ يُلِمُّ[٦]، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرَةِ[٧]، أَكَلَتْ[٨] حَتَّىٰ إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا[٩] اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَاجْتَرَّتْ[١٠] وَثَلَطَتْ[١١] وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ،**

---

(١) قوله: «عن أبي سعيد» بعده لأبي ذر وعليه صح: «الخدري».
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ظَنَنْتُ».
(٣) قوله: «طلع ذلك» لأبي ذر عن الكشميهني: «اطَّلَعَ لِذَلِكَ».
(٤) **الربيع**: النهر الصغير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ربع).
(٥) **حبطا**: حبطت الدابة: أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حبط).
(٦) **يلم**: يَقْرُب من القتل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لمم).
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «الخَضِر»، وله عن الحموي والمستملي: «الْخُضْرَةِ».
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «تَأْكُلُ».
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «خَاصِرَتُهَا».
(١٠) **فاجترت**: أخرجتْ ما أكلتْهُ من بطنها إلى فمها لتمضغه مرة ثانية ثم تبلعه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جرر).
(١١) **ثلطت**: الثلط: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثلط).

مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ، وَمَنْ أَخَذَهُ(١) بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ الَّذِي(٢) يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

• [٦٤٣٦] حدثني(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ(٤)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**(٥) - قَالَ عِمْرَانُ: فَمَا أَدْرِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - **ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ**(٦)، **وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**».

• [٦٤٣٧] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ،**

---

(١) قوله: «ومن أخذه» لأبي ذر عن الحموي: «وَإِنْ أخذه».

(٢) «كان الذي» كذا في اليونينية، والذي في غيرها من المتون الصحيحة: «كان كالذي». اهـ.

* [٦٤٣٥] [التحفة: خ م س ٤١٦٦]

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وله بدلًا منه: «محمد بن جعفر» وعليه صح.

(٥) قوله: «ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» رقم عليه للمستملي والكشميهني، وبدلا منه لأبي ذر عن الحموي: «مرتين».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَلَا يُوفُونَ».

* [٦٤٣٦] [التحفة: خ م س ١٠٨٢٧]

ثُمَّ الَّذِينَ[١] **يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ**[٢] **مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ**[٣] **، تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ**[٤] **»**.

• [٦٤٣٨] حدثني[٥] يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَبَّابًا، وَقَدِ اكْتَوَىٰ يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ، إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ[٦]، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ.

• [٦٤٣٩] حدثنا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّابًا - وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ - فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ[٨].

---

(١) قوله: «ثُمَّ الَّذِينَ» عند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «ثم الذي».
(٢) عليه صح.
(٣) قوله: «مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ» عليه صح. وعند أبي ذر: «قوم من بعدهم» بالتقديم والتأخير.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «شَهَادَاتِهِمْ».
* [٦٤٣٧] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣]
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٦) في حاشية البقاعي: «شيئًا» ونسبه لنسخة.
* [٦٤٣٨] [التحفة: خ م س ٣٥١٨]
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».
(٨) قوله: «إلا التراب» لأبي ذر عن الكشميهني: «إلا فِي التُّرَابِ».
* [٦٤٣٩] [التحفة: خ م س ٣٥١٨]

• [٦٤٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَبَّابٍ ﷺ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (١) ﷺ (٢) .

٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ (٣) فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ (٤)

جَمْعُهُ : سُعُرٌ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ٱلۡغَرُورُ﴾ : الشَّيْطَانُ (٥) .

• [٦٤٤١] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ ابْنَ أَبَانَ (٦) أَخْبَرَهُ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ (٧) بِطَهُورٍ (٨) وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ

---

(١) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قصّه» ، وعلى حاشية البقاعي : «فقصّه» .

* [٦٤٤٠] [التحفة : خ م د ت س ٣٥١٤]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «﴿حَقّٞ﴾ الآية إلى قوله ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾» .

(٤) [فاطر : ٥ ، ٦] . من قوله : «﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ . . .﴾» إلى هنا عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) من قوله : «قال مجاهد» إلى هنا رقم عليه للكشميهني .

(٦) قوله : «أَنَّ ابْنَ أَبَانَ» لأبي ذر وعليه صح : «أن حمران بن أبان» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بن عفان» .

(٨) بطهور : ما يُتطهر به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طهر) .

قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ[١] وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» ، قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تَغْتَرُّوا**» .

٨- بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ[٢]

• [٦٤٤٢] حدثني[٣] يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ، وَيَبْقَىٰ حُفَالَةٌ[٤] كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ ، لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً[٥]**» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ : حُفَالَةٌ ، وَحُثَالَةٌ[٦] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يتوضأ» .

* [٦٤٤١] [التحفة : خ م س ٩٧٩٧]

(٢) بعده لأبي ذر عن الحموي وعليه صح : «ويقال : الذِّهابُ المطر» قال في المحكم : الذِّهْبَة : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذِهاب . اهـ . من اليونينية .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) **حفالة** : رُذَالَة من الناس ، كرديء التمر ونُفَايَتِهِ ، وهو مِثْل الحُثَالَة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حفل) .

(٥) **بالة** : مُبَالاة ، أي لا يرفع لهم قَدْرًا ولا يُقِيمُ لهم وزنًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بلا) .

(٦) قوله : «قال أبو عبدالله . . .» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

حثالة : أراذل الناس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حثل)

* [٦٤٤٢] [التحفة : خ ١١٢٤٧]

٩- بَابُ مَا يُتَّقَىٰ مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[١] : ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ ﴾[٢]

• [٦٤٤٣] حدثني[٣] يَحْيَىٰ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ : «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ[٥] ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ» .

• [٦٤٤٤] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَىٰ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ» .

• [٦٤٤٥] حدثني[٣] مُحَمَّدٌ[٦] ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٧] ﷺ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ[٨] مَالًا لَأَحَبَّ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلَهُ ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ» .

---

(١) قوله : «وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ» لأبي ذر وعليه صح : «وقوله تعالىٰ» .

(٢) [التغابن : ١٥] . (٣) عليه صح .

(٤) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٥) الخميصة : ثوب خز أو صوف مُعَلَّم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خمص) .

* [٦٤٤٣] [التحفة : خ ق ١٢٨٤٨]

* [٦٤٤٤] [التحفة : خ م ٥٩١٨]

(٦) «محمد» قال القسطلاني : هو ابن سلام ، وفي اليونينية : ابن المثنىٰ ملحقا بعد «محمد» مع تنوينه .

(٧) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «نَبِيَّ اللَّهِ» .

(٨) قوله : «مِثْلَ وَادٍ» لأبي ذر عن الكشميهني : «مِلْءَ وَادٍ» .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ .

• [٦٤٤٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَبَّاسِ ابْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ[١] فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلأً مِنْ[٢] ذَهَبٍ[٣] أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

• [٦٤٤٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٤] ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ[٥] أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ ، وَلَنْ يَمْلَأَ[٦] فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

---

* [٦٤٤٥] [التحفة : خ م ٥٩١٨]

(١) قوله : «عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ» لأبي ذر وعليه صح : «عَلَى مِنْبَرِ مَكَّةَ» .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «مَلأً مِنْ ذَهَبٍ» لأبي ذر وعليه صح : «مَلآنَ من ذهبٍ» .

* [٦٤٤٦] [التحفة : خ ٥٢٦٧]

(٤) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لأحبَّ» .

(٦) قوله : «وَلَنْ يَمْلَأَ» لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَا يَمْلَأُ» .

* [٦٤٤٧] [التحفة : خ ت ١٥٠٨]

• [٦٤٤٨] وقال لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ : كُنَّا نَرَى[1] هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ .

١٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ»

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[2] : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ[3] وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[4] .

قَالَ عُمَرُ[5] : اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَهُ[6] لَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أُنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ .

• [٦٤٤٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «**هَذَا الْمَالُ**» ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ لِي : «**يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «نُرَىٰ» .

* [٦٤٤٨] [التحفة : خ ٧]

(٢) قوله : «وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ» لأبي ذر وعليه صح : «وقوله تعالىٰ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَالْبَنِينَ﴾ الآية» .

(٤) [آل عمران : ١٤] . من قوله : «﴿وَالْقَنَاطِيرِ . . .﴾» إلىٰ هنا عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) قوله «قال عمر» لأبي ذر وعليه صح : «وقال عمر» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «زَيَّنْتَ» .

نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ » .

١١- بَابُ مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

• [٦٤٥٠] حدثني(١) عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنِي(١) أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ » ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ » .

١٢- بَابٌ الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا(٣) نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾(٤)

• [٦٤٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٥) ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ

---

* [٦٤٤٩] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦-خ م ت س ٣٤٣١]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٦٤٥٠] [التحفة : خ س ٩١٩٢]

(٢) قوله : «هُمُ الْمُقِلُّونَ» لأبي ذر عن الكشميهني : «هم الأقلون» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيتين» .

(٤) [هود : ١٥ ، ١٦] . ومن قوله : «﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ . . .﴾» إلى هنا عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «بن سعيد» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ ، وَلَيْسَ[1] مَعَهُ إِنْسَانٌ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي فَقَالَ : «**مَنْ هَذَا؟**» ، قُلْتُ[2] : أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : «**يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهْ**»[3] ، قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ : «**إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، فَنَفَحَ**[4] **فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا**» ، قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ لِي : «**اجْلِسْ هَاهُنَا**» ، قَالَ : فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ ، فَقَالَ لِي : «**اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ**» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ ، فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللُّبْثَ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ : «**وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟!**» ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، مَنْ تُكَلِّمُ َ[5] فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ[6] إِلَيْكَ شَيْئًا! قَالَ : «**ذَلِكَ**[7] **جِبْرِيلُ** ﵇[8] ، **عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، قَالَ : بَشِّرْ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ليس» .

(٢) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «فقلت» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «تَعَالَ» .

(٤) **فنفح** : ضرب يديه فيه بالعطاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث . مادة : نفح) .

(٥) كذا بالضبطين وعليه صح ، ورقم عليه «معا» . «من تُكَلِّمُ» روي بضم التاء مضارعا ، أي : تكلمه أنت ، وبفتحها ماضيا ، أي : من تَكَلَّمَ معك . اهـ . من اليونينية .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَرُدُّ» .

(٧) لأبي ذر : «ذاك» .

(٨) «﵇» هذه الجملة ثابتة في بعض الفروع المعتمدة بأيدينا بقلم الحمرة ، وهي ساقطة من بعضها .

أُمَّتِكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ[١] **: يَا جِبْرِيلُ ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَىٰ؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ**[٢] **: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَىٰ**[٣]**؟! قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ!»**[٤] .

قَالَ النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، وَ[٥] حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ[٦] بِهَذَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ قَالَ : مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

وَقَالَ : اضْرِبُوا عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا : **«إِذَا مَاتَ**[٧] **قَالَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ»**[٨] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقلت» . (٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) قوله : «قلت : وإن سرق وإن زنىٰ؟!» لأبي ذر عن المستملي : «قلت : وإن سرق وإن زنىٰ؟! قال : نعم ، قلت : وإن سرق وإن زنىٰ؟!» .

(٤) قوله : «وإن شرب الخمر» رقم عليه للمستملي .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) قوله : «حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ» لأبي ذر وعليه صح : «عن زيد بن وهب» .

(٧) في حاشية البقاعي : «تاب» ونسبه لنسخة .

(٨) من قوله : «قال أبو عبدالله . . .» إلىٰ هنا عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

* [٦٤٥١] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥]

١٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا[١]»

• [٦٤٥٢] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ[٢]، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**»، قُلْتُ[٣]: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا، تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئًا[٤]** أَرْصُدُهُ[٥] **لِدَيْنٍ[٦]، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**»، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ مَشَىٰ فَقَالَ[٧]: «**إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا**»، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، «**وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»، ثُمَّ قَالَ لِي: «**مَكَانَكَ، لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ**»، ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدِ ارْتَفَعَ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ[٨] لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي[٩]: «**لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ**»، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أَتَانِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «**وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَتَانِي**

---

(١) قوله: «أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا» لأبي ذر وعليه صح: «أن لي أحدا ذهبا».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».

(٤) قوله: «إِلَّا شَيْئًا» لأبي ذر وعليه صح: «إِلَّا شَيْءٌ».

(٥) كذا بالضبطين، ورقم عليه «معا».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لِدَيْنِي».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ثم قال».

(٨) قوله: «أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ» لأبي ذر وعليه صح: «أن يكون أحد عرض».

(٩) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟! قَالَ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ!» .

• [٦٤٥٣] حدثني[١] أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا ، لَسَرَّنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ[٢] ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْئًا[٣] أَرْصُدُهُ[٤] لِدَيْنٍ» .

١٤- بَابُ الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ

وَقَوْلُ[٥] اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿(أَيَحْسِبُونَ) أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ[٦]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[٧] تَعَالَىٰ : ﴿مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ﴾[٨]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : لَمْ يَعْمَلُوهَا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا .

• [٦٤٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ

---

* [٦٤٥٢] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥]
(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٢) قوله : «أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ» لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ لَا تَمُرَّ بِي» .
(٣) عليه صح ولأبي ذر وعليه صح : «إِلَّا شَيْءٌ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أُرْصِدُهُ» .
أرصده : أعده . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رصد)
* [٦٤٥٣] [التحفة : خ ١٤١١٦]
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(٦) عند أبي ذر وعليه صح : «﴿وَبَنِينَ﴾ إلى ﴿عَٰمِلُونَ﴾» .
(٧) قوله : «قوله تعالى . . .» إلى آخره ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٨) [المؤمنون : ٥٥-٦٣] .

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ**[(١)] ، **وَلَكِنَّ**[(٢)] **الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ**» .

١٥- بَابُ[(٣)] فَضْلِ الْفَقْرِ

• [٦٤٥٥] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ : «**مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا؟**» ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ[(٤)] إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ[(٥)] ﷺ ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ[(٦)] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا؟**» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ[(٧)] ، هَذَا حَرِيٌّ[(٨)] إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا**»[(٩)] .

---

(١) **العرض** : مَتاعُ الدنيا وحُطامُها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرض) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَكِنِ» .

* **[٦٤٥٤] [التحفة : خ ت ١٢٨٤٥]**

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) **حري** : جَدِيرٌ وخَلِيقٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حرا) .

(٥) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٦) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «آخر» .

(٧) عليه صح .

(٨) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح ، «حَرَىٰ» هذه رواية غير أبي ذر .

(٩) عليه صح . وقوله : «مثل هذا» لأبي ذر عن الكشميهني : «من مثل هذا» .

* **[٦٤٥٥] [التحفة : خ ق ٤٧٢٠]**

• [٦٤٥٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : عُدْنَا خَبَّابًا فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ(١) ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً(٢) ، فَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ(٣) ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ(٤) لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا(٥) .

• [٦٤٥٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ(٦) ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ ﭬ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»** .

تَابَعَهُ : أَيُّوبُ ، وَعَوْفٌ .

وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) قوله : «مِنْ أَجْرِهِ» لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا» .

(٢) **نمرة** : إزار مخطط من صوف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نمر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «شَيْئًا مِنَ الإذخر» .

الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : إذخر)

(٤) **أينعت** : نضجت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ينع) .

(٥) «يَهْدِبُهَا» ضم دالها من الفرع ، وكسرتها من اليونينية .

يهدبها : يجنيها . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدب)

* [٦٤٥٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٥١٤]

(٦) عليه صح .

* [٦٤٥٧] [التحفة : خ ت س ١٠٨٧٣]

• [٦٤٥٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ(١) حَتَّى مَاتَ، وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ.

• [٦٤٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رَفِّي(٢) مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ(٣) شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ.

١٦- بَابٌ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَخَلِّيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا؟

• [٦٤٦٠] حدثني(٤) أَبُو نُعَيْمٍ - بِنَحْوٍ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: آللَّهِ(٥) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى

---

(١) **خوان**: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خون).

* [٦٤٥٨] [التحفة: خ ت س ق ١١٧٤]

(٢) **رفي**: الرف: خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رفف).

(٣) **شطر**: نصف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شطر).

* [٦٤٥٩] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) عليه صح. «آللَّهِ» الهمزة بمنزلة واو القسم، قاله الحافظ أبوذر. اهـ. من اليونينية، وفي حاشية البقاعي: «واللَّهِ» ونسبه لنسخة.

بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي[(١)] يَخْرُجُونَ مِنْهُ[(١)] ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي[(٢)] ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ فَلَمْ[(٣)] يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي ، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي ، ثُمَّ قَالَ : **«أَبَا هِرٍّ»**[(٤)] ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : **«الْحَقْ»** ، وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ[(٥)] ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ[(٦)] فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلَ[(١)] فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ : **«مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟»** قَالُوا : أَهْدَاهُ[(٧)] لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ ، قَالَ : **«أَبَا هِرٍّ»** ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٨)] ، قَالَ : **«الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ[(٩)] فَادْعُهُمْ لِي»** ، قَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ إِلَى[(١٠)] أَهْلٍ ، وَلَا مَالٍ ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَاءَنِي

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِيَسْتَتْبِعَنِي» هكذا هي في الموضعين .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَمْ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «يا أبا هر» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فاتَّبَعْتُهُ» .

(٦) «فَاسْتَأْذَنَ» هكذا بلفظ الماضي في الفرع وغيره ، وفي «الفتح» : «فأَستأذِنُ» مضارعا ، ولابن مسهر : «فاسْتَأْذَنْتُ» . اهـ . قسطلاني .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «أهدته» .

(٨) قوله : «لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» . لأبي ذر وعليه صح : «لبيك رسولَ الله» .

(٩) **الصفة :** موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفف) .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَلَى» .

ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ! كُنْتُ أَحَقَّ أَنَا(١) أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّىٰ بِهَا ، فَإِذَا جَاءَ(٢) أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ ، وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ(٣) لَهُمْ ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ ، قَالَ : «يَا أَبَا هِرٍّ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خُذْ فَأَعْطِهِمْ» ، قَالَ : فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، فَأُعْطِيهِ(٤) الرَّجُلَ(٥) فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ(٦) ، حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ : «أَبَا هِرٍّ»(٧) ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ» ، قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «اقْعُدْ فَاشْرَبْ» ، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : «اشْرَبْ» ، فَشَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : «اشْرَبْ» حَتَّىٰ قُلْتُ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : «فَأَرِنِي» ، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّىٰ ، وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ .

• [٦٤٦١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «جاءوا» .

(٣) «فأَذِنَ» . فتح همزة «أذن» من الفرع .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «ثُمَّ أُعْطِيهِ» .

(٥) عليه صح .

(٦) قوله : «حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) رقم عليه للمستملي ولأبي ذر عن الحموي : «يا أبا هر» .

* [٦٤٦٠] [التحفة : خ ت س ١٤٣٤٤]

سَعْدًا يَقُولُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ(١) وَهَذَا السَّمُرُ(٢) ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ(٣) ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي(٤) عَلَى الْإِسْلَامِ ، خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ سَعْيِي .

• [٦٤٦٢] حدثني(٥) عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حَتَّىٰ قُبِضَ .

• [٦٤٦٣] حدثني(٦) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، هُوَ : الْأَزْرَقُ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ هِلَالٍ(٧) ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ(٨) .

---

(١) عليه صح .
الحبلة : ثَمر السَّمُر ، يشبه اللوبياء ، وقيل : هو ثَمر العِضَاهِ . والعِضَاهُ : كُلُّ شَجَرٍ عظيمٍ له شَوْكٌ . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : حبل) .

(٢) السمر : شجر من العضاه ، والعضاه : كل شجر له شوك . (انظر : غريب الحديث للخطابي) (٢/ ١٤٠) .

(٣) خلط : لَا يَخْتَلِطُ بعضُه بِبَعْضٍ لِجَفَافِهِ ويُبْسِه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلط) .

(٤) تعزرني : تُوَقِّفنى عليه . وقيل : توبخني على التقصير فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عزر) .

* [٦٤٦١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٦٤٦٢] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٨٦]

(٦) عليه صح .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الوَزَّان» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «تَمْرًا» .

* [٦٤٦٣] [التحفة : خ م ١٧٣٤٧]

• [٦٤٦٤] حدثني[١] أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ[٢] ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ[٣] ، وَحَشْوُهُ مِنْ[٤] لِيفٍ .

• [٦٤٦٥] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ ، وَقَالَ : كُلُوا ، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ ، وَلَا رَأَىٰ شَاةً سَمِيطًا[٥] بِعَيْنِهِ قَطُّ .

• [٦٤٦٦] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا ، إِنَّمَا[٧] هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَىٰ[٨] بِاللُّحَيْمِ[٩] .

• [٦٤٦٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ : ابْنَ أُخْتِي ، إِنْ كُنَّا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٢) قوله : «أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ» . لأبي ذر وعليه صح : «أحمد بن أبي رجاء» .
(٣) **أدم :** جمع أديم ، وهو الجلد المدبوغ . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي) (١/ ٤٢٧) .
(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
* [٦٤٦٤] [التحفة : خ ١٧٢٥٤]
(٥) **سميطا :** مشوية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمط) .
* [٦٤٦٥] [التحفة : خ ق ١٤٠٦]
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وإنما» .
(٨) عليه صح .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِاللَّحْمِ» .
* [٦٤٦٦] [التحفة : خ ١٧٣٢٧]

لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ، فَقُلْتُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ[(١)]؟ قَالَتِ: الْأَسْوَدَانِ[(٢)]: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَهُمْ مَنَائِحُ[(٣)]، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبْيَاتِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ[(٤)].

• [٦٤٦٨] **حدثنا**[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا**[(٧)]».

١٧- بَابُ الْقَصْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ

• [٦٤٦٩] **حدثنا** عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا[(٨)] أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ

---

(١) عليه صح.

(٢) **الأسودان**: التمر والماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سود).

(٣) **منائح**: جمع منيحة وهي العطية، وتكون في الحيوان: الناقة أو الشاة أو البقرة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها مدة. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٤).

(٤) فتح ياء يسقيناه من الفرع. وهذا الحديث عليه صح، وليس عند أبي ذر.

* **[٦٤٦٧] [التحفة: خ م ١٧٣٥٢]**

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(٧) **قوتا**: أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوت).

* **[٦٤٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٨٩٨]**

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتِ : الدَّائِمُ ، قَالَ : قُلْتُ : فَأَيَّ حِينٍ[١] كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ[٢] .

• [٦٤٧٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

• [٦٤٧١] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ**» ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ**[٣] ، **سَدِّدُوا**[٤] ، **وَقَارِبُوا ، وَاغْدُوا ، وَرُوحُوا ، وَشَيْءٌ**[٥] **مِنَ الدُّلْجَةِ**[٦] ، **وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا**» .

• [٦٤٧٢] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**سَدِّدُوا ،**

---

(١) قوله : «فَأَيَّ حِينٍ» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِي أَيِّ حين» .

(٢) **الصارخ** : الديك ، لأنه كثير الصياح في الليل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صرخ) .

* **[٦٤٦٩] [التحفة : خ م د س ١٧٦٥٩]**

* **[٦٤٧٠] [التحفة : خ ١٧١٦٩]**

(٣) على حاشية البقاعي : «برحمته» ونسبه لنسخة .

(٤) **سددوا** : اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سدد) .

(٥) عليه صح .

(٦) **الدلجة** : سير آخر الليل ، وقيل : سير الليل كله . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ٩٥) .

* **[٦٤٧١] [التحفة : خ ١٣٠٢٩]**

وَقَارِبُوا ، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ[(١)] يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ[(٢)] وَإِنْ قَلَّ » .

• [٦٤٧٣] حدثني[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : « أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ » ، وَقَالَ : « اكْلَفُوا[(٤)] مِنَ الْأَعْمَالِ[(٥)] مَا تُطِيقُونَ » .

• [٦٤٧٤] حدثني[(٦)] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ[(٧)] : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ ، هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[(٨)] ، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟!

---

(١) قوله : «أَنْ لَنْ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «أنه لن» .

(٢) قوله : «أدومها إلى الله» عليه صح . وعند أبي ذر : «إلى الله أدومها» بالتقديم والتأخير .

* [٦٤٧٢] [التحفة : خ م س ١٧٧٧٥]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) **اكلفوا** : يقال : كلفت بهذا الأمر أكلف به ، إذا ولعت به وأحببته . (انظر : النهاية في غريب الحديث . مادة : كلف) .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «الْعَمَلِ» .

* [٦٤٧٣] [التحفة : خ م ١٧٧١٨]

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فقلت» .

(٨) **ديمة** : الديمة : المطر الدائم ، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر . (انظر : غريب ما في الصحيحين) (١/ ٥٤٥) .

* [٦٤٧٤] [التحفة : خ م د تم س ١٧٤٠٦]

• [٦٤٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ»**، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ»**. قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[١].

وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«سَدِّدُوا، وَأَبْشِرُوا»**.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: سَدَادًا: سَدِيدًا، صِدْقًا[٢].

• [٦٤٧٦] حدثني[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ[٤] قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: **«قَدْ أُرِيتُ الْآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ[٥]، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»**.

---

(١) بعده عند أبي ذر عن الحموي والكشميهني: «قال مجاهد: قولا سديدا وسَدَادًا صدقا».

(٢) قوله: «وقال مجاهد...» إلى هنا ليس عند أبي ذر.

* [٦٤٧٥] [التحفة: خ ١٧٧١٤-خ م س ١٧٧٧٥]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) **قبل**: قِبَلُ الشيء: مقابله أو ما استقبلك منه وهو وجهه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٩٨).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْحَائِطِ».

* [٦٤٧٦] [التحفة: خ ١٦٤٧]

١٨- بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ : ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾[١] .

• [٦٤٧٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٢] ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ» .

١٩- بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ[٣]

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤] .

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ[٥] .

• [٦٤٧٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ

---

(١) [المائدة : ٦٨] .

(٢) قوله : «ابن سعيد» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

* [٦٤٧٧] [التحفة : خ ١٣٠٠٥]

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وقوله ﷻ» .

(٤) [الزمر : ١٠] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «الصَّبْرَ» .

يَزِيدَ[١] ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ[٢] أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُنَاسًا[٣] مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ[٤] أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ - حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ[٥] : **«مَا يَكُنْ[٦] عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرْهُ عَنْكُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ[٧] يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَلَنْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»** .

• [٦٤٧٩] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ ، أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ ، فَيُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : **«أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»** .

٢٠- بَابٌ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[٨]

قَالَ[٩] الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ .

• [٦٤٨٠] حدثني[١٠] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «اللَّيثيُّ» .
(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الخدريُّ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «نَاسًا» .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَسْأَلْ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِيَدِهِ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مَا يَكُونُ» .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَسْتَعْفِفْ» .
* [٦٤٧٨] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢]
* [٦٤٧٩] [التحفة : خ م ت س ق ١١٤٩٨]
(٨) [الطلاق : ٣] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(١٠) عليه صح .

حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ**(١) **، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ**(٢) **، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**» .

٢١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ

• [٦٤٨١] حدثنا(٣) عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : مُغِيرَةُ وَفُلَانٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَىٰ الْمُغِيرَةِ : أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٤) ، قَالَ : وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ(٥) ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ .

وَعَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّادًا يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) **يسترقون** : الاسترقاء : طلب الرقية أو طلب من يرقي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقى) .

(٢) **يتطيرون** : الطِّيَرة : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طير) .

* **[٦٤٨٠] [التحفة : خ م ت س ٥٤٩٣]**

(٣) للكشميهني : «وقال» .

(٤) قوله : «ثلاث مرات» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «عَنْ قِيلَ وَقَالَ» لأبي ذر وعليه صح : «عن قيلٍ وقالٍ» .

* **[٦٤٨١] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥]**

٢٢- بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ

وَمَنْ كَانَ[(١)] يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَقَوْلِهِ[(٢)] تَعَالَى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[(٣)] .

• [٦٤٨٢] حدثنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ**[(٥)] **، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ** » .

• [٦٤٨٣] حدثني[(٦)] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**[(٧)] **، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ**[(٧)] **جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** » .

• [٦٤٨٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعَ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقول النبي ﷺ مَنْ كَانَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وقولِ اللَّه» .

(٣) [ق : ١٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) لحييه : مثنى لَحْي ، واللحي : العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان ، وهو في سائر الحيوان . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٥٦) .

* [٦٤٨٢] [التحفة : خ ت ٤٧٣٦]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٧) عليه صح .

* [٦٤٨٣] [التحفة : خ ١٥١٣١]

أَيَّامٍ جَائِزَتُهُ(١) » ، قِيلَ : مَا جَائِزَتُهُ؟ قَالَ : « **يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ** » .

• [٦٤٨٥] حدثني(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي(٣) ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ(٤) التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ**(٥) **بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ**(٦) **فِيهَا**(٧) ، **يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ** »(٨) .

• [٦٤٨٦] حدثني(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي(١٠) : ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا**

---

(١) «جَائِزَتُهُ» كذا هو بالرفع في اليونينية والفرع ، وفي الفتح أن الرواية بالنصب ، والمعنىٰ : أعطوا جَائِزَتَهُ ، قال : وإن جاءت بالرفع فالمعنىٰ : متوجه عليكم جائزته . اهـ .

* [٦٤٨٤] [التحفة : ع ١٢٠٥٦]

(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) بعده عند أبي ذر وعليه صح : «ابن عبيدالله» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «يتكلَّمُ» . (٦) للكشميهني : «يَتَّقِي» .

(٧) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والكشميهني .

(٨) هذا الحديث علىٰ أوله وآخره صح ، وجاء عند أبي ذر مؤخرًا عن الذي يليه .

* [٦٤٨٥] [التحفة : خ م ت س ١٤٢٨٣]

(٩) عليه صح . (١٠) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

يَرْفَعُ اللَّهُ[١] **بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»**[٢] .

٢٣- بَابُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

• [٦٤٨٧] **حدثنا**[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ : رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»** .

٢٤- بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ

• [٦٤٨٨] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَخُذُونِي ، فَذَرُّونِي**[٤] **فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ**[٥] ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَرْفَعُه اللَّه» .

(٢) هذا الحديث على أوله صح ، ووقع عند أبي ذر مقدمًا على الذي سبقه ، وعليه صح .

* [٦٤٨٦] [التحفة : خ س ١٢٨٢١]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

* [٦٤٨٧] [التحفة : خ م ت س ١٢٢٦٤]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَذُرُّونِي» .

فذروني : ذرته الريح وأذرته تذروه وتُذْرِيه : إذا أطارته . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذرا)

(٥) **صائف** : شديد الحر . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٥٣) .

فَفَعَلُوا بِهِ ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ : مَا حَمَلَنِي إِلَّا مَخَافَتُكَ ، فَغَفَرَ لَهُ » .

• [٦٤٨٩] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(١) ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ سَلَفَ - أَوْ قَبْلَكُمْ - آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، يَعْنِي : أَعْطَاهُ(٢) ، قَالَ : فَلَمَّا حُضِرَ(٣) قَالَ لِبَنِيهِ : أَيَّ(٤) أَبٍ كُنْتُ(٥)؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - فَسَّرَهَا قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ - وَإِنْ يَقْدَمْ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبْهُ ، فَانْظُرُوا فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ، حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي(٦) - أَوْ قَالَ : فَاسْهَكُونِي(٧) - ثُمَّ إِذَا كَانَ(٨) رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَذْرُونِي فِيهَا ، فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ وَرَبِّي(٤) ، فَفَعَلُوا ، فَقَالَ اللَّهُ : كُنْ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ عَبْدِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ ، أَوْ فَرَقٌ(٩) مِنْكَ ، فَمَا تَلَافَاهُ(١٠) أَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ(١١) » .

---

* [٦٤٨٨] [التحفة : ق ٣٣٢١]

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الخدري» .

(٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «مالا» .

(٣) حضر : دنا موته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حضر) .

(٤) عليه صح . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «كنتُ لكم» .

(٦) فاسحقوني : دُقُّوني إذا أحرقتموني . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠٩) .

(٧) فاسهكوني : اسحقوني . (انظر : لسان العرب ، مادة : سهك) .

(٨) قوله : «ثُمَّ إِذَا كَانَ» لأبي ذر عن الكشميهني : «حَتَّىٰ إِذَا كان» .

(٩) فرق : الفرق : الخوف والفزع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرق) .

(١٠) تلافاه : تداركه . (انظر : فتح الباري) (١١/ ٣١٥) .

(١١) لفظ الجلالة عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

فَحَدَّثْتُ أَبَا عُثْمَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : «فَأَذْرُونِي[(١)] فِي الْبَحْرِ» ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ .

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ عُقْبَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ[(٢)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٥- بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي

• [٦٤٩٠] حدثنا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْمًا فَقَالَ : رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ[(٤)] ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَا النَّجَاءَ[(٥)] ، فَأَطَاعَتْهُ[(٦)] طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا[(٧)] عَلَىٰ

---

(١) «فاذْروني» هي بألف وصل عند أبي ذر من : ذروت .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الخدري» .

* [٦٤٨٩] [التحفة : خ م ٤٢٤٧]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِعَيْنِي» .

(٥) قوله : «فَالنَّجَا النَّجَاءَ» عليه صح ، ورقم عليه للحموي . «النَّجَا النَّجَاءَ» ولأبي ذر : «فَالنَّجَاء النَّجَاءَ» بمدهما كذا في النسخ المعتمدة بأيدينا ، وقال القسطلاني : بالمد فيهما ، وبالقصر فيهما ، وبمد الأولىٰ وقصر الثانية تخفيفا ، ولأبي ذر : «فالنجاة» بهاء التأنيث بعد الألف . اهـ . فحرر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فأطاعه» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فَادَّلَجُوا» .

فأدلجوا : أدلج بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، وادَّلج بالتشديد : إذا سار من آخره . ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : دلج)

مَهْلِهِمْ(١) **، فَنَجَوْا ، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَاحَهُمْ**(٢) **»** .

• [٦٤٩١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ، جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا ، فَجَعَلَ**(٣) **يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا ، فَأَنَا آخُذُ**(٤) **بِحُجَزِكُمْ**(٥) **عَنِ النَّارِ ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ**(٦) **فِيهَا»** .

• [٦٤٩٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»** .

---

(١) «مَهْلِهِم» كذا في اليونينية هاء «مهلهم» ساكنة ، وضبطه في الفتح بفتحتين ، قال : والمراد به الهينة والسكون ، وأما بسكون الهاء فمعناه الإمهال ، وليس مرادا هنا . اهـ .

(٢) **فاجتاحهم :** الاجتياح : الاستئصال والإهلاك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جوح) .

* [٦٤٩٠] [التحفة : خ م ٩٠٦٥]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «وجعل» .

(٤) «آخُذُ» كذا في اليونينية بصيغة المضارع ، وكذا ضبطه القسطلاني ، وقال في «الفتح» : إن رواية البخاري بصيغة اسم الفاعل ، وأما المضارع فرواية مسلم . اهـ . من هامش الفرع الذي بيدنا .

(٥) **بحجزكم :** جمع حُجْزَة ، وهي في الأصل موضع شَدِّ الإزار ، وهو وَسَط الإنسان ، ثم قيل للإزار : حُجْزَة ، للمجاورة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجز) .

(٦) قوله : «وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ» لأبي ذر عن الكشميهني : «وَأَنتم تقْتَحِمُونَ» .

* [٦٤٩١] [التحفة : خ ١٣٧٦٧]

* [٦٤٩٢] [التحفة : خ د س ٨٨٣٤]

٢٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»

• [٦٤٩٣] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»**.

• [٦٤٩٤] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(١) ﷺ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»**.

٢٧- بَابٌ(٢) حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ(٣)

• [٦٤٩٥] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ»**.

---

* [٦٤٩٣] [التحفة: خ ١٣٢١٧]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ الله».

* [٦٤٩٤] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨]

(٢) رقم عليه للمستملي.

(٣) بعده على حاشية البقاعي: «وحجبت الجنة بالمكاره» ونسبه لنسخة وعليه صح.

* [٦٤٩٥] [التحفة: خ ١٣٨٥١]

٢٨- بَابٌ الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

• [٦٤٩٦] حدثني[1] مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ**[2] **نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**».

• [٦٤٩٧] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:**

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ».

٢٩- بَابٌ لِيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ[3] مِنْهُ وَلَا يَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ

• [٦٤٩٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ**[3] **مِنْهُ**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) **شراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرك).

* [٦٤٩٦] [التحفة: خ ٩٢٦٩]

(٣) عليه صح.

* [٦٤٩٧] [التحفة: خ م ت ق ١٤٩٧٦]

* [٦٤٩٨] [التحفة: خ ١٣٨٥٢]

٣٠- بَابُ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ

• [٦٤٩٩] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا جَعْدٌ[١] أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عز وجل قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ[٢] هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا[٣] كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ[٤] هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ[٥] سَيِّئَةً وَاحِدَةً**».

٣١- بَابُ مَا يُتَّقَىٰ مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

• [٦٥٠٠] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّ[٦] عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ[٧] ﷺ الْمُوبِقَاتِ[٨]، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي بِذَلِكَ[٢] الْمُهْلِكَاتِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «جَعْدُ بنُ دِينَارٍ».

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وعَمِلَهَا».

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٥) عليه صح.

* [٦٤٩٩] [التحفة: خ م س ٦٣١٨]

(٦) رقم عليه للحموي والمستملي، وعند الكشميهني: «نَعُدُّها».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «رسولِ اللَّهِ».

(٨) للكشميهني: «مِنَ الْمُوبِقَاتِ».

* [٦٥٠٠] [التحفة: خ ١١٢٩]

٣٢- بَابُ الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

• [٦٥٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ (١) ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ فَقَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» ، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ فَلَمْ يَزَلْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَقَالَ بِذُبَابَةِ سَيْفِهِ (٢) فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَىٰ النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَىٰ النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا» .

٣٣- بَابُ الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلَّاطِ (٣) السُّوءِ

• [٦٥٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الأَلْهانِيُّ الحِمْصِيُّ» .

(٢) بذبابة سيفه : طرف السيف الذي يُضرب به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذبب) .

* [٦٥٠١] [التحفة : خ ٤٧٥٤]

(٣) عليه صح . وعلى حاشية البقاعي : «خلطاء» ونسبه لنسخة .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ**(١) **مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**».

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَالنُّعْمَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ(٢).

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٦٥٠٣] *حدثنا* أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٤)، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ**(٥) **الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ**(٦) **الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**».

٣٤- بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ

• [٦٥٠٤] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ،

---

(١) **شعب**: هو ما انفرج بين جبلين. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٥٤).

(٢) عليه صح، وعند أبي ذر: «تابعه النعمان وسليمان بن كثير والزبيدي عن الزهري».

* [٦٥٠٢] [التحفة: ع ٤١٥١]

(٣) عليه صح.

(٤) بعده لأبي الوقت: «الخدري».

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) **شعف**: جمع شَعَفَة، وهي رأس الجبل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شعف).

* [٦٥٠٣] [التحفة: خ د س ق ٤١٠٣]

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» ، قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» .

• [٦٥٠٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا(١) سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا : «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَىٰ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَىٰ رِجْلِكَ فَنَفِطَ(٢) ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا(٣) ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ(٤) يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ ، وَمَا أَظْرَفَهُ(٥) ، وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» ، وَلَقَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ ،

---

* [٦٥٠٤] [التحفة : خ ١٤٢٣٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) عليه صح .

فنفط : تورم بالماء . انظر : (مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠)

(٣) عليه صح .

منتبرا : أي مرتفعا في جسمه . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : نبر)

(٤) عليه صح . وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَحَدُهُمْ» .

(٥) **أظرفه** : الظَّرْفُ في اللسان : البلاغة ، وفي الوجه : الحُسْن ، وفي القلب : الذكاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظرف) .

وَمَا(١) أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ(٢) الْإِسْلَامُ(٣) ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ(٤) ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا(٥) .

• [٦٥٠٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ(٦) ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً(٧)**» .

٣٥- بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

• [٦٥٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ولا» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «رده عليَّ» .

(٣) لأبي ذر عن المستملي : «بالإسلام» .

(٤) **ساعيه** : يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه . وقيل : أراد الوالي الذي عليه . أي : ينصفني منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سعى) .

(٥) بعده لأبي ذر عن المستملي : «قال الفربري : قال أبو جعفر : حدثت أبا عبدالله فقال : سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول : سمعت أبا عبيد يقول : قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : «جذر قلوب الرجال» الجذر : الأصل من كل شيء ، والوكت : أثر الشيء اليسير منه» . في النسخة التي شرحها القسطلاني زيادة نصها : «والمجل : أثر العمل في الكف إذا غلظ» .

* [٦٥٠٥] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨]

(٦) «الْمِائَةُ» كذا لفظ «المائة» بالجر والرفع في اليونينية .

(٧) **راحلة** : الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [٦٥٠٦] [التحفة : خ ٦٨٥٣]

وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرَهُ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ (١) ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ» .

٣٦- بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

• [٦٥٠٨] **حدثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا (٢) أَنَا رَدِيفُ (٣) النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ (٤) ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٥) وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ ابْنَ جَبَلٍ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ

---

(١) **من سمع سمع الله به :** من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه ، وقيل : من يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمدَ عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه ، وقيل : فإن الله يفضحه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمع) .

* [٦٥٠٧] [التحفة : خ م ق ٣٢٥٧]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بينا» .

(٣) **رديف :** الرِّدْف والرديف والإرداف : مِن الركوب خلف الراكب . (انظر : مشارق الأنوار (١/ ٢٨٧) .

(٤) **آخرة الرحل :** هي الخشبة التي يستند إليها الراكب من مركب البعير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أخر) .

(٥) قوله : «لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «لَبَّيْكَ رسولَ اللَّهِ» .

عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : **«حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»** .

٣٧- بَابُ التَّوَاضُعِ

• [٦٥٠٩] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ ، وَكَانَتْ لَا تُسْبَقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ(١) لَهُ فَسَبَقَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا : سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا(٢) مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»** .

• [٦٥١٠] حدثني(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ(٤) ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

---

* [٦٥٠٨] [التحفة : خ م سي ١١٣٠٨]

(١) **قعود :** القعود من الدواب : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا . وقيل : القعود ذكر ، والأنثى قعودة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قعد) .

(٢) قوله : «أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا» لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ لَا يُرْفَعَ شَيْءٌ» .

* [٦٥٠٩] [التحفة : خ د ٦٦٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابْنِ كَرَامَةَ» .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ[(١)] ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي[(٢)] بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ[(٣)] عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ[(٤)] ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ[(٥)] كُنْتُ[(٦)] سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ[(٧)] بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» .

٣٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»

﴿وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ[(٨)] أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[(٩)] .

• [٦٥١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «بحَرْبٍ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَبْدٌ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وما زالَ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حَبَبْتُهُ» .

(٥) قوله : «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَكُنْتُ» .

(٧) «يبطُشُ» كذا في اليونينية بضم الطاء ، قال القسطلاني : والذي في غيره «يبطِشُ» بكسرها .

* [٦٥١٠] [التحفة : خ ١٤٢٢٢]

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «﴿كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ﴾ الآية» .

(٩) [النحل : ٧٧] .

سَهْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ**(١) **هَكَذَا**»(٢) ، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّ بِهِمَا(٣) .

• [٦٥١٢] حدثني(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : الْجُعْفِيُّ(٥) ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ**(٦) **كَهَاتَيْنِ**» .

• [٦٥١٣] حدثني(٧) يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا(٧) أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» ، يَعْنِي : إِصْبَعَيْنِ .

تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ .

٣٩- بَابٌ(٨)

• [٦٥١٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

---

(١) «وَالسَّاعَةَ» في اليونينية : هذه والتي بعدها منصوبتان ، والثالثة مرفوعة .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَهَاتَيْنِ» .
(٣) قوله : «فَيَمُدُّ بِهِمَا» لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيَمُدُّهُمَا» .
* [٦٥١١] [التحفة : خ ٤٧٦٢]
(٤) عليه صح .
(٥) قوله : «هُوَ الْجُعْفِيُّ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٦) قوله : «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ» لأبي ذر وعليه صح : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ» .
* [٦٥١٢] [التحفة : خ م ت ١٢٥٣]
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
* [٦٥١٣] [التحفة : خ ق ١٢٨٤٧]
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ(١) حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا(٢) لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾(٣) ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ ، فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ(٤) حَوْضَهُ ، فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ(٥) أُكْلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ ، فَلَا يَطْعَمُهَا» .

٤٠- بَابٌ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

• [٦٥١٥] حدثنا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ - أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ : إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ ، قَالَ : «لَيْسَ ذَاكِ(٦) ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ(٧) إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ؛ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَذَاكَ» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» . (٣) [الأنعام : ١٥٨] .

(٤) عليه صح . «يَلِيطُ» كذا في اليونينية بفتح الياء مصححا عليها ، وقال في الفتح : بضم الياء من ألاط حوضه .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «أَحَدُكُمْ» .

* [٦٥١٤] [التحفة : خ ١٣٧٤٩]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ذلك» .

(٧) قوله : «وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ» لأبي ذر وعليه صح : «ولكنِ المؤمنُ» .

وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ(١) ، **كَرِهَ**(٢) **لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**» .

اخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمْرٌو عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٦٥١٦] حدثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**» .

• [٦٥١٧] حدثني(٣) يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ(٤) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ صَحِيحٌ : «**إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرَ**» ، فَلَمَّا نَزَلَ(١) بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، غُشِيَ(٥) عَلَيْهِ سَاعَةً ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ(٦) بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ،

---

(١) عليه صح . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «فكَرِهَ» .

* [٦٥١٥] [التحفة : خ م ت س ٥٠٧٠]

* [٦٥١٦] [التحفة : خ م ٩٠٥٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) قوله : «زوج النبي ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) **غشي عليه** : أغمي عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث . مادة : غشا) .

(٦) **فأشخص** : شخوص البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شخص) .

ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»، قُلْتُ: إِذَنْ لَا يَخْتَارُنَا[١]، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ[٢]: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى».

٤١- بَابُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ

• [٦٥١٨] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ[٤] أَوْ عُلْبَةٌ[٥] فِيهَا مَاءٌ - يَشُكُّ عُمَرُ[٦] - فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ[٧] فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا[٨] وَجْهَهُ وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ[٩]»، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى»، حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدُهُ[١٠].

---

(١) عليه صح.

(٢) «قَوْلُهُ» كذا هو مرفوع في اليونينية. قال القسطلاني: وفي غيرها بالنصب على الاختصاص، أي: أعني قوله. اهـ.

* [٦٥١٧] [التحفة: خ م ١٦١٢٧]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) **ركوة**: هي إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ركا).

(٥) **علبة**: قدح من خشب. وقيل: من جلد وخشب يحلب فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علب).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «شك عمر».

(٧) للحموي والمستملي: «يده».

(٨) للحموي والمستملي: «بها».

(٩) **سكرات**: جمع سكرة، وهي: شدة الموت وغشيته، وغلبة الكرب على العقل واختلاطه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢١٥).

(١٠) بعده لأبي ذر عن المستملي، وأبي الوقت: «قال أبو عبد الله: العلبة من الخشب، والرَّكوة من الأدم».

* [٦٥١٨] [التحفة: خ ١٦٠٧٧]

• [٦٥١٩] حدثني[(١)] صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاةً[(٢)] يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ، فَيَقُولُ: **«إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ[(٣)] حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»**.

قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ.

• [٦٥٢٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ فَقَالَ: **«مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: **«الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ[(٤)] الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ»**.

• [٦٥٢١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ[(٥)] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ، الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ»**.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «حفاةٌ».
(٣) **الهرم**: الكِبَر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هرم).
* [٦٥١٩] [التحفة: خ ١٧٠٧٢]
(٤) **نصب**: النَّصَب: التعب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).
* [٦٥٢٠] [التحفة: خ م س ١٢١٢٨]
(٥) قوله: «عبد ربه» عليه صح صح.
* [٦٥٢١] [التحفة: خ م س ١٢١٢٨]

• [٦٥٢٢] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**يَتْبَعُ**(١) **الْمَيِّتَ**(٢) **ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَىٰ مَعَهُ وَاحِدٌ ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ**» .

• [٦٥٢٣] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ**(٣) **غُدْوَةً**(٤) **وَعَشِيًّا**(٥) **، إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ ، فَيُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ تُبْعَثَ**(٦) » .

• [٦٥٢٤] **حدثنا**(٧) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا**» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يَتَّبِعُ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، ونسخة : «المؤمنَ» . ولأبي ذر عن المستملي : «المَرْءَ» .

* [٦٥٢٢] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠]

(٣) قوله : «عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عُرِضَ عَلَىٰ مَقْعَدِهِ» .

(٤) **غدوة** : الغدوة بالضم : ما بين صلاة الغداة- الفجر- وطلوع الشمس . . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : غدا) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَعَشِيَّةً» .

(٦) للكشميهني : «تُبْعَثَ إليه» .

* [٦٥٢٣] [التحفة : خ ٧٥٥٦]

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

* [٦٥٢٤] [التحفة : خ س ١٧٥٧٦]

٤٢- بابُ نَفْخِ الصُّورِ

قَالَ مُجَاهِدٌ : الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ ، ﴿زَجۡرَةٌ﴾(١) : صَيْحَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النَّاقُورُ : الصُّورُ ، ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾(٢) : النَّفْخَةُ الْأُولَىٰ ، وَ﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾(٣) : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ .

• [٦٥٢٥] حدثني(٤) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْعَالَمِينَ ، قَالَ : فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ(٥) ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ فِي(٧) أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مُوسَىٰ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي(٨) ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَىٰ اللَّهُ»** .

---

(١) [الصافات : ١٩] .
(٢) [النازعات : ٦] .
(٣) [النازعات : ٧] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٥) قوله : «رسول الله» عند أبي ذر وعليه صح : «النبيّ» .
(٦) **يصعقون** : الصَّعقُ هو أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صعق) .
(٧) رقم عليه للكشميهني .
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قَبْلُ» .

* [٦٥٢٥] [التحفة : خ م د س ١٣٩٥٦-خ م د س ١٥١٢٧]

• [٦٥٢٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ، فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ».

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٣- بَابٌ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ(١)

رَوَاهُ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

• [٦٥٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».

• [٦٥٢٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا(٣) الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ(٤) أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَأَتَىٰ(٥) رَجُلٌ

* [٦٥٢٦] [التحفة: خ ١٣٧٧٤]
(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يوم القيامة».
(٢) قوله: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» رقم عليه للمستملي.
* [٦٥٢٧] [التحفة: خ م س ق ١٣٣٢٢]
(٣) يتكفؤها: ويُقلِّبها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفأ).
(٤) عليه صح.
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَتَاهُ».

مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «بَلَىٰ» ، قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً . كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ، ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(١) ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ(٢)؟ قَالَ : إِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا؟ قَالَ : ثَوْرٌ وَنُونٌ(٣) يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا .

• [٦٥٢٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ(٤) ، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ**» ، قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ : لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ .

٤٤- بَابٌ كَيْفَ الْحَشْرُ

• [٦٥٣٠] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ ، رَاغِبِينَ**

(١) **نواجذه** : أسنانه التي تبدو عند الضحك ، وتُسمىٰ : الضواحك . (انظر : النهاية في غريب الحديث . مادة : نجذ) .

(٢) **بإدامهم** : الإدام : ما يُؤْكَلُ مع الخبز أي شيء كان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدم) .

(٣) **ونون** : النون : الحوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نون) .

* [٦٥٢٨] [التحفة : خ م ٤١٦٩]

(٤) **عفراء** : العُفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عَفَر الأرض ، وهو وجهها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عفر) .

* [٦٥٢٩] [التحفة : خ م ٤٧٤٨]

رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ[(١)]، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَيَحْشُرُ[(٢)] بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

• [٦٥٣١] حدثنا[(٣)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَيْفَ[(٤)] يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا[(٥)] عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟».

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةِ رَبِّنَا.

• [٦٥٣٢] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللهِ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرْلًا[(٦)]».

قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا مِمَّا نَعُدُّ[(٧)] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ.

---

(١) بعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: بعر).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَتَحْشُرُ».

* [٦٥٣٠] [التحفة: خ م س ١٣٥٢١]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) عليه صح صح.

* [٦٥٣١] [التحفة: خ م س ١٢٩٦]

(٦) غرلا: غير مختونين. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٣٢).

(٧) لابن عساكر: «يُعَدُّ».

* [٦٥٣٢] [التحفة: خ م س ٥٥٨٣]

• [٦٥٣٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**».

• [٦٥٣٤] **حدثني**[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ[٤] حُفَاةً عُرَاةً[٥] ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾[٦] الْآيَةَ[٧]، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي[٨]، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الْحَكِيمُ﴾[٩]، قَالَ: فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا[١٠] مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ**».

---

(١) قوله: «ابن سعيد» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

* [٦٥٣٣] [التحفة: خ م س ٥٥٨٣]

(٢) عليه صح. وعند ابن عساكر: «حدثنا».

(٣) قوله: «ابْنِ النُّعْمَانِ» عند ابن عساكر: «يعني ابنَ النعمانِ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر: «تُحْشَرُونَ».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «غرلا». (٦) [الأنبياء: ١٠٤].

(٧) قوله: «الآية» ليس عند ابن عساكر.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «أَصْحَابِي».

(٩) [المائدة: ١١٧-١١٨].

(١٠) قوله: «لَمْ يَزَالُوا» عليه صح. وعند الكشميهني: «لَنْ يَزَالُوا».

* [٦٥٣٤] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢]

• [٦٥٣٥] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟! فَقَالَ: «**الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ**(١) **ذَاكِ**».

• [٦٥٣٦] حدثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ(٢) فَقَالَ: «**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «**تَرْضَوْنَ**(٣) **أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**»، قُلْنَا: نَعَمْ(٤)، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ**(٥)».

---

(١) عليه صح.

* [٦٥٣٥] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٦١]

(٢) قوله: «فِي قُبَّةٍ» ليس عند ابن عساكر.

قبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: قبب).

(٣) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «أَتَرْضَوْنَ».

(٤) قوله: «قَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ» عليه صح، وليس عند الأصيلي، وأبي ذر، وابن عساكر.

(٥) على حاشية البقاعي: «الأبيض» ونسبه لأبي الوقت.

* [٦٥٣٦] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٨٣]

• [٦٥٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ[١] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَىٰ[٢] ذُرِّيَّتُهُ[٢] فَيُقَالُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ أُخْرِجُ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَىٰ مِنَّا؟ قَالَ: «إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ».

٤٥- بَابُ[٣] قَوْلِهِ ﷻ[٤]: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[٥] ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾[٦] ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾[٧]

• [٦٥٣٨] حدثني[٨] يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٩]: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عن». (٢) عليه صح.

* [٦٥٣٧] [التحفة: خ ١٢٩٢٢]

(٣) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

(٤) قوله: «قَوْلِهِ ﷻ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) [الحج: ١].

(٦) [النجم: ٥٧]. (٧) [القمر: ١].

(٨) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر، وأبي ذر.

(٩) قوله: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَ[(١)] تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ (سَكْرَىٰ)[(٢)] وَمَا هُم (بِسَكْرَىٰ) وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[(٣)]»، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ[(٤)] وَمِنْكُمْ رَجُلٌ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ[(٥)] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ[(٦)] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوِ الرَّقْمَةِ[(٧)] فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ».

---

(١) صحح على الواو.

(٢) عند ابن عساكر: «سُكَارَىٰ» في الموضعين، ونسبه في حاشية البقاعي لأبي ذر، وهما قراءتان فالتي في المتن قراءة حمزة والكسائي وخلف، والتي عند ابن عساكر قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٢٥).

(٣) [الحج: ٢].

(٤) عليه صح. وعند أبي ذر وعليه صح: «أَلْفًا».

(٥) قوله: «في يده» كذا لابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر أيضًا: «بِيَدِهِ».

(٦) قوله: «في يده» لأبي ذر وعليه صح: «بِيَدِهِ».

(٧) قوله: «أَوِ الرَّقْمَةِ» عليه صح. وعند أبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «أو كَالرَّقْمَةِ».

الرقمة: الْهَنَة الناتئة في ذراع الدابة من داخل. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: رقم)

* [٦٥٣٨] [التحفة: خ م س ٤٠٠٥]

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1]

وَ[2] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾[3] ، قَالَ : الْوُصُلَاتُ فِي الدُّنْيَا .

• [٦٥٣٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[4] قَالَ : « **يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ**[5] **إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** » .

• [٦٥٤٠] حدثني[6] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَيُلْجِمُهُمْ**[7] **حَتَّىٰ يَبْلُغَ آذَانَهُمْ** » .

---

(١) [المطففين : ٤-٦] .
(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٣) [البقرة : ١٦٦] .
(٤) [المطففين : ٦] .
(٥) **رشحه** : عرقه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رشح) .

* **[٦٥٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ٧٧٤٣]**

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٧) على أوله صح .

* **[٦٥٤٠] [التحفة : خ م ١٢٩١٩]**

٤٧- بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ الْحَاقَّةُ لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقَّ الْأُمُورِ

الْحَقَّةُ وَ الْحَاقَّةُ وَاحِدٌ، وَالْقَارِعَةُ، وَالْغَاشِيَةُ، وَالصَّاخَّةُ.

وَالتَّغَابُنُ: غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ.

• [٦٥٤١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ**[١]».

• [٦٥٤٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ**[٢] **لِأَخِيهِ**[٣] **فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ**».

• [٦٥٤٣] حدثني[٤] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ**

---

(١) رقم عليه لابن عساكر، وعليه صح. وعند أبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر في نسخة: «فِي الدِّماءِ».

* [٦٥٤١] [التحفة: خ م ت س ق ٩٢٤٦]

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْ أَخِيهِ».

* [٦٥٤٢] [التحفة: خ ت ١٣٠١١]

(٤) لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) [الأعراف: ٤٣].

النَّارِ ، فَيُحْبَسُونَ عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُقَصُّ [١] لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ [٢] كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّىٰ إِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَأَحَدُهُمْ أَهْدَىٰ بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا» .

٤٨- بَابٌ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ

• [٦٥٤٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ**» ، قَالَتْ : قُلْتُ : أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [٣]؟ قَالَ : «**ذَٰلِكِ الْعَرْضُ**» .

• [٦٥٤٥] حدثني [٤] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ [٥] ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ .

وَ [٦] تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَأَيُّوبُ وَصَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيُقْتَصُّ» .

(٢) على آخره صح .

* [٦٥٤٣] [التحفة : خ ٤٢٥٧]

(٣) [الانشقاق : ٨] .

* [٦٥٤٤] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٥٤]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «يحيى بن سعيد» .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

* [٦٥٤٥] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٥٤]

• [٦٥٤٦] حدثني[1] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[2]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا ذَلِكِ[3] الْعَرْضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ**».

• [٦٥٤٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[4].

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ**».

• [٦٥٤٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي[5] الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا**

---

(١) عليه صح.

(٢) [الانشقاق: ٧، ٨].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ذَاكِ».

* [٦٥٤٦] [التحفة: خ م ١٧٤٦٣]

(٤) قوله: «عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» عند أبي ذر وعليه صح: «حدثنا أنسُ بنُ مالِكٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ».

* [٦٥٤٧] [التحفة: خ م ١١٨٢-خ م ١٣٥٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

وَ(١) سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ(٢) وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

• [٦٥٤٩] قال الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ(٣) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ(٤)، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

٤٩- بَابٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

• [٦٥٥٠] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ.

وَحَدَّثَنِي(٥) أَسِيدُ(٦) بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ

---

(١) عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٢) قوله: «بَيْنَ اللَّهِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر. وعند أبي ذر وعليه صح: «بَيْنَهُ».

* [٦٥٤٨] [التحفة: خ م ت ق ٩٨٥٢]

(٣) قوله: «بْنِ حَاتِمٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) **وأشاح**: حذر كَأَنَّهُ ينظر إِلَى النَّار حِين ذكرهَا فَأَعْرض لذَلِك. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين).

* [٦٥٤٩] [التحفة: خ م ت ق ٩٨٥٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ أَبُو عَبدِاللَّه: وَحَدَّثَنِي».

(٦) على أوله صح. «أَسِيدُ بنُ زَيْدٍ»: أبومحمد مولى علي بن صالح، بفتح الهمزة، وكسر السين، ويعرف بالجمال بالجيم، وهو من أفراد البخاري ﵀. اهـ. من اليونينية.

الْأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ[(١)] يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ[(٢)] مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشَرَةُ[(٣)]، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ[(٤)] وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ[(٥)] وَلَا يَسْتَرْقُونَ[(٦)] وَلَا يَتَطَيَّرُونَ[(٧)]، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ[(٨)] بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

• [٦٥٥١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قوله: «فأخذ النبيُّ» عليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَأَجِدُ النَّبِيَّ».

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. (٣) لأبي ذر عن المستملي: «الْعَشِيرَةُ».

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر. قال الحافظ أبو ذر: هو في نسخة. اهـ. من اليونينية.

(٥) **لا يكتوون:** لا يعتقدون أن الشفاء من الكي كما كان عليه اعتقاد أهل الجاهلية. (انظر: عمدة القاري) (٢١/ ٢٤٥).

(٦) **لا يسترقون:** لا يطلبون الرقية؛ والمنع للرقية التي بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة، وأن يعتقدوا أن الرقيا مانعة لا محالة. (انظر: عمدة القاري) (٢٣/ ٦٩).

(٧) **لا يتطيرون:** لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عادتهم قبل الإسلام، والطيرة ما يكون في الشر، والفأل ما يكون في الخير. (انظر: عمدة القاري) (٢١/ ٢٤٥).

(٨) «عُكَّاشَةُ» يخفف ويثقل، وهو الأكثر. اهـ. من اليونينية.

* [٦٥٥٠] [التحفة: خ م ت س ٥٤٩٣]

يَقُولُ: «يَدْخُلُ(١) مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ(٢) هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، وَ(٣) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ(٤) يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ(٥): «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ(٦)».

• [٦٥٥٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ: سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ. شَكَّ فِي أَحَدِهِمَا - مُتَمَاسِكِينَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ(٧)، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ(٨) الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

• [٦٥٥٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ(٩)

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الجنة».

(٢) زمرة: جماعة في تفرقة، بعضهم إثر بعض. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣١١).

(٣) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٤) «الْأَسَدِيُّ» عليه صح صح. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ» كذا في اليونينية. وفي بعض الأصول الصحيحة زيادة «بها» بعد «سبقك». اهـ.

* [٦٥٥١] [التحفة: خ م ١٣٣٣٢]

(٧) عليه صح. (٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «صُورَةِ».

* [٦٥٥٢] [التحفة: خ ٤٧٦٣]

(٩) قوله: «إِذَا دَخَلَ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح. وعند أبي ذر وعليه صح: «يدخلُ».

أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ[١] بَيْنَهُمْ: يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ[١] خُلُودٌ».

• [٦٥٥٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ[٢]: خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَلِأَهْلِ النَّارِ يَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ».**

٥٠- بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ[٣]».

عَدْنٌ[١]: خُلْدٌ، عَدَنْتُ بِأَرْضٍ: أَقَمْتُ، وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ، فِي مَعْدِنِ[٤] صِدْقٍ: فِي مَنْبِتِ صِدْقٍ.

• [٦٥٥٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».**

---

(١) عليه صح.

* [٦٥٥٣] [التحفة: خ م ٧٦٨١]

(٢) قوله: «لِأَهْلِ الْجَنَّةِ» بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ».

* [٦٥٥٤] [التحفة: خ ١٣٧٧٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الْحُوتِ».

زيادة كبد حوت: القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد. (انظر: فتح الباري) (١/ ١٢٨).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «مقعد».

* [٦٥٥٥] [التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣]

• [٦٥٥٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينَ. وَأَصْحَابُ الْجَدِّ[١] مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

• [٦٥٥٧] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا[٢] أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ[٣]».

• [٦٥٥٨] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٤]، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ[٥] يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَقُولُونَ[٦]: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ،

---

(١) الجد: الحظ والسعادة والغِنَى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جدد).

* [٦٥٥٦] [التحفة: خ م س ١٠٠]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَيَا».

(٣) قوله: «حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ» لأبي ذر وعليه صح: «حَزَنًا إِلَى حَزَنِهِمْ».

* [٦٥٥٧] [التحفة: خ م ٧٤٢٤]

(٤) قوله: «بْنُ أَنَسٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «تبارك وتعالى».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فيقولون».

فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» .

• [٦٥٥٩] حدثني[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي ، فَإِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ تَرَىٰ[(٢)] مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ : «وَيْحَكِ أَوَ[(١)] هَبِلْتِ ، أَوَ[(١)] جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَفِي[(٣)] جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ» .

• [٦٥٦٠] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ» .

• [٦٥٦١] وقال[(٤)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ،

---

* [٦٥٥٨] [التحفة : خ م ت س ٤١٦٢]

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «تَرَ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «في» .

* [٦٥٥٩] [التحفة : خ ٥٦٤]

* [٦٥٦٠] [التحفة : خ م ١٣٤٢٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ وقَالَ» .

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا**».

• [٦٥٦٢] قال أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي[1] أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ[2] الْمُضَمَّرَ[3] السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا**».

• [٦٥٦٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ**[4] أَوْ: **سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ** - لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ - **مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ**[5] **الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**».

• [٦٥٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ

---

* [٦٥٦١] [التحفة: خ م ٤٧٧٣-خ ٤٧٧٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الجوادُ». قال في الفتح: «الجواد» والصفتان بعده في روايتنا بالرفع صفةً لـ«الراكب»، وضبط في مسلم بنصب الثلاثة. اهـ. كذا بهامش الفرع الذي بيدنا.

الجواد: هو الفرس السابق الجيد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جود)

(٣) قوله: «الجواد المضمر» لأبي ذر وعليه صح: «الجواد أو المضمر».

المضمر: الممرن المدرب. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٢٣٥)

* [٦٥٦٢] [التحفة: خ م ٤٣٩١]

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ألفا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «ضوء».

* [٦٥٦٣] [التحفة: خ م ٤٧١٥]

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ».

• [٦٥٦٥] قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ[1] النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ[2]، وَيَزِيدُ فِيهِ: «كَمَا تَرَاءَوْنَ[3] الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ[4] فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ[5]».

• [٦٥٦٦] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[6] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي».

• [٦٥٦٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ[7]».

---

* [٦٥٦٤] [التحفة: خ ٤٧٢٦]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فحدثت به». (٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «يحدثه».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْغَابِرَ».

الغارب: الذاهب الماضي. (انظر: فتح الباري) (١/ ١٦١)

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «الغربي والشرقي» كذا بالتقديم والتأخير.

* [٦٥٦٥] [التحفة: خ م ٤٣٨٩]

(٦) قوله: «بْنَ مَالِكٍ» ليس عند أبي ذر. وعليه صح.

* [٦٥٦٦] [التحفة: خ م ١٠٧١]

(٧) **الثعارير**: هي القِثَّاء الصِّغار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثعر).

قُلْتُ : مَا[١] الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ : الضَّغَابِيسُ[٢] . وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ ، فَقُلْتُ لِعَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ : أَبَا مُحَمَّدٍ[٣] ، سَمِعْتَ[٤] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**يَخْرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ**»؟ قَالَ : نَعَمْ .

• [٦٥٦٨] **حدثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا[٥] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[٦] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ[٧] فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ : الْجَهَنَّمِيِّينَ[٨]**» .

• [٦٥٦٩] **حدثنا** مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ[٩] ﷺ قَالَ : «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللَّهُ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**

---

(١) للكشميهني : «وما» .

(٢) **الضغابيس** : صغار القِثّاء ، واحدها ضُغْبوس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضغبس) .

(٣) قوله : «أَبَا مُحَمَّدٍ» لأبي ذر عن الكشميهني : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ» .

(٤) على آخره صح .

* [٦٥٦٧] [التحفة : خ م ٢٥١٤]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عن» .

(٦) قوله : «بْنُ مَالِكٍ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٧) **سفع** : أي : علامة تغير ألوانهم ، يريد أثرا من النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سفع) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الْجَهَنَّمِينَ» .

* [٦٥٦٨] [التحفة : خ ١٤١٥]

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «رَسولَ اللَّهِ» .

فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدِ امْتُحِشُوا[(١)] وَعَادُوا حُمَمًا[(٢)]، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[(٣)] فِي حَمِيلِ السَّيْلِ[(٤)] - أَوْ قَالَ: حَمِيَّةِ[(٥)] السَّيْلِ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ[(٦)] صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً».

• [٦٥٧٠] حدثني[(٧)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ[(٨)] قَدَمَيْهِ[(٧)] جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ».

• [٦٥٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

---

(١) **امتحشوا**: احترقوا. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: محش).

(٢) **حمما**: جمع حُمَمَة، وهي الفحمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمم).

(٣) **الحبة**: بذور البقول وحب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حبب).

(٤) **حميل السيل**: هو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمل).

(٥) **حمية السيل**: معظم جريه واشتداده. (انظر: عمدة القاري) (١٩/ ٨٨).

(٦) عليه صح. وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَخْرُجُ».

* [٦٥٦٩] [التحفة: خ م ٤٤٠٧]

(٧) عليه صح.

(٨) **أخمص**: ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند الوطء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمص).

* [٦٥٧٠] [التحفة: خ م ت ١١٦٣٦]

رَجُلٌ عَلَىٰ أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ ، كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ[(١)] وَالْقُمْقُمُ[(٢)] » .

• [٦٥٧٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ ، فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .

• [٦٥٧٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٣)] ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ : « لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُجْعَلُ[(٤)] فِي ضَحْضَاحٍ[(٥)] مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ ، يَغْلِي مِنْهُ[(٦)] أُمُّ دِمَاغِهِ » .

---

(١) **المرجل** : الإناء الذي يغلى فيه الماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مرجل) .

(٢) على أوله صح . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «بالقمقم» .

القمقم : ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قمقم) .

* [٦٥٧١] [التحفة : خ م ت ١١٦٣٦]

* [٦٥٧٢] [التحفة : خ م س ٩٨٥٣]

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يَقُولُ» . (٤) عليه صح ، ورقم عليه «معا» .

(٥) **ضحضاح** : ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضحضح) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْهَا» .

* [٦٥٧٣] [التحفة : خ م ٤٠٩٤]

• [٦٥٧٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ[١] اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَىٰ[٢] رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ[٣] فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ وَيَقُولُ[٤]: ائْتُوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ[٥]، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ[٦]، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا عِيسَىٰ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ[٧]، ثُمَّ يُقَالُ[٨]: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِي[٩]، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِدًا - مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ - حَتَّىٰ مَا بَقِيَ[١٠] فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ».

---

(١) لأبي ذر عن المستملي: «جمع». (٢) عليه صح.
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ملائكته».
(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٥) قوله: «كَلَّمَهُ اللَّهُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «كَلَّمَ اللَّهَ».
(٦) قوله: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.
(٧) لفظ الجلالة عليه صح. وليس عند أبي ذر.
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «لي». (٩) على آخره صح.
(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مَا يَبْقَىٰ».

وَكَانَ(١) قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا : أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ .

• [٦٥٧٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا(٢) عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ : الْجَهَنَّمِيِّينَ** » .

• [٦٥٧٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ(٣) ﷺ ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ غَرْبُ سَهْمٍ(٤) ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ(٥) حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ لَهَا : « **هَبِلْتِ(٦) أَجَنَّةٌ(٧) وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ فِي(٨) الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى** » .

• [٦٥٧٧] وَقَالَ : « **غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فكان» .

* [٦٥٧٤] [التحفة : خ م ١٤٣٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

* [٦٥٧٥] [التحفة : خ د ت ق ١٠٨٧١]

(٣) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» عند أبي ذر وعليه صح : «النبيَّ» .

(٤) عند أبي ذر عن الكشميهني : «سَهْمٌ غَرْبٌ» .

سهم غرب : لا يُعرف راميه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرب) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَوْضِعَ» .

(٦) على أوله صح . وعند أبي ذر وعليه صح : «هُبِلْتِ» ورقم عليه «معًا» .

هبلت : فقدت عقلك . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : هبل)

(٧) على أوله صح .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لفي» .

* [٦٥٧٦] [التحفة : خ س ٥٧٩]

قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ(١) مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

• [٦٥٧٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ ؛ لِيَزْدَادَ شُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ(٢) إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ ؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً» .

• [٦٥٧٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٣) ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ : «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ(٤) مِنْكَ ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ» .

---

(١) عليه صح . وعند أبي ذر عن الكشميهني : «قدمِهِ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، والقابسي : «قدِّهِ» - كذا بضبط أوله - ورقم عليه «معًا» .

* [٦٥٧٧] [التحفة : ت ٥٨٧]

(٢) قوله : «النَّارَ أَحَدٌ» لأبي ذر عن الكشميهني : «أَحَدٌ النَّارَ» .

* [٦٥٧٨] [التحفة : خ ١٣٧٦٣]

(٣) قوله : «بْنُ سَعِيدٍ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٤) عليه صح ، وعند أبي ذر وعليه صح : «أَوَّلَ» .

* [٦٥٧٩] [التحفة : خ س ١٣٠٠١]

• [٦٥٨٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَبْوًا[١] ، فَيَقُولُ اللَّهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ : إِنَّ[٢] لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ : تَسْخَرُ مِنِّي[٣] - أَوْ : تَضْحَكُ مِنِّي[٤] - وَأَنْتَ الْمَلِكُ»؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

وَكَانَ يُقَالُ : ذَلِكَ[٥] أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً[٦] .

• [٦٥٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؟

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حَبْوًا» .
(٢) قوله : «أَوْ إِنَّ» عليه صح .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَسْخَرُ بِي» .
(٤) عليه صح .
(٥) قوله : «يُقَالُ ذَلِكَ» عند أبي ذر وعليه صح : «يَقُولُ ذَاكَ» .
(٦) على حاشية البقاعي : «منزلًا» ونسبه لنسخة .

* [٦٥٨٠] [التحفة : خ م ت ق ٩٤٠٥]
* [٦٥٨١] [التحفة : خ م ٥١٢٨]

٥١- بَابٌ الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ

• [٦٥٨٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ(١) فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ»؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ»؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ(٣)، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ وَيَتْبَعُ(٤) مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ(٥)، وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ:

---

(١) الراء من «تُضَارُّونَ» هذه ليست مشددة في اليونينية.

تضارون: تتخالفون وتتجادلون. وقيل: أراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضرر).

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فَلْيَتْبَعْهُ».

(٤) كذا بالضبطين معا، وعليه صح.

(٥) عليه صح.

الطواغيت: الأصنام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طغي).

أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ(١) ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ(٢) جَهَنَّمَ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ، وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَبِهِ كَلَالِيبُ(٣) مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ(٤) ، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» ، قَالُوا : بَلَىٰ(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا(٦) لَا يَعْلَمُ(٧) قَدْرَ عِظَمِهَا(٨) إِلَّا اللَّهُ ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، مِنْهُمُ الْمُوبَقُ(٩) بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ(١٠) ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ(١١) مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ(١٢) مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ

---

(١) «فَيَتْبَعُونَهُ» لم يضبطها في اليونينية . وضبطها في الفرع بالتخفيف . والقسطلاني بالتشديد .

(٢) كذا بالضبطين معا ، وعليه صح .

(٣) **كلاليب** : جمع كَلُّوب ، وهو : حديدة معوجة الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلب) .

(٤) **السعدان** : جمع سَعْدَانة ، وهو : نبت ذو شوك ، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سعد) .

(٥) قوله : «بلىٰ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح . وله وعليه صح : «نعم» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنَّهُ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «لا يَعرِفُ» .

(٨) علىٰ أوله صح .

(٩) عليه صح .

الموبَق : المُهْلَك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وبق) .

(١٠) **المخردل** : المرمي المصروع . وقيل المُقَطَّع تُقطِّعه كلاليب الصراط حتىٰ يهوي في النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خردل) .

(١١) عليه صح .

(١٢) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يخرجه» .

السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ[١] مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ قَشَبَنِي[٢] رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[٣] فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ، قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ ابْنَ آدَمَ[٤] مَا أَغْدَرَكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ[٥] ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ[٦] أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَىٰ مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ[٧]: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ[٨] قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «منهم».

(٢) **قشبني**: أي: سَمَّنِي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قشب).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ذَكَاهَا».

ذكاؤها: شدة وهج النار. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: ذكا)

(٤) قوله: «وَيْلَكَ ابْنَ آدَمَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إن أُعْطِكَ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «وَمِيثَاقٍ».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ثُمَّ قَالَ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أَوَلَسْتَ».

لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا ، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ[١] **: تَمَنَّ**[٢] **مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّىٰ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ**[٢] **مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، فَيَقُولُ لَهُ**[٣] **: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ »** .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا .

• [٦٥٨٣] قَالَ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ[٤] جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ ، حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ : **« هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ »** ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **« هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ »** ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ **« مِثْلُهُ**[٥] **مَعَهُ »** .

٥٢- بَابٌ فِي الْحَوْضِ[٦]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[٧] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»** .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قيل له» ، وعليه صح .

(٢) على آخره صح . (٣) رقم عليه للكشميهني .

* [٦٥٨٢] [التحفة : خ م ١٣١٥١-خ م س ١٤٢١٣]

(٤) قوله : «الْخُدْرِيُّ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٥) «حَفِظْتُ مِثْلُهُ» كذا هو برفع «مثله» في الفرع المعتمد بيدنا .

* [٦٥٨٣] [التحفة : خ م س ٤١٥٦]

(٦) على حاشية البقاعي : «كتاب الحوض» ونسبه لنسخة وعليه صح .

(٧) [الكوثر : ١] .

• [٦٥٨٤] حدثني[1] يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» .

• [٦٥٨٥] و[2] حدثني[3] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَيُرْفَعَنَّ[4] رِجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ[5] دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ» .

تَابَعَهُ عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ .

وَقَالَ حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٦٥٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَامَكُمْ حَوْضٌ[6] كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ[7] وَأَذْرُحَ[8]» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٦٥٨٤] [التحفة : خ م ٩٢٦٣]

(٢) عليه صح وليس عند أبي ذر . (٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَيُرْفَعَنَّ مَعِي» .

(٥) **ليختلجن** : الاختلاج : الاجتذاب والاقتطاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلج) .

* [٦٥٨٥] [التحفة : خت م ٣٣٤١-خت ٩٢٧٦-خ م ٩٢٩٢]

(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «حَوْضِي» .

(٧) «جَرْبَىٰ» هو مقصور قاله الحافظان أبوعبيد البكري ، وأبو الفضل عياض . وصوبه النووي في «شرح مسلم» ، وقال : إن المد خطأ ، وهو في البخاري بالمد . اهـ . قسطلاني .

(٨) **جرباء وأذرح** : قريتان في المملكة الأردنية الهاشمية ، تقعان شمال غربي مدينة معان على قرابة ٢٢ كيلو مترًا ، وطريقهما يفرق من مدينة معان ، إذا كنت سائرًا في معان متجهًا إلى عمان رأيت لوحة تشير إلى اليسار ، كتب عليها : إلى (أذرح والجربا) . (انظر : معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) (ص٨٠) .

* [٦٥٨٦] [التحفة : خ م ٨١٥٨]

• [٦٥٨٧] حدثني[(١)] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[(٢)]، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه[(٣)] قَالَ: الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ[(٤)] لِسَعِيدٍ، إِنَّ أُنَاسًا[(٥)] يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

• [٦٥٨٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[(٦)]: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ[(٧)] مِنْهَا[(٨)] فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا»**.

• [٦٥٨٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ[(٩)] وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ»**.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٢) «هُشَيْمٌ» عليه صح صح.
(٣) «عَنْهُ» كذا في اليونينية بإفراد الضمير.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «نَاسًا».
* [٦٥٨٧] [التحفة: خ س ٥٤٥٨]
(٦) عليه صح.
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يشرب».
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْهُ».
* [٦٥٨٨] [التحفة: خ م ٨٨٤١]
(٩) **أيلة**: هي مدينة العقبة اليوم. (انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٤٠).
* [٦٥٨٩] [التحفة: خ م ١٥٥٨]

• [٦٥٩٠] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنَا[1] هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا[2] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ**[3] **قِبَابُ الدُّرِّ**[4] **الْمُجَوَّفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ - أَوْ: طِيبُهُ**[5] **- مِسْكٌ أَذْفَرُ**[6]» شَكَّ هُدْبَةُ.

• [٦٥٩١] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ، حَتَّى**[7] **عَرَفْتُهُمْ، اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ**[8]**: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**».

• [٦٥٩٢] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي**[9] **فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ مَرَّ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) «حافتاه» رقم عليه «خف»، وعليه صح.

حافتاه: جانباه. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: حفف)

(٤) **الدر**: جمع دُرَّة، وهي اللؤلؤة العظيمة. (انظر: لسان العرب، مادة: درر).

(٥) قوله: «طِينُهُ أَوْ طِيبُهُ» عليه صح. وعند أبي ذر: «طيبه أو طينه» كذا بالتقديم والتأخير.

(٦) **أذفر**: أي: طيب الرائحة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذفر).

* [٦٥٩٠] [التحفة: خ ١٤١٣] (٧) عليه صح.

(٨) قوله: «أَصْحَابِي فَيَقُولُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أُصَيْحَابِي فيقول». ولأبي ذر عن الكشميهني: «أُصْحَابِي فَيُقَالُ».

* [٦٥٩١] [التحفة: خ م ١٠٦٩]

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَنَا».

عَلَيَّ شَرِبَ[١] **، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي**[٢] **، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ** » .

• [٦٥٩٣] قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ ، فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٣] لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا : « **فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي** » .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سُحْقًا ؛ بُعْدًا ، يُقَالُ : سَحِيقٌ ؛ بَعِيدٌ[٤] ، وَأَسْحَقَهُ ؛ أَبْعَدَهُ[٥] .

• [٦٥٩٤] وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَبَطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ**[٦] **مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُحَلَّئُونَ**[٧]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يَشْرَبْ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ويَعْرِفُونَنِي» .
* [٦٥٩٢] [التحفة : خ ٤٧٦٧]
(٣) قوله : «الْخُدْرِيِّ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٤) بعده لغير أبي ذر ، وعليه صح : «سحقه» .
(٥) قوله : «وَأَسْحَقَهُ أَبْعَدَهُ» رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .
* [٦٥٩٣] [التحفة : خ م ٤٣٩٠]
(٦) **رهط** : الرهط من الرجال : ما دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، وقيل : الأقارب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .
(٧) لأبي ذر عن المستملي : «فَيُجْلَوْنَ» .
فيحلئون : يُصَدُّونَ عَنْهُ ، ويُمْنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : حلأ) .

عَنِ الْحَوْضِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ(١): إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ(٢)».

• [٦٥٩٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُحَلَّئُونَ(٣) عَنْهُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ(٤) لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ»(٥).**

وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«فَيُجْلَوْنَ(٦)»**.

وَقَالَ عُقَيْلٌ: **«فَيُحَلَّئُونَ(٧)»**.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيُقَالُ».

(٢) **القهقرى**: المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قهقر).

* [٦٥٩٤] [التحفة: خت ١٣٣٥٢]

(٣) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فَيُجْلَوْنَ».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِنَّهُ».

(٥) هذا الحديث عليه صح، وجاء عند أبي ذر مؤخرا عن الذي يليه.

(٦) عليه صح.

فيجلون: أي: يُنْفَوْنَ ويُطْرَدُونَ. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: جلا)

(٧) عليه صح.

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ[٧] اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١].

• [٦٥٩٦] حدثنى[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] هِلَالٌ[٤]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ[٥] إِذَا[٦] زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَ[٧] اللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَ[٧] اللَّهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ[٨] إِلَّا مِثْلُ[٧] هَمَلِ النَّعَمِ[٩]**».

• [٦٥٩٧] حدثنى[١٠] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ

---

(١) من قوله: «وقال شعيب...» إلى هنا عليه صح. وجاء عند أبي ذر مقدمًا على الحديث السابق.

* [٦٥٩٥] [التحفة: خت ١٣٣٥٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الحِزَامِيُّ».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ عَلِيٍّ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «نَائِمٌ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فإذا».

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فِيهِمْ».

(٩) همل النَّعَم: ضَوالُّ الإبل. واحدها هامِل، أي: إنّ الناجيَ منهم قليلٌ في قِلة النَّعَم الضَّالّة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: همل).

* [٦٥٩٦] [التحفة: خ ١٤٢٣٨]

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

خُبَيْبٍ[(١)] ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي» .

• [٦٥٩٨] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» .

• [٦٥٩٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَىٰ[(٢)] الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ[(٣)] ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ : مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

• [٦٦٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ ، فَقَالَ : «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ» .

• [٦٦٠١] وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عبدِالرَّحمنِ» .

* [٦٥٩٧] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧]

* [٦٥٩٨] [التحفة : خ م ٣٢٦٥]

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «فرط لكم» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فرطكم» .

* [٦٥٩٩] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦]

* [٦٦٠٠] [التحفة : خ م ٣٢٨٧]

النَّبِيَّ ﷺ . قَوْلُهُ(١) : حَوْضُهُ(٢) مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْأَوَانِي؟ قَالَ : لَا ، قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ : **«تُرَىٰ فِيهِ الْآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ»** .

• [٦٦٠٢] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّىٰ أَنْظُرُ(٣) مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : هَلْ شَعَرْتَ(٢) مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ وَاللَّهِ مَا بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ(٤)»** .

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا . ﴿أَعْقَٰبِكُمْ(٥) تَنكِصُونَ(٥)﴾(٦) : تَرْجِعُونَ(٧) عَلَى الْعَقِبِ .

---

(١) كذا بالضبطين في اليونينية . ولأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٢) عليه صح .

* [٦٦٠١] [التحفة : خ م ٣٢٨٧-خت م ١١٢٥٧]

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «أنظرَ» .

(٤) **أعقابهم :** جمع عقب : وهو مؤخر القدم ، والمراد : راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقب) .

(٥) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٦) [المؤمنون : ٦٦] .

تنكصون : ترجعون القهقرى ؛ يعني إلى خلف . (انظر : غريب القرآن للسجستاني) (ص١٥٠) .

(٧) قوله : «أعقابكم تنكصون ترجعون» بدلًا منه : «أعقابهم ينكصون يرجعون» هذه رواية غير أبي ذر .

* [٦٦٠٢] [التحفة : خ م ١٥٧١٩]

فهرس الموضوعات

٧٥- كتاب الأدب ٥

١- باب قول الله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ ٥

٢- باب من أحق الناس بحسن الصحبة؟ ٦

٣- باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ٦

٤- باب لا يسب الرجل والديه ٧

٥- باب إجابة دعاء من بر والديه ٧

٦- باب عقوق الوالدين من الكبائر ١٠

٧- باب صلة الوالد المشرك ١١

٨- باب صلة المرأة أمها ولها زوج ١١

٩- باب صلة الأخ المشرك ١٢

١٠- باب فضل صلة الرحم ١٣

١١- باب إثم القاطع ١٤

١٢- باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ١٥

١٣- باب من وصل وصله الله ١٥

١٤- باب يبل الرحم ببلالها ١٧

١٥- باب ليس الواصل بالمكافئ ١٧

١٦- باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم ١٨

١٧- باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها ١٩
١٨- باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٢٠
١٩- باب جعل الله الرحمة مائة جزء ٢٢
٢٠- باب قتل الولد خشية أن يأكل معه ٢٣
٢١- باب وضع الصبي في الحجر ٢٣
٢٢- باب وضع الصبي على الفخذ ٢٤
٢٣- باب حسن العهد من الإيمان ٢٤
٢٤- باب فضل من يعول يتيما ٢٥
٢٥- باب الساعي على الأرملة ٢٥
٢٦- باب الساعي على المسكين ٢٦
٢٧- باب رحمة الناس والبهائم ٢٦
٢٨- باب الوصاة بالجار ٢٩
٢٩- باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه ٢٩
٣٠- باب لا تحقرن جارة لجارتها ٣٠
٣١- باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ٣١
٣٢- باب حق الجوار في قرب الأبواب ٣١
٣٣- باب كل معروف صدقة ٣٢
٣٤- باب طيب الكلام ٣٣
٣٥- باب الرفق في الأمر كله ٣٣
٣٦- باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ٣٤

٣٧- باب قول الله تعالى : ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾ ٣٥

٣٨- باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا ٣٥

٣٩- باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ٣٧

٤٠- باب كيف يكون الرجل في أهله ٤٠

٤١- باب المقة من الله تعالى ٤٠

٤٢- باب الحب في الله ٤١

٤٣- باب قول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ ٤١

٤٤- باب ما ينهى من السباب واللعن ٤٢

٤٥- باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم : الطويل ، والقصير ٤٥

٤٦- باب الغيبة ٤٦

٤٧- باب قول النبي ﷺ خير دور الأنصار ٤٧

٤٨- باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ٤٧

٤٩- باب النميمة من الكبائر ٤٨

٥٠- باب ما يكره من النميمة ٤٨

٥١- باب قول الله تعالى : ﴿ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ ٤٩

٥٢- باب ما قيل في ذي الوجهين ٤٩

٥٣- باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه ٥٠

٥٤- باب ما يكره من التمادح ٥٠
٥٥- باب من أثنى على أخيه بما يعلم ٥١
٥٦- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ (تَذَّكَّرُونَ)﴾ ٥٢
٥٧- باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ٥٣
٥٨- باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟﴾ ٥٤
٥٩- باب ما يكون من الظن ٥٥
٦٠- باب ستر المؤمن على نفسه ٥٥
٦١- باب الكبر ٥٧
٦٢- باب الهجرة ٥٨
٦٣- باب ما يجوز من الهجران لمن عصى ٦٠
٦٤- باب هل يزور صاحبه كل يوم، أو بكرة وعشيا؟ ٦٠
٦٥- باب الزيارة، ومن زار قوما فطعم عندهم ٦١
٦٦- باب من تجمل للوفود ٦٢
٦٧- باب الإخاء والحلف ٦٣
٦٨- باب التبسم والضحك ٦٣
٦٩- باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾. ٧٠
٧٠- باب في الهدي الصالح ٧١

٧١- باب الصبر على الأذى ٧٢
٧٢- باب من لم يواجه الناس بالعتاب ٧٣
٧٣- باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ٧٣
٧٤- باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا ٧٤
٧٥- باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ٧٦
٧٦- باب الحذر من الغضب ٧٩
٧٧- باب الحياء ٨٠
٧٨- باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ٨١
٧٩- باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين ٨١
٨٠- باب قول النبي ﷺ : « يسروا ولا تعسروا » ٨٢
٨١- باب الانبساط إلى الناس ٨٥
٨٢- باب المداراة مع الناس ٨٦
٨٣- باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ٨٧
٨٤- باب حق الضيف ٨٧
٨٥- باب إكرام الضيف ، وخدمته إياه بنفسه ٨٨
٨٦- باب صنع الطعام والتكلف للضيف ٩٠
٨٧- باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ٩١
٨٨- باب قول الضيف لصاحبه : لا آكل حتى تأكل ٩٢
٨٩- باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال ٩٣
٩٠- باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ٩٥

٩١- باب هجاء المشركين ٩٩
٩٢- باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن ١٠٠
٩٣- باب قول النبي ﷺ: «تربت يمينك»، و«عقرى حلقى» ١٠١
٩٤- باب ما جاء في زعموا ١٠٢
٩٥- باب ما جاء في قول الرجل: ويلك ١٠٣
٩٦- باب علامة حب الله ﷻ ١٠٨
٩٧- باب قول الرجل للرجل: اخسأ ١٠٩
٩٨- باب قول الرجل: مرحبا ١١٢
٩٩- باب ما يدعى الناس بآبائهم ١١٣
١٠٠- باب لا يقل: خبثت نفسي ١١٤
١٠١- باب لا تسبوا الدهر ١١٤
١٠٢- باب قول النبي ﷺ: «إنما الكرم قلب المؤمن» ١١٥
١٠٣- باب قول الرجل: فداك أبي وأمي ١١٦
١٠٤- باب قول: الرجل جعلني الله فداك ١١٦
١٠٥- باب أحب الأسماء إلى الله ﷻ ١١٧
١٠٦- باب قول النبي ﷺ: «سموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي» ... ١١٨
١٠٧- باب اسم الحزن ١١٩
١٠٨- باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه ١١٩
١٠٩- باب من سمى بأسماء الأنبياء ١٢١

١١٠- باب تسمية الوليد ١٢٣
١١١- باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا ١٢٣
١١٢- باب الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل ١٢٤
١١٣- باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى ١٢٤
١١٤- باب أبغض الأسماء إلى الله ١٢٥
١١٥- باب كنية المشرك ١٢٦
١١٦- باب المعاريض مندوحة عن الكذب ١٢٩
١١٧- باب قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوي أنه ليس بحق ١٣١
١١٨- باب رفع البصر إلى السماء ١٣١
١١٩- باب نكت العود في الماء والطين ١٣٢
١٢٠- باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض ١٣٣
١٢١- باب التكبير والتسبيح عند التعجب ١٣٤
١٢٢- باب النهي عن الخذف ١٣٥
١٢٣- باب الحمد للعاطس ١٣٦
١٢٤- باب تشميت العاطس إذا حمد الله ١٣٦
١٢٥- باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب ١٣٧
١٢٦- باب إذا عطس كيف يشمت؟ ١٣٧
١٢٧- باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ١٣٨
١٢٨- باب إذا تثاوب فليضع يده على فيه ١٣٨

٥٤- باب قول النبي ﷺ: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة» ٢٢٧
٥٥- باب التعوذ من فتنة الدنيا ٢٢٧
٥٦- باب تكرير الدعاء ٢٢٨
٥٧- باب الدعاء على المشركين ٢٢٩
٥٨- باب الدعاء للمشركين ٢٣٢
٥٩- باب قول النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت» ٢٣٢
٦٠- باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة ٢٣٣
٦١- باب قول النبي ﷺ: «يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا» ٢٣٤
٦٢- باب التأمين ٢٣٤
٦٣- باب فضل التهليل ٢٣٥
٦٤- باب فضل التسبيح ٢٣٧
٦٥- باب فضل ذكر الله ﷻ ٢٣٨
٦٦- باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٣٩
٦٧- باب لله مائة اسم غير واحد ٢٤٠
٦٨- باب الموعظة ساعة بعد ساعة ٢٤٠
٧٨- باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة ٢٤٣
١- باب مثل الدنيا في الآخرة ٢٤٤
٢- باب قول النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» .. ٢٤٥
٣- باب في الأمل وطوله ٢٤٦

٤- باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ٢٤٧
٥- باب العمل الذي يبتغى به وجه الله ٢٤٩
٦- باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ٢٥٠
٧- باب قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝٥ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ ٢٥٥
٨- باب ذهاب الصالحين ٢٥٦
٩- باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ٢٥٧
١٠- باب قول النبي ﷺ: «هذا المال خضرة حلوة» ٢٥٩
١١- باب ما قدم من ماله فهو له ٢٦٠
١٢- باب المكثرون هم المقلون، وقوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ ٢٦٠
١٣- باب قول النبي ﷺ: «ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا» ٢٦٣
١٤- باب الغنى غنى النفس ٢٦٤
١٥- باب فضل الفقر ٢٦٥
١٦- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا؟ .. ٢٦٧
١٧- باب القصد والمداومة على العمل ٢٧٢

١٨- باب الرجاء مع الخوف ٢٧٦
١٩- باب الصبر عن محارم الله ٢٧٦
٢٠- باب ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ ٢٧٧
٢١- باب ما يكره من قيل وقال ٢٧٨
٢٢- باب حفظ اللسان ٢٧٩
٢٣- باب البكاء من خشية الله ٢٨١
٢٤- باب الخوف من الله ٢٨١
٢٥- باب الانتهاء عن المعاصي ٢٨٣
٢٦- باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» ٢٨٥
٢٧- باب حجبت النار بالشهوات ٢٨٥
٢٨- باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ٢٨٦
٢٩- باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه ٢٨٦
٣٠- باب من هم بحسنة أو بسيئة ٢٨٧
٣١- باب ما يتقى من محقرات الذنوب ٢٨٧
٣٢- باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها ٢٨٨
٣٣- باب العزلة راحة من خلاط السوء ٢٨٨
٣٤- باب رفع الأمانة ٢٨٩
٣٥- باب الرياء والسمعة ٢٩١
٣٦- باب من جاهد نفسه في طاعة الله ٢٩٢

٣٧- باب التواضع ٢٩٣
٣٨- باب قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» ٢٩٤
٣٩- باب ٢٩٥
٤٠- باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٢٩٦
٤١- باب سكرات الموت ٢٩٨
٤٢- باب نفخ الصور ٣٠١
٤٣- باب يقبض الله الأرض ٣٠٢
٤٤- باب كيف الحشر ٣٠٣
٤٥- باب قوله ﷻ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ ٣٠٧
٤٦- باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ٣٠٩
٤٧- باب القصاص يوم القيامة وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور ٣١٠
٤٨- باب من نوقش الحساب عذب ٣١١
٤٩- باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ٣١٣
٥٠- باب صفة الجنة والنار ٣١٦
٥١- باب الصراط جسر جهنم ٣٢٨
٥٢- باب في الحوض ٣٣١